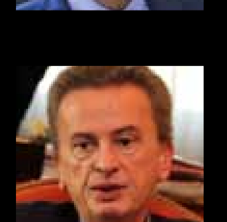






وزير الزراعة:
إستكمال إجراءات جبه تحدّيات الشتاء

حاكم مصرف لبنان:
لا تهاون في تبييض الأموال

اللواء عباس ابراهيم في الذكرى 71:
الإستقلال الذي نستحق

روح متجدّدة في الأمن العام

أنطوان ولطيفة ملتقى يرويان "المسرح الإختباري"



في هذا العدد

التآكل القاتل

يستوطن نفوس اللبنانيين وعقولهم خوف من الجماعات التكفيرية، لا سيما تلك التي ظهرت بقوة وعلانية خلال السنوات الماضية باسم الدين الذي هو منها براء، وساهم كثيرون في تسويق مظاهرها اللاخلاقية واللادينية بعدما عاثت تنكيلا وقتلا وتدميرا وخرابا في العراق وسوريا. وقد يكون فات اللبنانيين انهم يشكلون اقليات في وطن يتساوون فيه في العادات والقيم، وان اباءهم واجدادهم دفعوا الكثير الكثير كي يعيشوا فيه احرارا مرفوعي الرأس موفوري الكرامة.

اما التجليات التي ظهرت اثر وحشية هذه "المجموعات اللادينية" في عرسال، وقتل عسكريين لبنانيين او خطفهم، انها كادت ان تكشف شقاقا وعريا في المجتمعات الاهلية المكونة لهذا لبلد، كأنها في "اطر" دينية وسياسية مهمومة. يبحث كل منها عن طوق نجاة، من دون التبصر في معنى المواطنة والدولة، ما يوجب على الجميع التفكير في كيفية المواجهة سياسيا وثقافيا واعلاميا، لمواكبة المؤسسات العسكرية والامنية في معركتها التي بدأت التصدي لها منذ ظهور هذه "التنظيمات التكفيرية واللادينية"، ومحاولتها استغلال بعض الاماكن الجغرافية للتلطي بها.

ورغم رفض اللبنانيين هذه الظواهر الغريبة عن عاداتهم وقيمهم وتاريخهم وبيئتهم وعيشهم المشترك، حاول البعض التكتل في "غيتوات مذهبية" تؤسس لواقع لا يرتضيه اي من اللبنانيين بمشاربهم وانتماءاتهم، ليضعوا البلاد امام امرين: "التعايش" او "التدافش".

لكن السؤال الذي يُطرح: هل نقبل بهذه الوضعية؟ مع مَن نتعايش، ومع مَن نتدافش سيما بعدما عاش اللبنانيون حروبا شرسة هدّمت كياناتهم وهجّرت ابناءهم، ثم ما لبثوا ان عادوا الى رشدهم وقرروا العيش معا؟ يحتم ذلك التزام ارادة التصدي والمواجهة لاسقاط الخطر المستطير على قاعدة المواطنية الصالحة والمسؤولة.

في ظل التطورات الداهمة التي تلف محيطنا، وامام الواقع المرير الذي يحاول الخارج اسقاطه على وطننا، واظهار اللبنانيين كأنهم يعيشون خارج دائرة اي اطار سياسي واجتماعي عابر لعقلية الطوائف والقبائل والعشائر، وفي حال من الكراهية المقيتة بين سائر مكونات المجتمع اللبناني، وجب علينا جميعا رفع شعار التحدي والوحدة وامتلاك الجرأة في نقد الذات بازاء ما يحصل وتفكيكه، وتجاوز "الذات" الانانية الى رحاب المصلحة الوطنية.

ان ما ظهر عندنا منذ اكثر من شهرين يدل على شيء واحد: الغرائز اولا. كأن ما انقضى منذ اقرار وثيقة الوفاق الوطني مجرد وهم، لم نتعلم منه شيئا يحمينا في اوقات المحن والشدائد. على هذا المنوال، فان جل ما نجنيه هو السقوط في لعبة خداع انفسنا ما يؤبد استطالة الكراهية لكل ما هو آخر.

الخطر والتصدّع الداخلي المتنامي اللذان يحاول البعض تهديد الوطن بهما، يشيان بأن البلد ومَن فيه امام خيارين: البقاء او الزوال. الاول شديد الصلة والحساسية بما يقرره اللبنانيون لمرة واحدة ونهائية. اما الثاني فمرتبط باستمرار السلوك الكيدي المتبادل بين الجماعات المختلفة ما يفضي الى تآكلها القاتل.

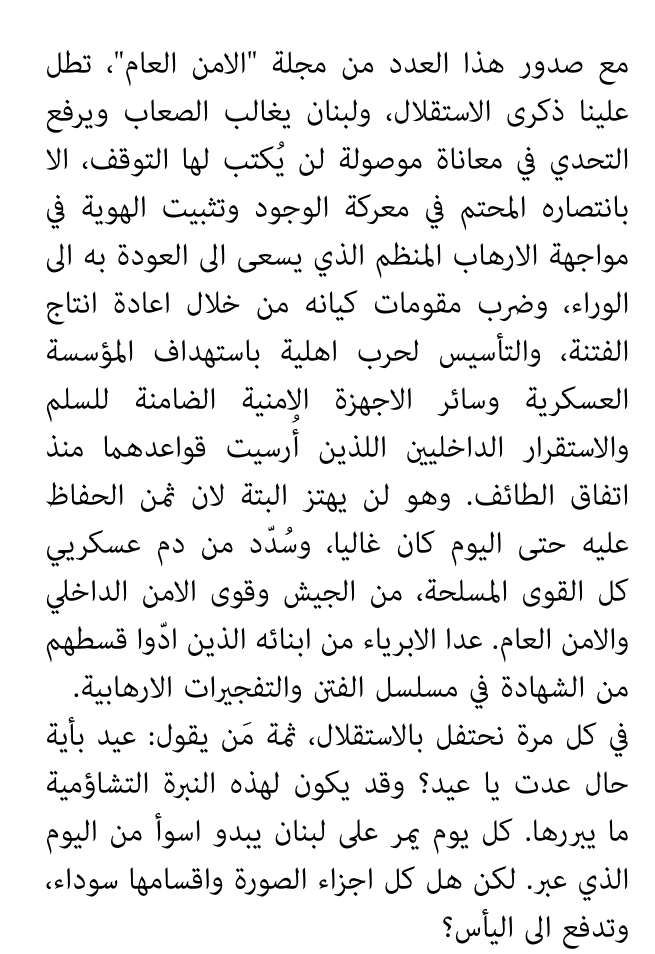
والحال هذه، علينا ان ندرك اننا، كلبنانيين، معنيون بالقتال حتى النهاية، على قاعدة الانتماء الحاسم الى الدولة القوية العادلة والقادرة، لان الارض ارضنا والتاريخ تاريخنا. ولان الامر يمسنا في الدين والدنيا معا.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم





مع صدور هذا العدد من مجلة "الامن العام"، تطل علينا ذكرى الاستقلال، ولبنان يغالب الصعاب ويرفع التحدي في معاناة موصولة لن يُكتب لها التوقف، الا بانتصاره المحتم في معركة الوجود وتثبيت الهوية في مواجهة الارهاب المنظم الذي يسعى الى العودة به الى الوراء، وضرب مقومات كيانه من خلال اعادة انتاج الفتنة، والتأسيس لحرب اهلية باستهداف المؤسسة العسكرية وسائر الاجهزة الإمنية الضامنة للسلم والاستقرار الداخليين اللذين أُرسيت قواعدهما منذ اتفاق الطائف. وهو لن يهتز البتة لان ثمن الحفاظ عليه حتى اليوم كان غاليا، وسُدّد من دم عسكريي كل القوى المسلحة، من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام. عدا الابرياء من ابنائه الذين ادّوا قسطهم من الشهادة في مسلسل الفتن والتفجيرات الارهابية.
في كل مرة نحتفل بالاستقلال، ثمة مَن يقول: عيد بأية حال عدت يا عيد؟ وقد يكون لهذه النبرة التشاؤمية ما يبررها. كل يوم يمر على لبنان يبدو اسوأ من اليوم الذي عبر. لكن هل كل اجزاء الصورة واقسامها سوداء، وتدفع الى اليأس؟

ليس من الانصاف في شيء انكار ما استطاعت ان تحققه العهود التي تعاقبت على لبنان منذ الاستقلال. ان ما انجز ليس قليلا. يكفي ان ولادة الاستقلال تلازمت مع ولادة اول نظام ديموقراطي برلماني في العالم العربي. نظام لا يزال قائما منذ ما قبل عام 1943، على رغم ما يعتريه من ثغر ويصيبه من هنات، لم تتمكن الاحداث العصيبة التي عصفت بلبنان من اسقاطه. وهو شكّل الارضية الصالحة لنمو الاقتصاد وشيوع مناخات الحرية في كل المجالات، ولا سيما في القطاعات الاعلامية والتربوية والاقتصادية.

ودولة الاستقلال انشأت مؤسسات رسمية اصبح وجودها ملازما لقيام هذه الدولة واستمرارها واحدة موحدة، وفي مقدمها: الجيش اللبناني، الامن الداخلي، الامن العام، أمن الدولة. وهي مؤسسات رائدة وماثلة في حياتنا الوطنية، ومصدر طمأنينة للمواطنين اللبنانيين على انتماءاتهم المختلفة وتوزّع ولاءاتهم.

نحن مدعوون دائما الى النظر الى النصف الممتلئ من الكوب، واضاءة شمعة تغنينا عن لعن الظلام.
صحيح ان هناك ادارة تحتاج الى تحديث وتطوير، وروحا مذهبية متفشية على نحو غير مسبوق، وفسادا معشعشا في مفاصل الدولة. لكن ذلك كله يبقى من المسائل الثانوية ـ رغم خطورته ـ اذا توافرت الارادة الوطنية الجامعة والنية المخلصة في تقديم حس المواطنة على اي اعتبار آخر، والعمل بكل تجرد وتفان. ان غنى لبنان ومصدر قوته هما في هذا التنوع الديني والحضاري، وما يعكسه من ثراء ثقافي، وان تنظيم هذا التنوع وتذويب نقاط الخلاف في الحالة اللبنانية الشاملة، ينتجان صيغة متماسكة ومحصنة بعوامل الثبات كلها.

جيد ان نؤكد مجددا ان ثمة خطرين لا يزالان حتى اليوم يتهددان لبنان وهو يحشد قواه لمواجهتهما بكل الوسائل المتاحة، هما:
• الخطر الاسرائيلي.
• خطر الارهاب التكفيري.

ان التصدي لهذين الخطرين ممكن، شرط رفض الارتباط بما يطرح من "اجندات" تجعل البعض مرتهنا لها في صورة مباشرة او غير مباشرة، عن قصد او غير قصد. حماية لبنان مسؤولية اللبنانيين جميعا. المؤسسات العسكرية والامنية في الصفوف المتقدمة وعلى خط النار، وهي في حاجة الى ظهير وحاضنة. هنا يكمن دور المواطن تحت عنوان "كل مواطن خفير". فحماة الوطن هم ايضا في حاجة الى حصانة معنوية تعينهم في الازمنة الصعبة على اداء واجبهم الوطني بالتزام وحماسة واندفاع. فالتلازم بين الجيش والشعب يولد دينامية لا بد من توافرها في الاستحقاقات الكبرى.

دول عدة لم تستمر، ولم تقوَ على الرياح الهوج التي ضربتها، والمخططات التي اطاحتها من داخل ومن خارج، ادت الى تلاشي كل مواجهة. وما نكبة فلسطين الا مثال، واكبر من درس وعبرة.

ان الصهيونية والارهاب التكفيري يتساويان من حيث الخطورة، بل يتماثلان من حيث الاهداف، وكل طرف يعزز موقع الآخر، ولم تعد العلاقة العلنية والضمنية بينهما سرا على احد.
من هنا يمكن فهم اهمية ما يضطلع به لبنان حالا في مواجهة هذين الخطرين. على ان اللبنانيين جميعا هم اهل تعايش واعتدال، وان ثقافة الحياة التي ربطت في ما بينهم على تنوع طوائفهم ومشاربهم، امدتهم بلقاح وطني حصنهم تجاه كل محاولة ترمي الى الايقاع بهم في شراك الفتنة، والوقوع مجددا في فخاخ الاحتراب الاهلي. فالجسم اللبناني اكتسب مناعة يتعيّن علينا السهر الدائم على صونها ومنعها من الهلاك، خصوصا وان الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة قدموا قوافل من الشهداء بسخاء من اجل الحفاظ على الوطن والدولة، وحماية الوحدة الوطنية، والدفاع عن السلم الاهلي. شهداء من كل الطوائف والمناطق والاتجاهات، امتزجت دماؤهم واختلطت بتراب هذا الوطن، مسطرة اروع ملاحم البطولة.

ملاحم تعلي مداميك لبنان وتدعم اساساته بما ترفده من عناصر قوة، مبنية على الايمان بأن هذا الوطن سيبعث مجددا مثل طائر الفينيق. وامل الشعب اللبناني في ان يكون له بعد هذا المخاض دولة حديثة متطورة، تصوغ معنى متقدما للاستقلال الذي نستحق من كل الجوانب السياسية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية ومستوى عيش كريم.



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 50،000 ل.ل.
للمؤسسات 150،000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الاداري سمير الخطيب
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 3 , قرب المتحف, بيروت
هاتف: 382642/01 فاكس: 381629/01

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1 , قبالة قصر العدل, بيروت
هاتف: 425303/01
فاكس: 425777/01 ext:1599 ---

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
المأمور المتمرن عدنان عبيد

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764

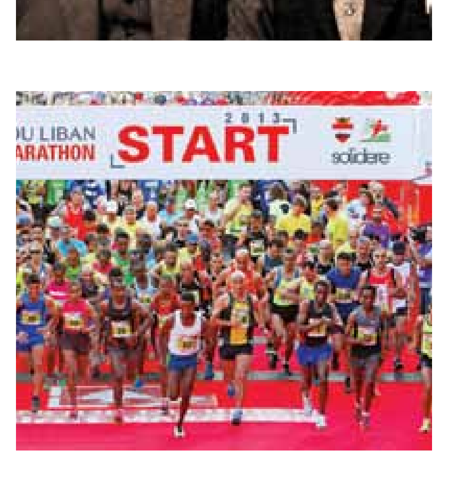
الفهرس











تحقيق

جاد إبراهيم

ماذا بقي من استقلال 1943 وما سبيل الحفاظ عليه؟

الذكرى الـ71 من دون رئيس

تحل الذكرى الـ٧١ لاستقلال لبنان، في ٢٢ تشرين الثاني، والبلاد من دون رأس، في ظل عدم تمكن الكتل النيابية والقوى السياسية من انتخاب رئيس للجمهورية، كأن شيئا لم يحدث. الا ان حدث الاستقلال، كذكراه، يبقى ماثلا في اذهان اللبنانيين تحت وطأة تصاعد الخلافات السياسية والانقسام الوطني والتهديد الارهابي والاضطرابات الامنية.
أي استقلال يتبقى تحت وطأة ذلك كله؟
حملت "الامن العام" اسئلة عما تبقى من الذكرى بانقضاء عقود، وهل لا يزال ثمة استقلال، الى صاحبي تجربتين تشابه اقترانهما بأنهما عرفا دولة الاستقلال ودولة ما بعد اتفاق الطائف، وعبرا فيهما هما الوزير السابق للعدل الدكتور شارل رزق احد قدامى التجربة الشهابية، والاستاذ الجامعي والباحث الدكتور رغيد الصلح الطويل الباع في دراساته عن العلاقة ما بين الدولتين، متحدرا من عائلة كانت الشريك الرئيسي في يوم ٢٢ تشرين الثاني.

اين اضحى استقلال لبنان بعد 71 عاما؟ ماذا بقي منه في ايامنا العصيبة هذه: اسرائيل وقيادتها السياسية والعسكرية لا تنفك ليل نهار عن التفكير في سبل الايقاع بين اللبنانيين واغراقهم في مستنقع مذهبي، ازداد رخاوة اكثر في الاعوام الاخيرة بفعل النيران المذهبية المستعرة في المنطقة؟ اين اصبح هذا الاستقلال وهل تلاشى؟ هل هو مهدد ام منقوص؟ ما الكثير الذي تغير في لبنان من ايام الرئيس بشارة الخوري الى عهد " السيد فراغ" الذي يتربع اخطبوطه فوق جدران قصر بعبدا؟

رزق: الحفاظ على لبنان بكتل سياسية عابرة للطوائف

يقول الدكتور شارل رزق: «من الممكن ان يكون لدينا رئيس وان لا يكون لدينا استقلال. سبق ان حصل هذا الامر. من الثمانينات الى اليوم كان ثمة رؤساء جمهورية لم يستطيعوا تأمين الاستقلال، وكان البلد يتبع حالا اخرى لاسباب معروفة. انا اقول اننا مسؤولون عن هذه التبعية، لاننا نحن ـ اللبنانيين ـ لم نعرف بناء دولة ولا الاستقلال. يعود ذلك الى جذور قديمة عند اعلان «لبنان الكبير» عام 1920. كان «لبنان الكبير» آنذاك من الطوائف اللبنانية الـ18 التي قررت العيش ضمن بوتقة واحدة في الدولة اللبنانية. في ايام الانتداب تطورت الاوضاع وحصلنا على الاستقلال عام 1943. كان في البداية مشروع دولة. لا استقلالا كاملا في المطلق. السؤال الذي يجب ان يطرح: هل طبقنا بناء دولة آنذاك؟ الجواب: بدأنا بالتأكيد. في عهد الاستقلال حصلت حماسة وطنية عند كل الطوائف حيال هذا الموضوع، لكن لسوء الحظ تلاشت الفكرة وهبطت. الحق يقع هنا على الحكم في تلك الفترة بعد فضيحة التمديد للشيخ بشارة الخوري الذي كان يريد برلمانا مواليا له. حصلت انتخابات 25 ايار 1947، وهو تاريخ اسود في لبنان وفي تزوير الانتخابات على نحو فاضح. لم يستطع الشيخ بشارة اكمال عهده ووقعت موجة من الاضرابات عام 1952. لا بد من القول ان محاولة الرئيس الخوري كانت جيدة وايجابية، وهو لم يبن في البداية نظاما وسياسة لبنانية جيدة فحسب، بل اتى عملا ممتازا عندما اقام الثنائية السياسية من خلال حزبين هما الكتلة الدستورية والكتلة الوطنية، وفي كل منهما تتمثل كل الطوائف، وليس على غرار ما هو موجود اليوم من كتل سنية وشيعية ومسيحية. لسوء الحظ، فان الشيخ بشارة لم يحسن استغلال هذه الفرصة».



الوزير السابق الدكتور شارل رزق.

ماذا فعل الرؤساء الذين حلوا بعده؟

يجيب رزق: «لا يمكننا ان ننكر ان الرئيس كميل شمعون كان شخصية فذة ، لكنه وقع ضحية الاطماع الخارجية التي كانت تفرض على لبنان الانتماء الى حلف بغداد، ولم يستطع الخروج من هذا المأزق، فوقعنا في الحرب الاهلية المعروفة. جاء من بعده الرئيس فؤاد شهاب، وهو حقيقة الرئيس الكبير وصاحب التجربة الكبيرة واستاذ الجميع. على كل مَن يطمح الى العمل السياسي، ان يقرأ كتاب هذه القامة والتأثر بتجربته وفهمها جيدا. في عهده تمت العودة الى الثنائية السياسية التي بدأها الشيخ بشارة، لكنه اعطاها ابعادا جديدة اكثر من الخوري».

هل كان الرئيس شهاب اكثر الرؤساء محافظة على الاستقلال؟

يجيب: «بالتأكيد. كان مثاليا ليس في تمسكه بالمبادىء التي يجب ان يقوم عليها البلد فحسب، بل من خلال سيرته الشخصية ايضا. لم يقل عنه انه زوّر او اسس ثروة مالية لا سمح الله باعتراف خصومه. كان خصمه الاكبر ريمون اده الذي اعترف بنزاهة شهاب. نعود الى الثنائية الحزبية التي اقامها شهاب وطورها "النهج" من جهة و"الحلف الثلاثي" من جهة اخرى، وهما يضمان من كل الطوائف. كان معه الرئيس رشيد كرامي السني والرئيس صبري حمادة الشيعي وكمال جنبلاط الدرزي. في "الحلف" كان كميل شمعون وبيار الجميل وريمون اده وحليفاهما صائب سلام السني وكامل الاسعد الشيعي. هذه الثنائية كانت ولا تزال الشرط الاساسي لقيام دولة في لبنان. لكن لسوء الحظ لم نتعظ بتجربة الشيخ بشارة حتى وان كانت منقوصة. لم نتعظ بتجربة شهاب ايضا. ثم حل التعصب الطائفي وانعكس سلبا على البلد. في عهد الرئيس شارل حلو، كان هناك امل كبير في استمرار نهج الرئيس شهاب، لكنه اصطدم بازمة لم يعرف ابعادها ومعالجتها، وهي الاشتباك مع منظمة التحرير الفلسطينية ما اجبره على القبول باتفاق القاهرة وتوقيعه الذي جرى فيه تسليم جزء من ارضنا على الحدود مع اسرائيل الى سلطة تعمل خارج سلطة الدولة لتنفيذ حرب عصابات ضد اسرائيل. اعتقد جزء من اللبنانيين ان في الامكان تحرير فلسطين بضربات من الكاتيوشا من الجنوب».



لم يعرف اللبنانيون بناء دولة والحفاظ على استقلالهم



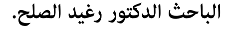
مَن يتحمل مسؤولية التفريط بالسيادة الوطنية؟

يقول رزق: «يتحمل المسؤولية كل من وقَّع اتفاق القاهرة، والرئيس حلو ليس وحده، بل كل مَن وافق عليه، اي جميع النواب ماعدا واحدا هو ريمون اده. الانكى انهم وافقوا عليه آنذاك من دون ان يقرأوه او يطلعوا عليه. ورث الرئيس سليمان فرنجيه هذا الاتفاق وكان القنبلة الموقوتة التي عجلت في تفجير الحرب اللبنانية الاهلية. حاول الرئيس الياس سركيس، تلميذ الرئيس شهاب، ان يعيد شيئا مما تبقى من الدولة، لكنه لم يقدر. اريد التوقف عند هذا التاريخ لان البلد اصبح مذ ذاك خاضعا لسلطة غير لبنانية. صار رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان الى حد ما في ايد خارجية. نحن نحيي اليوم الذكرى من دون رئيس للبلاد، وهذا احد اوجه غياب الدولة».

ما هو السبيل الامثل الى استعادة الاستقلال؟

يقول رزق: «يتمثل في استعادة الاقتناعات والبديهيات في النظام البرلماني، وان تكون هناك اكثرية تحكم واقلية تعارض، وان لا تكون الاكثرية طائفية. لا توجد عندنا في لبنان اكثرية طائفية. اذا اخذنا على سبيل المثال اليوم، نرى ان الشيعة لا يملكون الاكثرية، ولا السنة، ولا الموارنة. اذا استمررنا على هذا الوضع من خلال كتلتين شيعية وسنية وكتلتين مسيحيتين، فهذا يعني عدم وجود حكم عندنا. بالعودة الى ذكرى استقلال لبنان، فان ما نادى به الرئيس شهاب لا يزال يصلح الى اليوم، وكذلك ما قاله الرئيس الخوري، اي ان تكون هناك انتماءات حزبية تتجاوز الطائفية».




الباحث الدكتور رغيد الصلح.



على السياسيين ان يمارسوا درجة اعلى قليلا من اللاانانية

الصلح: لبنان لن ينهار ويملك قابلية للنهوض مرة أخرى

يقول الدكتور رغيد الصلح: «بعد مراجعتي الوثائق التي تتعلق بالاستقلال والوقائع التي توصلت اليها من خلال اطلاعي على الاحداث التي ادت الى الاستقلال، يتبين انه حدث مهم ليس في تاريخ لبنان فحسب، بل المنطقة ايضا والعالم الثالث، لان لبنان حصل على استقلاله قبل الهند واندونيسيا وبلدان اخرى مهمة. حصل على استقلال تام وناجز وغير مرتبط بأي معاهدة كالتي تمت بين العراق وانكلترا. في البداية كان طموح الاستقلاليين العرب الحصول على توقيع معاهدة بين بلدانهم وانكلترا وفرنسا. اما بالنسبة الى لبنان فقد اخذ استقلالا غير مرتبط بمعاهدة مع فرنسا، مع وجود ضغط للحصول على هذا النوع من المعاهدات التي تخلق عادة تعقيدات داخلية وقد رفضها اللبنانيون. ثمة مَن يستخف بهذا الاستقلال، وان علاقة بلدنا بقيت مستمرة مع فرنسا، وهذا جزء من مشاعر الاستخفاف بالحدث الكبير الذي حققه لبنان قبل قيام الكيان الاسرائيلي عام 1948. استقل لبنان وسوريا قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية، في وقت كان الفرنسيون والانكليز يسعون الى اقالة اكثر الاتفاقات الى ما بعد الحرب ليتفرغوا اكثر الى بلداننا في المنطقة. ذكر تشرشل في مذكراته: لما وصل الصراع الى ذروته في معركة العلمين على الحدود المصرية ـ الليبية، فرض لبنان وسوريا حالهما علينا، فاضطررنا الى استرضاء العرب باي وسيلة».

هل يعتقد بان الاستقلال بدأ بالتهاوي مبكرا؟

يجيب: «الى حد ما نرى ان نسبة الاستقلال بدأت في التنازل عام 1956 بفعل وقوع اهتزاز في الداخل. كانت حرب السويس محطة مهمة وانعقاد ثاني قمة عربية بعد الحرب في لبنان في تلك السنة دعا اليها لبنان، وكان موضوعها الموقف من العدوان على مصر. بدأت المنطقة العربية تنقسم بين عروبة الرئيس جمال عبد الناصر والعروبة الهاشمية التي سبقته. في هذه الفترة كان الرئيس كميل شمعون عروبيا راديكاليا يؤيد العروبة الهاشمية ويعتبر نفسه حليفا للعراق والاردن، وكانت انكلترا تدعمه. حصل هنا شرخ في الجسم الداخلي اللبناني وانعكس على البلد، واستقال عبدالله اليافي وصائب سلام من الحكومة كي يتماشيا مع العروبة الجديدة».

هل سارا مع عروبة عبد الناصر وفق اقتناعات لديهما بالرجل أم بضغط من الشارع؟

يعلق الصلح: «بفعل العاملين. كان سلام شابا متحمسا في تلك الايام. وكان جو الاعجاب يطغى حيال عبد الناصر ونال اعجاب عدد من الامراء السعوديين. عام 1958 نستطيع القول ان اميركا ومصر اختارتا رئيس لبنان، وهما لم تخترعا فؤاد شهاب بل تم تفاهم عليه بين البلدين. لا بد من الاشارة الى معركة الاستقلال في البداية ان ثمة ضباطا انحازوا في البداية الى البقاء مع الفرنسيين، لكن شهاب كان ضدهم الى جانب جميل لحود والد الرئيس اميل لحود. كان شهاب متأثرا بالتجربة الديغولية. في مرحلته عزز لبنان استقلاله، وكان رئيس جمهورية جديا. يعمل ليل نهار على مشروع بناء الدولة والمؤسسات. اهتم بالاطراف جيدا وخفف من تأثير الخارج عليها. وعمل على رسم سياسة انمائية والتخفيف من الفوارق بين الطبقات. في عهد الرئيس شارل حلو بدأت التجربة الشهابية في التراجع، ومر في مرحلة انتقالية».

متى بدأ الهبوط السريع لاستقلال البلد؟

يقول الصلح: «هنا اصبح النظام السياسي والبنية الاجتماعية مكشوفة امام التدخلات الخارجية، ودخلت القضية الفلسطينية على يومياتنا بدعم من الحركة الوطنية، وانا كنت ادعمها. ثمة مَن بدأ يشعر باننا نمارس استقلالنا اكثر من خلال تحدينا اسرائيل. واصبح الباب مفتوحا اكثر امام التدخلات الخارجية».

ماذا بقي من هذا الاستقلال في ظل الظروف التي يعيشها اللبنانيون؟

يجيب: «هناك شعور يقول ان لبنان بلد قوي جدا رغم كل مظاهر التحديات، الا انه اثبت قدرته في الحفاظ على مقومات صموده قدر الامكان ولم ينهر، ويملك قابلية للصعود والنهوض مرة اخرى. اعتقد في المعيار الاستقلالي ان الوضع غير مريح ما ان يشعر اللبنانيون بأنهم فقدوا المبادرة. لا اقول ان استقلالنا مفقود الى درجة ان نكون فيها مسلوبي الارادة وغير قادرين على الوصول الى تفاهم بين القادة السياسيين. هذا التفاهم يساعدهم على حفظ انفسهم اولا، والمطلوب منهم ان يمارسوا درجة اعلى قليلا من اللاانانية حرصا على مصالحهم».

هل ان تفاهم الطبقة السياسية يساعد على توفير السيادة في البلد؟

يعقب الصلح: «يقال في هذا الاستقلال ان نحرص عليه ونعمل على تعزيزه وانهاضه. المؤلم اليوم ان البلد من دون رأس. ثمة تقصير حيال الجيش وعدم دعمه، والاخطر كان الغاء خدمة العلم، وانا لا افهم هذا الامر على الاطلاق. هذه جريمة. المدخل الاساسي هو الاتفاق على الوضع الراهن وبلورة استراتيجيا مشتركة، وليس من الضروري ان نتفق على كل شيء. علينا ان نتفق على الثمن الذي قد ندفعه الى الاخرين من اجل الحفاظ على لبنان».

تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

الحرب الدولية على داعش:
هل يبقى لبنان في الإستقرار غير المستقر؟

سيستمر التحالف الدولي ضد الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) في شكله واهدافه خاضعا لجدل مستفيض، دونما الاتفاق على تصور جازم لما سيؤول اليه. لا خريطة طريق واضحة تظهر جديا ان الغارات الجوية ستحسم الحرب. لكن، اين لبنان مما يجري من حوله، وهو اليوم واحدا من الاهداف التي يتوخاها التنظيم الارهابي؟

يفترق السفير السابق في واشنطن الدكتور رياض طبارة والعميد المتقاعد الدكتور امين حطيط في قراءتهما مسار الحرب الدولية على الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، ويلتقيان على عدم توقع نتائج وشيكة لها تفضي الى تدمير التنظيم الارهابي. يلتقيان كذلك على استبعاد اخراج لبنان من تداعيات ما يجري من حوله، ويختلفان على تحديد وظيفة التحالف الدولي بين قائل بأنه يرمي الى تقويض داعش وقائل بأن الهدف الابعد هو سوريا.

طبارة: اوباما رفض التحرك المبكر والغرب لا يتحرك بلا قيادة اميركية

■ كيف تنظر الى حرب التحالف الدولي في سوريا اليوم؟ حرب شاملة ام عابرة؟

□ الهدف المعلن للحرب ضد داعش في العراق وسوريا اضعاف قدراته القتالية، ومن ثم القضاء عليه. هذا ما اعلنه الرئيس باراك اوباما. لذا، من المفروض انها حرب عابرة لها مهمة محددة، ولو ان تقديرات الاميركيين للمدة التي تتطلبها هذه المهمة تمتد الى سنوات عدة. لكنني اعتقد ان ثمة بداية مفاوضات، او على الاقل مشاورات بين اميركا وروسيا، ولربما ايران، بالنسبة الى الحل السياسي في سوريا الذي يرغب فيه الطرفان على نسق اتفاق اجتماع "جنيف 2" في كانون الثاني 2014.

■ هل تجد شعار تجفيف مصادر تمويل داعش والقضاء عليه كافيا لاستعادة الامن والاستقرار الدوليين؟

□ خطة اوباما التي اعلنها من البيت الابيض في 10 ايلول لاضعاف داعش، وفي النهاية تدميره، احتوت على اربع نقاط: اولا ضربات جوية على معاقله، ثانيا مساندة القوى التي تحاربه على الارض، ثالثا استعمال قدرة اميركا الكبيرة في محاربة الارهاب والحؤول دون تمكن داعش من القيام بهجمات، رابعا مساعدة المدنيين الابرياء الذين هجّرهم. النقطة الثالثة تحتوي على مهمة تجفيف مصادر التمويل "بمساعدة شركائنا" كما قال. تعتبر اميركا ان مصادر التمويل عدة منها التنظيم نفسه، وقد بدأت حملة واسعة لمعرفة الممولين وايقافهم. لكنها ايضا تعتبر ان قسما لا بأس به يأتي من مواطنين في دول الخليج، وهي اليوم تحض هذه الدول وغيرها على التشدد في مراقبة تحويل الاموال الى الخارج. وقد بدأنا نسمع باجراءات تقوم بها هذه البلدان في هذا الاتجاه. اذا، هذا الخيار هو قسم من خطة اوسع. لذلك من غير المنتظر ان يكفي في ذاته للقضاء على داعش واستعادة الامن والاستقرار في المنطقة. السؤال هو: هل ستوصل الخطة الشاملة لاوباما الى هذا الهدف؟ هل هي الخيار الامثل؟ اعتقد انها الخيار الوحيد لاميركا والمجتمع الدولي بعدما تأخرا كثيرا في معالجة الازمة السورية. وهي خطة طويلة الامد، من الصعب معرفة نتائجها النهائية في الوقت الحاضر.

■ لم يتحرك التحالف الدولي الى ان بات تنظيم داعش يهدد الغرب ومواطنيه بعدما تجاهل ما تعرضت له الاقليات في الشرق؟

□ كبار مساعدي اوباما بمَن فيهم وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ووزير الدفاع ليون بانيتا وغيرهما من كبار المسؤولين الامنيين في حينه، نصحوا الرئيس بالتحرك المبكر لكنه رفض. علمت ان الغرب لا يتحرك من دون قيادة اميركية. اما لماذا تحرك اليوم فثمة اسباب عدة:
اولا - وصل تنظيم داعش الى منابع بترول رئيسية في العراق، واميركا مضطرة لحماية البترول بعدما سلمتها اوروبا هذه المهمة في خمسينات القرن الماضي.
ثانيا - تأخرت اميركا في التعاطي الفاعل مع الثورة السورية حتى اصبحت ثورة مسلحة ودخلت القاعدة الى سوريا، وتفرع منها داعش كما تفرعت مجموعة الخراسان التي تعتبرها اميركا الاخطر لان هدفها الاوحد مهاجمة الغرب ومصالحه حول العالم، وكذلك روسيا ومصالحها.
ثالثا - ربما الاهم بالنسبة الى الاميركيين ان الاف المقاتلين المتطرفين يأتون من بلدان اوروبية ومن اميركا نفسها، وفي امكانهم الدخول من جديد الى هذه البلدان بسهولة والقيام باعمال ارهابية فيها. اضف ان اوباما المتردد في طبيعته ويتأثر كثيرا بنتائج الاستطلاعات، وجد ان الرأي العام الاميركي انقلب فجأة - بعد ذبح الصحافيين الاميركيين جايمس فولي وستيفن سوتلوف - من غالبية معارضة للتدخل ضد هذا التنظيم في العراق وسوريا الى غالبية مهمة تساند التدخل وان من الجو.



السفير الدكتور رياض طبارة.

■ هل صحيح ان ثمة صمتا روسيا وايرانيا حيال ما يحصل؟ كيف تفسر الموقفين؟

□ تريد روسيا وايران التخلص من داعش والخراسان والمتطرفين الاخرين. في العراق وصل داعش في بعض المناطق الى بضعة كيلومترات من الحدود الايرانية، وهناك مجموعات معارضة في ايران تتعاطف معه وقد تدعمه. اما الروس فيعلمون ان قسما لا بأس به من مقاتليه هم من الشيشان، وقد يحيون المقاومة الشيشانية لدى عودتهم الى بلادهم. لذلك لا اعتراض للدولتين على محاربة الائتلاف داعش حتى وان استثنيا منه، ما دام الهدف المعلن للائتلاف، او على الاقل للاميركيين الذين يقودونه، القضاء على هذه المجموعة التكفيرية. لكن المشكلة بالنسبة اليهما هي: ماذا بعد داعش؟ في العراق الجواب هو عراق مقسم الى ثلاث مناطق، كردية وسنية وشيعية. لكل منها جيشها: البشمركة الكردية، والحرس الوطني الذي هو في طور الانشاء في الانبار وضواحيها السنية، وما تبقى من الجيش العراقي في الجنوب ذي الغالبية الشيعية. كل ذلك لربما في اطار من الحكم الفيديرالي او ما شابه يؤمن مصالح الافرقاء الثلاثة. المشكلة الكبرى هي في سوريا لأن المفاوضات او المشاورات التي اشرت اليها لا تزال في بداياتها. هنا لدى الكل مصالح مهددة: ايران في الوصول الى نظام يبقي لها نفوذها في الحكم السوري، روسيا التي لم يعد لها من حليف في محيط البحر المتوسط سوى سوريا تريد موطئ قدم ثابتا فيها بما في ذلك الحفاظ على قاعدتها البحرية في طرطوس، اميركا تريد سوريا موالية لها تؤمن على الاقل حدودا هادئة مع اسرائيل كما كانت الحال مع النظام السوري منذ 1973. كيف سيكون الحل النهائي لهذه الاحجية؟ الله اعلم. كل ما اعلمه انها ستستغرق وقتا طويلا.

> **"تدمير داعش هو الخيار الوحيد لاميركا والمجتمع الدولي بعدما تأخرا كثيرا في معالجة الازمة السورية"**

■ اين موقع لبنان ودوره في ما يجري؟ كيف يمكن ان يستفيد؟

□ لبنان موضوع منذ بضع سنوات تحت مظلة امنية اقليمية دولية لان لا احد من القوى الفاعلة يريد تفلت الاوضاع ليصبح من الصعب السيطرة عليها. لا ايران ولا اميركا ولا السعودية ولا روسيا. لكل اسبابه الخاصة. هذه الدول تساعد لبنان من خلال تعاونها المخابراتي ومساهماتها العسكرية ومساندتها الديبلوماسية. في الوقت نفسه، يقدر المجتمع الدولي ◄

◄ الواقع السياسي في لبنان، ولذلك يسمح لهذا البلد باتخاذ مواقف متضاربة في مسائل معينة. وافق لبنان في مجلس الامن مثلا على اعلان رئاسي، ومن ثم اعلن في الجلسة نفسها انه لا يوافق عليه. كثيرا ما يعلن وزير الخارجية موقفا في اجتماع رسمي يقوم بعدها رئيس الجمهورية او رئيس الوزراء بالنأي بنفسه عنه.

■ أليس أمن لبنان واستقراره مسؤولية هذا التحالف الدولي؟

□ المشكلة بالنسبة الى لبنان ان هذا الغطاء الدولي لا يشمل كل الافرقاء الفاعلين على الارض، وخصوصا جبهة النصرة وداعش وغيرهما من المجموعات المتطرفة التي هي حاليا في حرب مفتوحة مع حزب الله. لذلك، فالغطاء الامني يتم اختراقه في بعض الاحيان من المتطرفين على نحو تفجير هنا او هناك، او معارك محدودة في المكان والزمان، وخصوصا على الحدود اللبنانية - السورية. السؤال الكبير هو: هل ستبقي مصلحة الدول مظلة الهدوء الامني في لبنان ام ان احدها او بعضها ستتغير مصالحه في هذا المجال؟ هل ستسخن المناوشات على الحدود الى حد نفقد السيطرة عليها، فيتدخل التحالف بطائراته وغاراته وتتفلت الاوضاع؟ اعتقد ان الجواب يميل الى النفي حاليا رغم ان الوضع خطر، والمنتظر ان يبقى لبنان في المستقبل المنظور في حال من "الاستقرار غير المستقر" الذي نشهده حاليا منذ مدة.

"لبنان منذ بضع سنوات تحت مظلة امنية اقليمية دولية لان لا احد من القوى الفاعلة يريد تفلت الاوضاع فيه"

حطيط: حرب التحالف الدولي ضد داعش لم تمسّه ولم يتألم بعد

■ حرب التحالف الدولي في سوريا، هل تراها شاملة ام عابرة؟

□ يخوض التحالف الدولي بقيادة اميركية وتمويل عربي حرب استنزاف في المنطقة لجأ اليها بعدما فشلت المحاولات الاميركية السابقة في حسم المواجهة، واسقاط سوريا من موقعها الاستراتيجي في محور المقاومة. نرى ان الهدف الحقيقي لهذه الحرب يختلف عما يشاع بانها حرب ضد ارهاب داعش وجبهة النصرة. هي حرب يراد منها التغلغل التدريجي الاجنبي في الميدان لمنع سوريا في مرحلة اولى من استثمار انجازاتها الميدانية والحسم، ثم انتاج بيئة متآلفة مع الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة خارج قرارات الشرعية الدولية، وفي مرحلة لاحقة الانتقال الى المواجهة المباشرة مع الحكومة السورية وجيشها بقيادة الرئيس بشار الاسد بعدما تكون قد دمرت معظم بنيتها التحتية. لا اعتقد ان لهذا المخطط مقومات كافية للنجاح.

■ وضع التحالف الدولي احد عناوين حربه على التنظيم المتطرف تجفيف مصادر تمويله ومن ثم تدميره. هل تنجح خطة كهذه؟

□ لو امعنا النظر في الاجراءات التي اتخذها التحالف الدولي ضد داعش، لاستنتجنا بكل وضوح ان ايا منها لم يمسه في العمق، ولم يؤثر على قدراته. اذ انه لم يشعر بألم الحصار ولم يأبه للغارات الجوية، واستمر في التوسع في سوريا على حساب الاكراد، وفي العراق في مناطق السنة رغم ما يقال من ان استهدافه بلغت كلفته في الشهر الاول 1.3 مليار دولار، لكنه لم يقتل اكثر من 150 من الارهابيين. لذلك نرى ان الحرب الحقيقية التي تقود الى القضاء على داعش ينبغي ان تقوم على امرين:

الاول، ميداني مباشر يتمثل بالعمل البري. هنا نجد الجيش العربي السوري والقوات الرديفة ملائمة جدا للمهمة، خصوصا اذا قدم لها الاسناد الجوي بتنسيق محكم معها.

الثاني، اداري لوجستي يتمثل بتجفيف مصادر القوة لمنع تعزيزها بالرجال او تزويدها السلاح والتجهيزات او اغراقها بالمال.

اذا حصل ذلك يقضي على داعش في اقل من شهرين. لكن اميركا لا تريد ذلك، وتكتفي بضربات جوية لا تغير شيئا اساسيا، وتغض النظر عن قيام تركيا والدول الخليجية باحتضانه و تمويله .

"المساعدة الغربية الحقيقية والناجعة للبنان عبر تزويد الجيش السلاح والذخيرة وتجفيف مصادر الارهابيين المتوجهين اليه"



العميد المتقاعد امين حطيط.

■ ألم يتأخر التحالف الدولي في المواجهة الى ان بات التنظيم المتطرف يهدد الغرب ومواطنيه.

□ لم ينشأ داعش بعيدا من ارادة الغرب وقراره. فهو احدى الادوات التي استخدمت للنيل من سوريا. عندما قررت اميركا العودة العسكرية المباشرة الى الميدان في الشرق الاوسط اتخذت منه قناعا يبرر هذه العودة، وزعمت انه بات يشكل تهديدا له وللمصالح الغربية. تاليا لا نرى ان الغرب تأخر في اعلان الحرب على داعش او انه يخشى في العمق من تهديداته، بل لجأ اليه وتظاهر بالحرب عليه عندما اتخذ القرار بادارة حرب استنزاف في المنطقة. اما عن دور التنظيم في العدوان على الاقليات، فهو عمل يريده الغرب لانه يصب في المصلحة الاسرائيلية المباشرة. عملت اسرائيل ولا تزال على افراغ الشرق من المسيحيين، ودفع الاقليات الاخرى الى الهجرة او التقوقع، مع اظهار المسلمين امة لا تقبل الاخر، وان الحل هو اقامة دويلات دينية مذهبية تبرر قيام اسرائيل على اساس ديني واعتبارها دولة الشعب اليهودي في كل العالم.

■ هل صحيح القول ان ثمة صمتا روسيا وايرانيا حيال ما يحصل؟

□ الحرب ليست انفعالا وانزلاقا الى ما يريده العدو. الكل بات على علم بأن الحرب التي اطلقتها اميركا في المنطقة حرب استنزاف لجأت اليها بعد اخفاقها في حرب الحسم التي شاءتها لاسقاط بشار الاسد. وكما ساهمت روسيا وايران، كل من موقعها ومن زاوية نظر معينة في الدفاع عن سوريا، فانهما تساهمان الان عبر الامداد بالسلاح والذخيرة بانواع جديدة ومتطورة وعبر المواقف السياسية المعلنة والمحذرة من اي تدخل بري او مس الجيش السوري، بما يقلب الطاولة في المنطقة ويغير من طبيعة حرب الاستزاف الى امر آخر لا تحتمله اميركا وحلفاؤها. بالتالي موقف ايران وروسيا صارم وعاقل يحفظ سوريا في الموقف الدفاعي الذي لا يمس، وليس في الامر اي صمت او تساهل.

"القضاء على داعش ميداني مباشر بالعمل البري من خلال الجيش السوري والقوات الرديفة، ولوجستي بتجفيف مصادر قوته بالرجال والسلاح والمال"



■ اين تضع لبنان على خريطة كهذه؟ هل تراه على لائحة المتضررين سلفا؟

□ ويا للاسف، يبدو ان اميركا احتاجت الى لبنان لضمه الى المسرح العام لحرب الاستنزاف. ولهذا اعلن داعش عند انطلاق حرب الاستنزاف ان لبنان جزء من خريطة دولته المزعومة. بات لبنان مهددا اليوم اكثر من اي يوم مضى في امنه واستقراره، وخصوصا بعدما بدأ الارهابيون المحاولة الجدية لاقتحامه اولا من جرود عرسال، وثانيا من جرود بريتال، وهم يتحضرون بدعم اسرائيلي لتحريك محور الجولان - حاصبيا - شبعا في اتجاه الجنوب. نرى ان لبنان بات امام تحد كبير يفرض تضافر الطاقات كلها الرسمية والشعبية لدفع الاخطار عنه، وتاليا قد يكون تطبيق معادلة الشعب والجيش والمقاومة للدفاع عن لبنان افضل رد واحسن خيار، ما يفرض ان يُفرج عن المال اللازم لتسليح الجيش اللبناني.

■ كيف ستنعكس التطورات على الحدود اللبنانية – السورية؟ أليس أمن لبنان واستقراره مسؤولية هذا التحالف الدولي؟

□ لم ينشأ التحالف الدولي لحماية أمن احد في العراق او سوريا او لبنان. للتحالف وظائف ومهمات بعيدة عن هذا الامر. لذلك ليس من مصلحة لبنان التعويل على تحالف لن يعبأ بأمنه واستقراره، لا بل ينظر اليه كورقة في ملف الشرق الاوسط المتفجر والملتهب في حرب استنزاف شاءتها اميركا. لذلك نرى ان المساعدة الغربية الحقيقية والناجعة للبنان تكون عبر تزويد الجيش السلاح والذخيرة وتجفيف مصادر الارهابيين المتوجهين اليه.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

أسواق دولية جديدة لتصريف الإنتاج الزراعي

شهيب: إستكمال إجراءات جبه تحدّيات الشتاء

تنشغل الوزارات والادارات بالتحضير لفصل الشتاء في ظل التغيير المناخي واحتمال ان يفاجأ المواطنون في قطاعات عملهم بتأثيرات سلبية تطاول مصادر رزقهم وعيشهم. شهدت الاعوام الاخيرة حالات استثنائية وضعت المعنيين امام تحد حقيقي. نجم عن هطول كميات كبيرة من المتساقطات ساحلا وجبلا. ناهيك بموجات صقيع تضرر منها المزارعون

اتخذت وزارة الزراعة سلسلة تدابير احترازية، وعممت التوجيهات اللازمة، واستنفرت كل مصالحها ودوائرها من ضمن الحد الاقصى للامكانات المتوافرة كونها على تماس مباشر مع ما هو غير متوقع في فصل الخير وتقلبات الطقس، وصولا الى تضرر المواسم الزراعية. هذا ما تحدث عنه وزير الزراعة اكرم شهيب لـ"الامن العام"، عارضا تحضيرات الوزارة.

■ مع اقتراب فصل الشتاء، هل بدأت الحكومة الاعداد لمواجهة التحديات التي يفرضها على الصعد المختلفة؟

□ جبه تحديات فصل الشتاء مرتبط باكثر من وزارة كوزارة الاشغال العامة والنقل ووزارة الداخلية والبلديات ووزارة الطاقة والمياه. الملاحظ ان تنظيف اقنية تصريف مياه الامطار بدأ قبل الشتوة الاولى، ومن المفروض ان يكون تنظيف مجاري الانهر بدأ، وكذلك فتح العبّارات ومسارب مياه الامطار على الطرق العامة والداخلية في المدن والبلدات والقرى.

■ هل وُزّعت المهمات على كل وزارة وفق نطاق صلاحيتها؟

□ كل وزارة تدرك مسؤولياتها ومهماتها، ولا تحتاج الى مَن يكلفها اياها.

■ كوزارة للزراعة، ما هي الاجراءات الاحترازية التي تتخذونها تحسبا لفصل الشتاء؟

□ منذ شهر آب تطلب الوزارة عبر "خدمة الانذار المبكر" من المعنيين والمزارعين جميعا تنظيف المجاري والانهر والخنادق الزراعية لتأمين صرف مياه الامطار والسيول. وتتولى مصلحة الابحاث العلمية الزراعية تزويد القطاعات الزراعية والرسمية ووسائل الاعلام، عبر رسائل خليوية، معلومات عن الاحوال الجوية والارشادات اللازمة لمواجهة مفاعيلها، وتشمل الارشادات المزارعين وصيادي الاسماك والمواطنين وكل الادارات المعنية. وتولي الوزارة اهتماما خاصا بتقلبات الطقس عبر شبكة الارصاد في مصلحة الابحاث التي تضم 80 محطة، على ان تتوسع لتصبح 100 محطة قريبا. لهذه الشبكة دور كبير في رصد المناخ ودرس التغير المناخي واستخلاص الارشاد اللازم للعاملين في القطاع الزراعي.

■ بالنسبة الى المحاصيل الزراعية والاشجار المثمرة، هل من اجراءات متخذة لحماية المزارع؟

□ استباقا للآثار السلبية للقوارض، ومنها فئران الحقل، على الاشجار المثمرة، تتولى المراكز الزراعية في المناطق، وكذلك مراكز مصلحة الابحاث العلمية الزراعية، توزيع سموم الفئران مجانا على المزارعين، ما يساهم في تخفيف الضرر الناجم عن فئران الحقل خلال فصل الشتاء حيث تقتات قشور الاشجار والبصيلات الزراعية. الى ذلك، توزيع الاسمدة والادوية الزراعية الشتوية وادوية النحل التي تساهم في تقوية الزراعات وحماية قفران النحل كي تستطيع مقاومة الشتاء وتقلبات مناخه. كذلك توزع الوزارة قبل فصل الشتاء الاعلاف للماشية كي تساهم في تغذيتها شتاء.

■ هل من ارشادات تعممها الوزارة على المزارعين والجهات المعنية لاتباعها في هذا الفصل؟

□ بات واضحا عمق العلاقة بين وزارة الزراعة والعاملين في القطاع الزراعي، ان يعتمد المزارعون على ارشادات المراكز الزراعية ومصلحة الابحاث لمعرفة توقيت الحراثة والزرع ورش الاسمدة والادوية والتشحيل والقطاف، وكل ما يتعلق بالانتاج الزراعي، وذلك وفق الاحوال الجوية. يضاف الى ذلك ان مربي الدواجن، على سبيل المثال لا الحصر، يعتمدون على ارشادات مصلحة الابحاث المتعلقة بالمناخ وتقلبات الطقس وموجات الصقيع لاتخاذ تدابير المواجهة لتوفير سلامة الدواجن والانتاج، شأنهم في ذلك اصحاب بيوت البلاستيك وصيادي الاسماك، ومزارعي التفاح والاشجار المثمرة والكرمة والزيتون الذين تزودهم المراكز الزراعية ومراكز مصلحة الابحاث الارشادات لجبه الرياح والثلوج والصقيع والفيضانات والعوامل المناخية القاسية.

■ ثمة قطاعات زراعية تتأثر في هذا الفصل مثل مربي النحل والدواجن والطيور. ما هو دور الوزارة في ارشادهم ومساعدتهم؟

□ تولي الوزارة عبر مراكزها اهمية خاصة لقطاع النحل وانتاج العسل عبر ارشاد مربي النحل وتزويدهم مستلزمات مواجهة الاخطار وتقنياتها والادوية اللازمة لحماية النحل وتأمين مقاومته شتاء. الامر عينه بالنسبة الى مربي الدواجن والطيور الذين يستفيدون من ارشادات المراكز الزراعية والوحدات المتخصصة في الوزارة، كذلك من ارشادات مراكز مصلحة الابحاث العلمية الزراعية المتعلقة بالاحتراس والوقاية من مفاعيل التقلبات المناخية خصوصا في فصل الشتاء.



وزير الزراعة اكرم شهيب.

■ من الخطوات المساعدة في هذا الفصل تصريف الانتاج، لاسيما زيت الزيتون والتفاح والحمضيات. هل ثمة سعي الى فتح اسواق جديدة؟

□ المساعي لا تنقطع لفتح اسواق جديدة للانتاج الزراعي اللبناني، خصوصا زيت الزيتون البكر لتميزه وتزايد الطلب عليه في مواقع الانتشار اللبناني في العالم. والوزارة تنسق مع الجاليات ووزارة الخارجية لتسويق هذا الزيت الذي يتمتع بمواصفات جودة مضمونة، تؤكدها مختبرات الوزارة وآخرها مختبر فحص زيت الزيتون الحديث الذي تم افتتاحه الصيف الماضي. كذلك تسعى الوزارة، بالتعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين وغرف الزراعة والتجارة، الى تسويق الانتاج الزراعي اللبناني النوعي الضامن لمواصفات السلامة الغذائية المعتمدة عالميا، والتي تؤكد عليها الوزارة كشرط اساسي للتصدير. نسجل هنا تجاوبا واضحا من المزارعين للتقيد بالمواصفات ومعايير الجودة والسلامة.

> **"منذ آب طلبت وزارة الزراعة عبر "خدمة الانذار المبكر" من كل المعنيين والمزارعين تنظيف المجاري والانهر والخنادق الزراعية لتأمين صرف مياه الامطار والسيول"**

■ ماذا عن ابداء روسيا استعدادها لاستيراد الانتاج اللبناني، ولاسيما التفاح؟

□ تلقينا عرضا من روسيا نقله الاقتصادي جاك صراف ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت محمد شقير، تبدي فيه رغبتها في استيراد التفاح والبندورة والبطاطا من لبنان، وابدينا كل استعداد للتعاون والسعي الى تلبية الطلب مع تأكيد المواصفات ومعايير السلامة. المسألة تتابع ونأمل خيرا في فتح ابواب اسواق روسيا امام الانتاج الزراعي اللبناني الذي بات يلاقي قبولا في الاسواق الاوروبية، نظرا الى مطابقة الانواع المطلوبة للمواصفات والمعايير الدولية.

■ هل من آلية تنسيق وتعاون بين الوزارات لتدارك اي تأثيرات سلبية؟ هل من خط ساخن مع المواطن؟

□ التعاون بين الوزارات قائم ثنائيا او عبر مجلس الوزراء، والتنسيق مستمر بين الوزارة ومصلحة الابحاث ووزارة الاشغال العامة والنقل في ما يتعلق باحوال الطقس والتوقعات، وكذلك مع وزارة الداخلية والبلديات.

■ كوزير للزراعة وفي الوقت ذاته شديد الاهتمام بالبيئة، بماذا تنصح المشتغلين في القطاع الزراعي على انواعه؟

□ اولا انصح الشباب بالعودة الى الارض والتشبث بها والانتاج فيها، مستفيدين من تنامي الاهتمام العلمي ـ الزراعي، ومن تنامي الطلب على الانتاج اللبناني. ثانيا انصح المزارعين بالاستفادة من الارشاد الزراعي الذي تتولاه وزارة الزراعة عبر مراكزها المنتشرة في كل المناطق اللبنانية، وعبر مراكز مصلحة الابحاث العلمية الزراعية لتحديد انواع الزراعات الملائمة للتربة وتغير المناخ وندرة المياه من خلال دراسات مجانية مسبقة. بذلك يبني المزارع على علم ومعرفة، واذا اضيف ذلك الى التجربة الموروثة، فإنه يؤمن انتاجا ملائما. ثالثا، انصح المزارعين بالعمل التعاوني الجدي على ان يشمل التعاون الزرع والعناية والتطوير والتحديث وصولا الى الانتاج النوعي، في وقت يتميز فيه انتاجنا الزراعي بجودة نوعية يؤمنها تنوع بيئي يمتاز به لبنان بفصوله الاربعة، وتنوع مناخه، وامكان الاستثمار فيه بزراعات متوسطية وشبه استوائية وصحراوية في آن واحد، والتأكيد على الانتاج النوعي وعلى احترام معايير السلامة في الانتاج وشروطها، مضافة الى الجودة التي تؤمنها بيئة لبنان ما يوفر ميزة تفاضلية لانتاجنا الزراعي الذي نسعى الى التوسع فيه ليشكل عامل تثبيت لشبابنا في ارضهم والانتاج فيها.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

حرب التحالف ضد داعش طويلة ومعقدة:

إلتباس في العراق ومأزق في سوريا

بعد شهرين على انطلاقة حرب التحالف الدولي ـ الاقليمي ضد الارهاب وداعش، اسئلة كثيرة واجوبة قليلة: هل الضربات الجوية كافية للقضاء على تنظيم الدولة الاسلامية؟ اذا كان الامر يحتاج الى قوات برية، مَن هي الدول المستعدة لارسالها الى العراق وسوريا؟ لماذا يحصر الاوروبيون تدخلهم الجوي في العراق دون سوريا؟ لماذا تحصر تركيا اهتمامها بسوريا دون العراق؟ لماذا تظهر على السياسة والخطط الاميركية بوادر ارتباك في العراق وملامح مأزق في سوريا؟ هل يمكن لتحالف وحرب ان يتقدما في سوريا في معزل عن ايران وروسيا؟ لماذا تم احراجهما لاخراجهما من حرب التحالف في شقها السوري؟ هل يمارس الاتراك سياسة ابتزاز في مقابل سياسة توريط يمارسها الاميركيون؟

تعرّض الرئيس الاميركي باراك اوباما لانتقادات كثيرة بعد سيطرة داعش قبل ثلاثة اشهر على انحاء واسعة من العراق وخلط الاوراق في المنطقة، ووصلت الانتقادات الى حد تحميل السياسة الاميركية مسؤولية تعاظم التنظيم المتطرف وتوسعه بسبب التلكؤ في حل الازمة السورية، والاحجام عن دعم المعارضة المعتدلة.


تركيا الرقم الصعب في التحالف.

بعد انطلاق التحالف الدولي يتعرض اوباما لانتقادات مجددا تصل الى حد اتهامه بالافتقاد الى نهج متماسك لمحاربة الجماعات المتطرفة وانتهاج سياسة التدخل عن بعد من الجو، وبإيقاع متباطئ في استراتيجيا يقول انها تتطلب وقتا وجهدا، بينما الانهيارات في المنطقة تجري بوتيرة متسارعة.
الولايات المتحدة في اقصى درجات الاستنفار الديبلوماسي والعسكري منذ ان فرضت داعش ايقاعها واجندتها في الشرق الاوسط. رد فعل المسؤولين الاميركيين يعبّر عن "نقزة" كمَن اوقظ من نوم عميق بعد حدث جلل، وعن ارتباك ومفاجأة قبل ان تتمالك الادارة اعصابها وتعيد الامساك بزمام المبادرة، وتطلق استراتيجيا القضاء على دولة الخلافة الاسلامية عبر تحالف دولي ـ اقليمي فضفاض جرى انشاؤه على عجل. اثبت الاميركيون سرعة تحرك، لكن خططهم واستراتيجيتهم ليست مكتملة وواضحة، وانما تعاني من فجوات ونقاط ضعف وحلقات مفقودة، ابرزها:

1- داعش منظمة غير تقليدية والحرب ضدها غير تقليدية. ليست مجرد ثكنة عسكرية في الامكان تدميرها والقضاء عليها. هي في حقيقة الامر حال سياسية وثقافية وافراز توترات مذهبية وطائفية، لا يمكن معالجتها ووضع حد لها بسلسلة من الغارات الجوية. ها هي تجربة افغانستان لا تزال شاخصة امام واشنطن ومعها تجربة باكستان. يضاف الى ذلك الامعان الاميركي في مقاربة ازمات المنطقة ومشاكلها باعتبارها غير مترابطة. لا تزال الادارة الحالية مصرة على معالجة كل مشكلة على حدة، منطلقة من ان لا علاقة لها بمشاكل اخرى. بكلام آخر لا سياسة او


قيادة مرتبكة لتحالف مثقوب.

رؤية استراتيجية لمعالجة ازمات المنطقة. لا تزال السياسة مبنية على ردود فعل، كما هي الحال مع ممارسات داعش اخيرا ومع غيره في اوقات ومراحل سابقة. بدلا من اعتبار ظاهرة التنظيم نتيجة للنزاعات والازمات التي تعيشها المنطقة منذ عقود، وفي اكثر من مكان وعلى اكثر من صعيد، تقوم المقاربة على ان داعش لب المشكلة والقضاء عليه يعيد الامن والاستقرار الى المنطقة.

2- عدم توصل واشنطن الى قرارات وتوجهات نهائية في ما خص الحرب ضد داعش. فالنقاشات مستمرة والتباينات موجودة حول حجم هذه الحرب ومتطلباتها. هناك خلاف اساسي حول كيفية التعاطي مع الجناح السوري لداعش، اي مع قوات الدولة الاسلامية في سوريا. ثمة معارضة داخل الكونغرس لموضوع انفاق نصف مليار دولار على تسليح المعارضة السورية المعتدلة وتدريبها، والتي لا وجود لها فعليا على الارض المسيطر عليها من داعش وجبهة النصرة، خصوصا وان المعارضة المعتدلة لن تكون جاهزة للقتال الا بعد اشهر. ثمة اتجاهات مختلفة داخل ادارة اوباما: مَن يدعو الى ضربات مزدوجة في سوريا ضد داعش والنظام، ومَن يدعو الى اولوية ضربات ضد داعش حيث لا يمكن شن حرب على طرفين وهدفين في آن. هناك مَن يرى الاولوية لاسقاط النظام السوري او اضعافه، ومَن يدعو الى التريث في ضرب التنظيم في سوريا من اجل اقناع طهران وموسكو بضرورة احداث تحوّل سياسي جذري لحل "عقدة الاسد"، مثلما جرى حل "عقدة المالكي" في العراق. من دون حل هذه، لما كان في الامكان حشد التحالف والشراكة من دول الخليج وفي مقدمها السعودية.

3- تردد الحلفاء والاصدقاء في الشرق الاوسط لناحية الاضطلاع بادوار عسكرية

> **اوباما حائر بين تركيا الشريكة في الناتو وايران النافذة في المنطقة**
>
> **تباينات داخل ادارة الرئيس الاميركي حيال سوريا والتعاطي معها**

فاعلة، او ناحية الانخراط في التحالف وفق الشروط والتصورات الاميركية: مصر منكفئة عن التدخل العسكري، وتطالب بحرب شاملة ضد كل انواع الارهاب. السعودية تريد تغييرا استراتيجيا اميركيا تجاه سوريا عبر دعم المعارضة المعتدلة، والتخلص من داعش ومن النظام السوري الذي اعطى ايران قاعدة متقدمة في المنطقة. تركيا لديها اجندتها ومصالحها وترفض المشاركة الا بشروطها. ايران المتضررة الاولى من تنظيم الدولة الاسلامية تعارض الضربة العسكرية في سوريا، وتخشى من ان تكون خدعة لضرب النظام السوري واضعاف النفوذ الايراني، في وقت لا تظهر التحركات الدولية جدية في حرب واجراءات شاملة متكاملة تشمل قطع التمويل العسكري والمالي عن داعش والجماعات الارهابية، وفرض قيود على قادتها واعضائها، واحتواء وسائل الاعلام المتطرفة الداعمة.

4- الترابط الموجود بين ازمتي اوكرانيا وسوريا في ظل اشتباك بين الولايات المتحدة وروسيا التي تراودها مخاوف حقيقية بازاء هذا التحالف الدولي الجديد الذي تعتقد انه سيستهدفها في النهاية، مستغلا الازمة الاوكرانية والاوضاع المتأزمة في عدد من الدول والجمهوريات الاسلامية الدائرة في الفلك الروسي. ويبدو ان روسيا مثل ايران تعتقد ان الحديث هو عن داعش، وان الهدف الفعلي هو نظام دمشق ومن خلاله طهران وموسكو.
في الواقع تعتري المسؤولين في واشنطن على المستويين السياسي والعسكري حال من الشك وعدم اليقين. مع تنظيم مثل داعش يُعد مصدرا لثلاثة تهديدات مختلفة، تبدو الاستراتيجيا الاميركية غير كافية للقضاء عليه:
• التهديد الاول يتجاوز العراق وسوريا الى دول اخرى في المنطقة، مثل لبنان والاردن.
• التهديد الثاني يتعلق بنجاح التنظيم في جذب 12 الف مقاتل اجنبي من الدول الغربية، يستطيعون العودة الى بلادهم وشن هجمات ارهابية. ◄



ايران جزء من المشكلة ام من الحل؟

• التهديد الثالث هو ما اثاره التنظيم من مخاوف لدى الرأي العام الاميركي من امكان تنفيذ هجوم على الاميركيين، والمنشآت الاميركية في الخارج وداخل الولايات المتحدة ايضا.

الخطة الاستراتيجية لاوباما وادارته تتمحور حول نقاط اساسية هي: العمليات العسكرية المباشرة/ محاربة الارهاب/ العمل ضد المقاتلين الاجانب/ وقف التمويل والمساعدات الانسانية/ التحرك الاعلامي لنزع الشرعية عن المتشددين/ تدريب القوات العراقية والمعارضة السورية/...

اما المحور الاساسي في الاستراتيجيا، فهو حشد تحالف دولي واقليمي لتضييق الخناق على الدعم اللوجستي الذي تحصل عليه الجماعات الجهادية في العراق وسوريا. واما اعنف المراحل في الخطة الاميركية واكثرها اثارة للجدل السياسي، فهي مرحلة تدمير داعش داخل سوريا.

لكن استراتيجيا كهذه تعني ان الحرب ستطول، وان امدها سيمتد الى شهور وسنوات. بالتأكيد ليس مقدرا لها ان تنتهي قبل نهاية ولاية اوباما.

قد يكون الوضع في العراق اكثر وضوحا، والمشكلة هناك اكثر قابلية للاحتواء. ثمة تصور اميركي بأن الحكومة العراقية الجديدة تشكل شريكا يمكن العمل معه على مواجهة دولة الخلافة الاسلامية، وبأن الحرس الوطني العراقي المنوي انشاؤه وتشريعه سيقوم بمهمة ملء مواقع وفراغات داعش فور تقهقره في الاراضي العراقية. وسيمثل الجيش مع الحرس الوطني الوجود العسكري على الارض مع انخراط قوات البيشمركة التي ستكون مشاركتها اساسية في شمال العراق، بعد حل المشاكل العالقة بين بغداد واربيل، واولها النفط.

"ليست داعش مجرد ثكنة عسكرية يمكن وضع حد لها بالغارات الجوية"

الا ان الوضع العراقي مفخخ بعبوات سياسية وامنية. لم تكتمل خطة الحكومة الجديدة برئاسة حيدر العبادي، خصوصاً وان تعيين وزيري الدفاع والداخلية استنفد الكثير من الوقت والجهد، والاميركيون لم يفلحوا في التفاهم مع العشائر السنية التي تشكو من الميليشيات الشيعية الجديدة "قوات الحشد الشعبي" وممارساتها وسعيها الى تغيير معالم بعض المناطق ديموغرافيا. وفكرة انشاء قوات الحرس لكل محافظة لا تزال قيد الدرس، فيما داعش يتقدم على الارض ويسعى الى مزيد من التوسع، وربما تكون مفاجأته الجديدة التقدم نحو كركوك.

بعدما اشاع التغيير السياسي مع ازاحة المالكي عن رئاسة الحكومة آمالا وتوقعات متفائلة، يبدو ان قطار حكومة العبادي توقف بفعل ما يعتري التحالف الدولي وتركيبته وخططه وادوار مكوّناته، مع غياب خريطة الطريق والاهداف الواحدة، وفي ظل اقتناع راسخ بأن هذه الحرب ليست الحل الوحيد او الاساسي للقضاء على الارهاب. لذلك تدور تحت سقف الغارات الجوية حرب على الارض في العراق وسوريا، وترتفع في المنطقة وتيرة الصراع المذهبي في المشرق العربي وشبه الجزيرة، وتنذر باتساع رقعة المواجهة الاقليمية بين ايران وخصومها.

اذا كان الوضع في العراق ملتبسا ويحتمل التأويل والاجتهاد، فإن الوضع في سوريا مقفل وغامض، حيث يتساوى الجميع في المأزق. الاميركيون يعترفون بأن لا وجود فعليا لقوات المعارضة المعتدلة على الارض، وان خطط التدريب والتأهيل تستلزم شهورا وسنوات، وان خمسة آلاف مقاتل في السنة الاولى ليس كافيا. يعرف الاميركيون ان الضربات الجوية من بعيد لا تؤدي الا الى افادة النظام واضعاف المعارضة، وان الحرب البرية على الارض للتحالف غير ممكنة وغير ناجحة من دون تركيا التي لديها جيش كبير وقوي، وهي الاقرب جغرافيا الى سوريا والمعنية اكثر من غيرها بمستقبل الوضع والمعادلة فيها.

بيد ان لتركيا شروطها للتدخل، وهي اقامة منطقة عازلة على الحدود من الجهة السورية تكون مثابة قاعدة تجميع قوات المعارضة السورية المعتدلة وتدريبها وانطلاقها، واحتواء الاكراد وعدم اشراك حزب العمال الكردستاني وفرعه في سوريا (حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي) في التحالف، وربط الحرب ضد داعش بخطة عسكرية او سياسية للتخلص من النظام السوري ورحيل الرئيس بشار الاسد. سوى ذلك ستؤدي الحرب في نظر انقرة الى تعزيز قدرات نظام الرئيس الاسد وفرصه، وكذلك نفوذ ايران في المنطقة.

ما تريده هو تحديد الافق السياسي للحرب ضد داعش في سوريا، ومعرفة ما اذا كان ما جرى في العراق من ازاحة المالكي والحد من نفوذ ايران ينسحب على سوريا. في غياب استراتيجيا واضحة للتحالف، لا ترغب تركيا في ان تزج بنفسها وحيدة في الاتون السوري، ولا ان تجازف باجتياز الحدود مع سوريا من دون غطاء دولي.

لكن موقفها لا يلتقي ويتطابق مع موقف الولايات المتحدة التي تتفادى تحديد الاهداف النهائية لهذه الحرب عسكريا وسياسيا، خصوصا في الساحة السورية. على الارجح، فان واشنطن غير راغبة وغير متحمسة لحرب تطيح الرئيس الاسد، وتخشى من ان تؤدي الى اطاحة رهانها الرئيسي على تسوية سياسية واتفاق مع ايران في شأن برنامجها النووي، وايضا رهانها "الفرعي" على ان تدفع التطورات على الساحة السورية ايران وروسيا الى الموافقة على تسوية سياسية للازمة السورية واستعجالها.

الاولوية لدى اوباما لا تزال للاتفاق مع ايران حول ملفها النووي، والرئيس الاميركي لا يزال عند اعتقاده انه اذا لم يحصل هذا الاتفاق، فإن الاوضاع الى مزيد من التعقيد في العراق وسوريا، فيما الاتفاق يساعد على ايجاد حل في سوريا وحلحلة التوتر الاميركي ـ الروسي.

المأزق الاميركي في سوريا ناجم عن الحيرة بين تركيا الحليفة والشريكة في اطار الناتو، وايران النافذة والمؤثرة في المنطقة. لكن ليست ايران وحدها مَن يعيق حسابات اوباما وتوجهاته ويحركها. ثمة عامل آخر داخلي يتمثل في الانتخابات الاميركية النصفية هذا الشهر، حيث يدل آخر الاستطلاعات على ان غالبية الاميركيين يتجهون الى دعم الحزب الجمهوري المشهور بأنه الاكثر تشددا نحو الارهاب للفوز في الانتخابات. وهذا ما يجعل الحزب الديموقراطي يفقد الغالبية التي يتمتع بها في مجلس الشيوخ الذي يقرر في السياسة الخارجية الاميركية. اذا اصبح الجمهوريون مسيطرين على مجلسي النواب والشيوخ، فإن كل اجندة اوباما الداخلية والخارجية ستتجمد، وتعود سياسة واشنطن تجاه الشرق الاوسط الى ما كانت عليه سابقا. وهي سياسة مبنية على مكافحة الارهاب في الدرجة الاولى، خصوصا بعدما طغت مسألة داعش وتصدرت المشهد الاقليمي والاهتمام الدولي على ما عداها من قضايا وتهديدات.

"واشنطن غير متحمسة لاطاحة الرئيس السوري حتى لا تطيح مشروع الاتفاق مع ايران

الجيش والبيشمركة والحرس الوطني يملأون فراغات تنظيم الدولة الاسلامية في العراق"



تنظيم داعش في العراق وسوريا: متى تحضر القوات البرية؟



العميد المتقاعد
أسعد الطقش

الأمن العام يعبر تنازع حكومتي 1989 بلا إنقسام

غـداة انتهـاء ولاية الرئيس امين الجميل منتصف ليل 22 ايلول 1988، وتعذر انتخاب خلف له، نشـأت ازمة دسـتورية تحولت للفور اشـتباكا سياسـيا تمثل بانقسـام وطني حاد هو نزاع الحكومتين. بين حكومة ترأسـها قائد الجيش العماد ميشـال عون وقع رئيس الجمهورية قبيل مغادرته الحكم مراسـيمها، واخرى ترأسـها الرئيس سليم الحص كانت لا تزال مستمرة منذ اغتيال رئيسها الاصيل رشيد كرامي عام 1987. عمّم الخلاف على شرعية كل من الحكومتين الانقسام، وطاول مؤسسات الدولة اللبنانية كلها تقريبا. حينذاك تمكن الامن العام، للمرة الثانية بعد "حرب السنتين" عامي 1975 و1976، من جبه تحدي انقسامه على نفسه، محافظا على تماسكه.

يروي العميد المتقاعد اسعد الطقش المرحلة تلك، وقد وضعه النزاع السياسي والوطني في صلبه بتعيينه مديرا عاما للامن العـام بالتكليف في المناطق الخاضعة لسـلطة حكومـة الرئيس الحص في 13 تشريـن الاول 1988، ردا على تعيين رئيس الحكومـة العسـكرية في 11 تشرين الاول العميد نديم لطيف مديرا عاما للامـن العام، فاقتصرت صلاحياته على ما كان يعـرف بـ"المنطقة الشرقية". رمى قرار الدكتور عبدالله الراسي، وزير الداخلية في حكومة الرئيس الحص، الى تكليف احد المفوضين هو العقيد الطقش مهمات المديرية العامة. تبادلت الحكومتان الطعن في قانونية تعيين العميد لطيف والعقيد الطقـش، الا ان الضابطين لزمـا منصبيهما، وجنبا المديرية بتعاونهما انقسـاما حقيقيا كاد يعرضهـا للتفكك. لزم العقيد الطقش منصبه حتى 24 كانون الثاني 1991، تاريخ تسلم ريمون روفايل المديرية العامة للامن العام.

اختلفت وجهات النظر في شرعية كل من هاتين الحكومتين وكذلك قانونية تعيينهما في هذا المنصب. لكن الواقع اثبت ان اللواء نديم لطيف هو المدير العام في حكومة العماد ميشال عون، والعقيد اسعد الطقش هو المدير العام بالتكليف في حكومة الدكتور سليم الحص. لم يحل التنازع على السلطة الاجرائية ما بين الحكومتين دون آثار سلبية كبيرة وخطيرة على الامن العام والمواطنين. لم تعترف حكومة عون، وتاليا اللواء لطيف، بالاعمال الصادرة عن العقيد الطقش او الضباط العاملين في امرته، والعكس صحيح ايضا. اصدر وزير الداخلية الدكتور عبدالله الراسي تعميما الى كل مراكز الامن العام ودوائره، والى البعثات الاجنبية، قضى بعدم قبول اي معاملة صادرة عن المديرية العامة للامن العام تكون حاملة توقيع اللواء لطيف او الضباط المكلفين التوقيع منه، او تنفيذها، واعتماد التواقيع الصادرة عن رؤساء الدوائر الاصيلين في كل من الجوازات والاجانب والمطبوعات. منذ البداية، ادرك معظم الضباط خطورة هذا الانقسام في قيادة الامن العام، وعملوا على تفاديه. تمنى العقداء اسعد الطقش وحسن السبع وحافظ شحاده وآخرون على الوزير الراسي في اثناء اجتماعهم به في 12 تشرين الاول 1988 عدم تعيين مدير عام، حتى لا تتعرض مصالح الناس للخطر عموما، ويفقد جواز السفر قيمته خصوصا.

بعد صدور قرار التكليف، اجتمعت مع وفد من الضباط الى اللواء لطيف في ميدان سباق الخيل، واقترحنا عليه ان يستمر جميع الضباط في الحضور الى مكاتبهم وممارسة اعمالهم كالمعتاد، وامتناعه هو عن توقيع البريد. جاءنا الجواب بالرفض، اذ اصر العماد عون على ممارسة اللواء لطيف صلاحياته كاملة، لا سيما منها توقيع جواز السفر.

تبعا لذلك مارست صلاحياتي، وتحمّلت مسؤولياتي كمدير عام في المناطق الخاضعة لسلطة حكومة الرئيس الحص وكانت تعرف بـ"المنطقة الغربية"، في الوقت الذي كان اللواء لطيف يمارس ايضا صلاحياته ويتحمّل مسؤولياته في المناطق الخاضعة لسلطة حكومة العماد عون وكانت تُعرف بـ"المنطقة الشرقية". في البدء، لم تتجاوز سلطته ثلث مساحة الجمهورية بعديد يقارب ربع عديد الامن العام. اخذت تلك السلطة تتضاءل تدريجيا مساحة وعديدا بسبب ضعف سلطة حكومة عون، بدءا من انتخاب رينه معوض رئيسا للجمهورية في 5 تشرين الثاني 1989، ثم الياس هراوي في 24 تشرين الثاني، وبعد خروج المناطق الخاضعة لنفوذ القوات اللبنانية عن سيطرة العماد عون، وبعد اصداري جواز السفر الجديد في 11 حزيران 1990، وبعد صدور قرار مجلس الوزراء في 11 تموز 1990 الداعي الى التحاق الضباط والعسكريين جميعا فورا بقائد الجيش العماد اميل لحود، واخيرا بعد مغادرة العماد عون القصر الجمهوري وسفر اللواء لطيف بعد اسبوع الى خارج البلاد. كنت امارس عملي في اشراف وزير الداخلية، في امرة حكومة نالت ثقة المجلسِ النيابي بعد استشارات ملزمة، وفي ظل رئيس للجمهورية منتخب وفقا للدستور.

باشرت العمل من الصفر. لم املك شيئا من مقومات الادارة. لكن بمعاونة زملائي الضباط، وبدعم من الرئيس الدكتور الحص والوزراء الدكتور الراسي ونبيه بري ووليد جنبلاط تمكنت من تأمين الامكنة المناسبة في مبنى وزارتي الاعلام والسياحة في شارع الحمراء، واستئجار مبنى لامن عام بيروت في محلة المصيطبة. وبفضل سلفة مالية مقدارها 350 مليون ليرة تأمنت حاجات الامن العام من اللوازم والمطبوعات والقرطاسية ووسائل النقل والمحروقات والاتصالات. اما على صعيد المعاملات، فاستمر زملائي العقيد حافظ شحاده في تجديد جوازات السفر مستندا الى محفوظات دائرة المطار. في ما يتعلق بالاجانب عمد زميلي العقيد حسن السبع الى منح الاجنبي اقامة لمدة ستة اشهر يصير الى تجديدها ستة اشهر اخرى عملا بقانون الاجانب. بعد فترة تمّ طبع بطاقات الاقامة وجوازات السفر والمرور للفلسطينيين اللاجئين في لبنان وحاملي بطاقات قيد الدرس، الى وثائق السفر الخاصة بالحجّاج.

في المقابل، كان العمل الامني ضعيفا في مجال المعلومات. كنا نشارك في الاجتماعات الدورية لمجلس الامن المركزي. نكتفي بالتحقيقات ذات الطابع الاداري. لم تكن لدينا نظارة. كان هدفي الاساسي ضبط العناصر وابعادهم عن الميليشيات والاحزاب وسائر القوى النافذة على الارض. في هذا السياق، فسخت عقود تطوع اكثر من 50 مفتشا لعدم التحاقهم بمراكز اعمالهم. ومن اجل تذليل العقبات الامنية والمداخلات السياسية، خاصة في مجال المناقلات، تواصلت مع القوى السياسية الفاعلة. زرت الرؤساء سليمان فرنجيه وحسين الحسيني وعمر كرامي، والوزراء نبيه بري ووليد جنبلاط ونزيه البزري. كنت على اتصال دائم شخصيا او هاتفيا مع الرئيس الدكتور الحص، الحريص دائما على تطبيق القانون بحيث طلب مني مراجعته في كل طلب او امر صادر اليّ فيه مخالفة للقوانين لمعالجته او في مجلس الوزراء.

لم نتنازع، اللواء لطيف وانا، السلطة. كنا نتنافس في الخدمة لما فيه مصلحة الوطن والمجتمع. كنا ننسق في القضايا المهمة متجاوزين اختلاف المرجعيات السياسية. اذكر جيدا انه اتصل بي هاتفيا في ساعة متأخرة من الليل للحؤول دون سفر احدى الشخصيات لما لها من أثر سيء على الوضع المالي في البلد. بناء على طلبه اتصلت فورا بالرئيس الحص حيث جرت المعالجة مع حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم. لم تنقطع علاقتي مع زملائي الضباط. عندما حصلتُ على السلفة المالية، كلّف ضابط الشؤون الادارية المقدم علي الموسوي الاتصال بزميله في الشق الشرقي لاعداد جداول المساعدات المرضية من اجل ارسالها وتوقيعها بغية صرف قيمتها، شعورا مني بأنني مسؤول عن موظفي الامن العام جميعا، خاصة في قضاياهم المعيشية.

> **"لم نتنازع، اللواء لطيف وانا، السلطة. كنا نتنافس في الخدمة لما فيه مصلحة الوطن والمجتمع"**

طبعا عملنا في المرتبة الاولى على تأمين حاجات الناس، ثم طلبات عسكريي وموظفي الامن العام. تأمّن العمل على نحو طبيعي في دوائر الجوازات والاجانب والحدود وسواها، خاصة بعد الحصول على بطاقات الاقامة ووثائق السفر والمرور للاجانب، وبعد طبع مليون جواز سفر لبناني من الانموذج الجديد ذي الحجم الصغير، تتصدّره الارزة ضمن خريطة لبنان، واجراء ترقيات الضباط واعداد الموازنة واصدار البطاقة الصحية واعتماد التعهد، للمرة الاولى في تاريخ الامن العام، لدخول المستشفيات او اجراء الفحوص المخبرية.

صورة الامن العام اليوم جميلة جدا في وجدان المواطن، خاصة بعد النجاحات الباهرة في الامن الوقائي الذي انقذ ارواح العشرات، لا بل مئات الضحايا، وبعد الدور الرائع الذي قام به المدير العام اللواء عباس إبراهيم في تحرير مخطوفي اعزاز وراهبات معلولا واستعادة جثث قتلى تلكلخ واطلاق عشرات الرهائن، يضاف الى ذلك تسهيل انجاز المعاملات للمواطنين والاهتمام بشؤون العاملين جميعا في الامنِ العام ضباطا وعناصر. غير ان لديّ همّا احمله منذ 40 عاما هو اصدار قانون جديد للامن العام يقونن الهيكلية المعمول بها، بحيث لا تعود عرضة للتغيير او التبديل. كما اتمنى اعتماد اللامركزية الادارية في الامن العام لما لها من حسنات كثيرة للمواطن والادارة.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دائرة أمن عام البقاع الثانية:

ضبط شبكات إرهابية وعصابات خطف وملاحقة تجّار مخدّرات

من توقيف شبكات ارهابية، الى القبض على عصابات جرائم خطف، الى ملاحقة تجار مخدرات ومروجيها، انجازات امنية حققتها دائرة امن عام البقاع الثانية الى مهماتها الادارية واستحداث مركز جديد في دير الاحمر، والتحضير لآخرين اثنين، ناهيك باجراءات التحضير لمبنى مستقل للدائرة في مدينة بعلبك



رئيس دائرة أمن عام البقاع الثانية الرائد حسنين القرصيفي.

تغطي مهمات دائرة امن عام البقاع الثانية المناطق الممتدة من رياق جنوبا حتى الهرمل شمالا، ومن جرود بعلبك وعرسال شرقا حتى السلسلة الغربية لجهة سهل البقاع غربا. تشمل 42 قرية وبلدة تمتد على مساحة هي الاكبر جغرافيا بين دوائر الامن العام في لبنان، ويقطنها نحو اربعمئة الف مواطن لبناني ومئتي الف من التابعية السورية.

بهذه المعطيات بدأ رئيس الدائرة الرائد حسنين القرصيفي حديثه الى "الامن العام"، عارضا اولا هيكليتها الادارية: "تضم الدائرة الى رئاستها، اربع شعب هي امانة السر والتحقيق والاستقصاء والحماية والموقوفين، واربعة مراكز اقليمية في بعلبك وشمسطار ودير الاحمر والهرمل، ومركزا حدوديا هو القاع يربط بين لبنان وسوريا عبر منطقة جوسية. لا بد من الاشارة الى ان حركة عبور المواطنين من خلال هذا المركز توقفت منذ 6 آب 2012 بسبب الاحداث الامنية الدائرة في سوريا".

■ ما ابرز مسؤوليات الدائرة؟

□ تتولى الاعمال والمهمات التي ترعاها قوانين الامن العام وانظمته، ومنها:

• منح جوازات السفر واتمام المعاملات ذات الصلة، كتجديدها او ابدالها في حالات محددة والمصادقة على صور صفحاتها، قبول انجاز جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس، وثائق السفر الفلسطينية، طلبات نقل الكفالة، طلبات تحويل السمات من سياحية الى عمل في حالات محددة، طلبات المصادقة على جوازات السفر اللبنانية، طلبات اضافة مهنة على جواز السفر، وغيرها من المهمات.

• منح الاقامة او تجديدها، كالاقامات السنوية والدائمة والمجاملة والدراسة. وتنجز هذه المعاملات بعد استكمال الاجراءات الادارية والعدلية.

• متابعة اوضاع الرعايا العرب والاجانب ومدى التزامهم نظام الاقامة والوقوف على مراجعاتهم وطلباتهم، التحقيق في طلبات فقدان جوازات السفر او تلفها او سرقتها، طلبات قيد مواليد، تصحيح في وقوعات الهوية، اثبات وفاة، واي طلبات رسمية اخرى ترد من القضاء المختص او من الادارات الرسمية المعنية.

• مكافحة اعمال التخريب وملاحقة دعاة الفوضى والاضطرابات والاعمال الارهابية، وكل ما يمس السلم الاهلي.

• القيام بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص.



نطاق عمل دائرة امن عام البقاع الثانية.

■ كيف انعكست الازمة السورية والاعداد الكبيرة من الوافدين على عمل الدائرة؟

□ كانت لها انعكاسات كبيرة من نواح عدة. من جهة ارتفع عدد المعاملات المنجزة يوميا في كل مراكز الدائرة بمعدل يتراوح بين خمسة وعشرة اضعاف عما كانت عليه قبل الاحداث السورية. كذلك بينت الاحصاءات ان عدد الجرائم ارتفع على نحو ملحوظ، لاسيما تلك المتأتية من اشخاص دخلوا الاراضي اللبنانية خلسة مخالفين نظام الاقامة، فضلا عن جرائم اخرى كالسرقة والقتل والى ما هنالك. معدل الموقوفين امام دائرتنا، باشارة من القضاء المختص، في حدود مئة موقوف شهريا، ناهيك بالافراد غير اللبنانيين الذين توقفهم الاجهزة العسكرية والامنية الرسمية الاخرى. امام هذا الواقع المستجد، رفعنا الجهوزية الى الحدود القصوى. اداريا لناحية تمديد دوام العمل الرسمي عند الحاجة في كل المراكز بهدف انجاز معاملات المواطنين بالسرعة المطلوبة، بعد اجراء التدقيق العدلي والاداري اللازم. وامنيا لناحية تسيير دوريات سيّارة والاستقصاء عن الجرائم بانواعها المختلفة، وتوقيف مرتكبيها واحالتهم على القضاء المختص.

■ منذ حوالى سنتين انقسمت دائرة امن عام البقاع اداريا الى اثنتين، ما السبب والغاية؟

□ يعلم الجميع انه مع تسلم اللواء عباس ابراهيم مهماته في المديرية، اطلق خطة تطوير الامن العام وتحديثه من كل النواحي. من ضمن تلك الخطة استحداث دوائر اضافية في معظم المحافظات، فكانت الدائرة الثانية في البقاع ومركزها في بعلبك الى جانب الدائرة الاولى ومركزها في زحلة. اما الغاية فتسهيل انجاز معاملات المواطنين واستعجالها، وتوفير الوقت ونفقات انتقالهم من اماكن بعيدة نسبيا، خصوصا في فصل الشتاء حيث تتكدس الثلوج فتقفل الطرق. وقد لاقى هذا القرار ترحيب المواطنين القاطنين في المنطقة التي تتبع جغرافيا واداريا للدائرة وثناءهم.

■ الدائرة مستحدثة منذ مدة قصيرة نسبيا. هل يعني ذلك عدم امكان التحدث عن انجازات تطويرية؟

> **"بسبب الاحداث السورية والاعداد الكثيرة من الوافدين، زادت اعداد المعاملات بين 5 و10 اضعاف"**

□ رغم حداثة انشاء الدائرة، لم نتوقف لحظة عن السعي الى التحديث والتطوير تماشيا مع الخطة التي اطلقها اللواء ابراهيم، وقد حققنا انجازات امنية عدة. وقمنا بتحديث اداري ولوجستي نذكر منه:

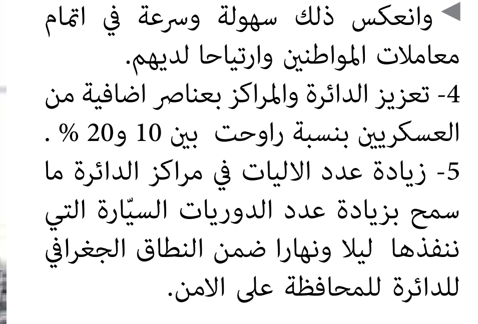
1- استحداث مركز اقليمي جديد في بلدة دير الاحمر، مجهز بكل ما يلزم لتسهيل انجاز معاملات المواطنين واستعجالها وفقا لاحدث معايير الخدمة العامة.

2- تحديث اجهزة الكومبيوتر وتطوير برامج العمل في الدائرة والمراكز التابعة لها، تماشيا مع التقنيات الجديدة.

3- اعتماد برامج التواصل الالكتروني وتقنياته بين الدائرة والادارة المركزية للمديرية، ما اتاح تعقب المعاملة لمعرفة مكان وجودها في اي مكتب او دائرة، ومتى تنجز، وكذلك تسجيل المعاملات الواردة والصادرة، وسواها من الامور في وقت قصير نسبيا. ◄

تمكنا من توقيف شبكات ارهابية كانت تحضر لتفجيرات عدة

نحضّر لانشاء مبنى جديد للدائرة في بعلبك واستحداث مركزين جديدين ضمن نطاق الدائرة في المرحلة المقبلة



انتظام في تقديم المعاملات.

◄ وانعكس ذلك سهولة وسرعة في اتمام معاملات المواطنين وارتياحا لديهم.

4- تعزيز الدائرة والمراكز بعناصر اضافية من العسكريين بنسبة راوحت بين 10 و20 % .

5- زيادة عدد الاليات في مراكز الدائرة ما سمح بزيادة عدد الدوريات السيّارة التي تنفذها ليلا ونهارا ضمن النطاق الجغرافي للدائرة للمحافظة على الامن.

اما على المستوى الامني فنذكر:

1- توقيف شبكات تمتلك اختاما لتزوير المستندات، وتوقيف اشخاص يحوزون قسائم عبور للحدود واقامات مزورة لاستعمالها او الاتجار بها. وتم التحقيق معهم في اشراف القضاء المختص.

2- رصد شبكات ارهابية وتعقبها، كان افرادها يتحضرون لتفجيرات عدة. جرى توقيفهم والتحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة.

3- ملاحقة افراد من عصابات وتوقيفهم كانوا ارتكبوا جرائم خطف مواطنين لبنانيين وسوريين، واحالتهم على القضاء المختص بعد التحقيق معهم.

4- مشاركة ضباط وعسكريين من دائرتنا ضمن المجموعة التي أمنت تنفيذ عملية اطلاق راهبات معلولا.

5- رصد شبكات تجارة وترويج مخدرات وتوقيفها في اشراف القضاء المختص.

■ هل من مشاريع مستقبلية؟

□ مشاريع عدة، منها بدء انجاز التحضيرات اللازمة لانشاء مبنى مستقل للدائرة ومركز بعلبك الاقليمي ضمن عقار قدمته مشكورة بلدية بعلبك لهذه الغاية. كما ندرس استحداث مركزين جديدين ضمن نطاق الدائرة في الفترة المقبلة تماشيا مع خطة تطوير والتحديث التي اطلقها اللواء ابراهيم.



والتدقيق فيها.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دائرة أمن عام الجنوب الثانية:
ضبط شبكات تجسّس للعدو الإسرائيلي

حققت دائرة امن عام الجنوب الثانية انجازات لافتة بتوقيفها شبكات تجسس تعمل للعدو الاسرائيلي، والقائها القبض على شبكات تزييف الذهب واخرى لتزوير مستندات ووثائق. في موازاة انجازات امنية، تعكف على تحديث مراكزها وتطويرها، الى مركز جديد سيصير الى افتتاحه قريبا

تبدلت تسمية دائرة امن عام الجنوب الثانية، وكانت تحمل سابقا اسم دائرة النبطية تماشيا مع الهيكلية الادارية والتنظيمية الجديدة التي اعتمدت في المديرية العامة للامن العام، في سياق خطة التحديث والتطوير التي اطلقها المدير العام اللواء عباس ابراهيم.

تناولت "الامن العام" بداية مع رئيس الدائرة النقيب علي حلاوي هيكليتها الادارية التي تضم الى رئاستها شعب امانة السر والاستقصاء والتحقيق، وثلاثة مراكز اقليمية في النبطية وجباع وبنت جبيل، الى ثلاثة مراكز حدودية اثنان منها عند الحدود مع فلسطين المحتلة في تبنين ومرجعيون، وثالث في حاصبيا عند الحدود مع الجولان السوري المحتل ومزارع شبعا اللبنانية وتلال كفرشوبا. يقتصر عمل المراكز الحدودية على انجاز معاملات المواطنين فقط من دون وثائق العبور، بسبب اقفال الحدود مع فلسطين والجولان السوري المحتلين من العدو الاسرائيلي.


رئيس دائرة امن عام الجنوب الثانية النقيب علي حلاوي.

■ ما هو النطاق الجغرافي والاداري لعمل الدائرة؟

□ يشمل المناطق والبلدات والقرى الممتدة بين بلدة شبعا شرقا حيث الحدود اللبنانية ـ السورية، حتى بلدة انصار غربا، ومن بلدة زفتا شمالا، وصولا حتى بلدتي عيتا الشعب ورميش جنوبا حيث الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

■ ما هي ابرز مهماتها؟

□ تتولى الاعمال والمهمات التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للامن العام، ومنها على سبيل المثال:

• قبول طلبات منح جوازات السفر اللبنانية وتجديدها، قبول انجاز تجديد جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس، ووثائق السفر الفلسطينية، الاقامات السنوية للرعايا العرب والاجانب، اقامات المجاملة، الاقامة السنوية، طلبات نقل الكفالة، طلبات تحويل السمات من سياحية الى عمل، طلبات المصادقة على صور جوازات السفر اللبنانية، وسواها من المعاملات.

• متابعة اوضاع العرب والاجانب وخصوصا المخالفين لنظام الاقامة، التحقيق في طلبات فقدان جوازات السفر او تلفها او سرقتها، فرار العمال العرب والاجانب، طلبات قيد مواليد، تصحيح في وقوعات الهوية، حصر ارث، تثبت من صحة زواج، اثبات وفاة، واي طلبات رسمية اخرى تردنا من القضاء المختص، او من الادارات الرسمية المعنية مثل دوائر الاحوال الشخصية وغيرها.

• اجراء دوريات امنية سيّارة ومكافحة ما يمس الامن عبر مراقبة المخلين به وملاحقتهم، ودعاة الفوضى والاضطرابات والاعمال الارهابية ومس السلم الاهلي.

• القيام بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص.

■ هل كان للاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين انعكاس على عمل الدائرة؟

□ بالطبع، من نواح عدة. فالاعداد الهائلة من الوافدين السوريين جراء الاحداث الدائرة في بلادهم، زادت على نحو غير مسبوق وكبير جدا اعداد المعاملات المنجزة في كل دوائر الامن العام المنتشرة على الاراضي اللبنانية، ومنها دائرتنا. زادت المعاملات اكثر من ثلاثة اضعاف. ففي حين كنا في السابق ننجز يوميا نحو 150 معاملة تجديد اقامة مواطنين سوريين، بتنا ننجز اكثر من 600 معاملة. زادت ايضا، على نحو ملحوظ، نسبة الجرائم عموما لاسيما تلك المرتبطة بتزوير المستندات والوثائق الشخصية الرسمية والاقامات وغيرها. كما ارتفعت حالات فقدان الوثائق والمستندات بين الوافدين السوريين، وهذا يستتبع تنظيم محاضر تحقيق تهدف الى معرفة الاسباب الحقيقية لفقدان المستندات تلك. هذه المستجدات استدعت اتخاذ جملة من التدابير الاستثنائية كزيادة العديد بنسبة تراوح بين 10 و20 % في مراكز الدائرة، وتفعيل العمل فيها لناحية الاستمرار في استقبال معاملات المواطنين ما داموا موجودين في المركز، بحيث يستمر العمل الى ما بعد الدوام الرسمي. فضلا عن تمديد دوام العمل كل اربعاء حتى الخامسة بعد الظهر، علما اننا نسلم المواطنين معاملاتهم المنجزة حتى الثامنة مساء طيلة ايام الاسبوع.

■ هل من انجازات تطويرية تحققت على صعيد الدائرة ومراكزها؟

□ رغم الضغوط المستجدة لم نتوقف يوما عن السعي الى التحديث تماشيا مع خطة التطوير التي اطلقها اللواء ابراهيم، فكانت لنا انجازات عدة على الصعد اللوجستية والامنية والادارية، منها:

1- انهاء كل التحضيرات لاستحداث مركز حدودي جديد في بلدة شبعا، سيتم افتتاحه قريبا.

2 - بعدما انجزنا نقل مركز امن عام بنت جبيل من موقعه القديم الى آخر جديد في سرايا بنت جبيل، وهو مركز يتميز بالحداثة، سنقوم خلال الشهرين المقبلين بنقل مركز جباع من موقعه الحالي في مبنى مستأجر الى آخر جديد لبلدية جباع، ونحن الان في صدد تجهيزه لحسن سير العمل وفقا لاحدث معايير الخدمة العامة.

3 - توسيع مبنى الدائرة عبر استحداث غرف اضافية بالتنسيق مع المحافظ واتحاد بلديات الشقيف - النبطية مشكورين، ما ساهم في تسهيل انجاز المعاملات وتسريعها.

4 - تزويد المراكز ما كان ينقصها من اجهزة كومبيوتر، وتحديث الشبكات والبرامج بما يتلاءم مع متطلبات تسريع انجاز معاملات المواطنين وفقا لمعايير العمل الاداري الحديث. بذلك اصبح العمل اكثر سهولة وسرعة وفاعلية.

5 - تزويد المراكز اللوازم اللوجستية مكاتب ومكيفات والات طباعة وسواها، بما يسهل عمل العسكريين ويعجل في انجاز المعاملات.

6 - بدء استخدام برنامج مكننة خاص ◄

> **قبضنا على شبكة تزوير عملات في حوزتها اكثر من مليون و200 الف دولار مزورة**
>
> **نعمل على ربط عمل الدائرة والمراكز بالمديرية مباشرة عبر تقنيات الاتصال**


تحضير المعاملات.

◄ باقامات المواطنين السوريين، ما يسهل عملية التواصل معهم عند الحاجة.

7 - التمكن من رصد شبكات تجسس تعمل لمصلحة العدو الاسرائيلي وتوقيفها، احيلت مع المضبوطات التي تحتوي على اجهزة حديثة ومتطورة، على القضاء المختص.

8 - توقيف شبكات تملك معدات واختاما لتزوير المستندات، وتوقيف اشخاص يحوزون وثائق سفر واقامة مزورة لاستعمالها او الاتجار بها. تم التحقيق معهم واتخذت في حقهم الاجراءات القانونية اللازمة.

9 - رصد شبكات دعارة وتعقبها، وشبكات اتجار بالمخدرات كان يتم الترويج لها بين المراهقين من الشبان والشابات في المدارس والجامعات، والقاء القبض على شبكات تزييف الذهب وتزوير العملات، وآخرها ضبط شبكة في حوزتها عملات مزيفة قدرت بمليون و200 الف دولار. بعد اجراء التحقيقات اللازمة مع افرادها في اشراف النيابة العامة احيلت على القضاء المختص.

10- مشاركة ضباطنا وعسكريينا في دورات متخصصة في مجال تقنيات مكافحة الاتجار بالبشر وتجارة المخدرات وقوانينها، الى سواها من الدورات الهادفة الى تعزيز معارفهم ومهاراتهم في مجال مكافحة الجرائم المنظمة.

11- نصب خيمة كبيرة امام مبنى الدائرة ومركز النبطية تقي النساء والاطفال والشيوخ السوريين الذين ينتظرون انجاز معاملاتهم من حرارة الشمس وامطار الشتاء.

ثمة انجازات اخرى تهدف الى تعزيز الامن والسلامة، وتسهيل انجاز المعاملات وتسريعها، وضمان احترام حقوق الانسان التي تلازم مهمات المديرية.

■ هل من مشاريع مستقبلية؟

□ مشاريع عدة يتم التحضير لتنفيذها، منها: العمل على تحقيق مشروع ربط عمل الدائرة والمراكز مباشرة بالمديرية العامة عبر استخدام تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة بهدف تسريع انجاز المعاملات. وبتوجيهات اللواء ابراهيم، نسق ونتعاون مع بلدية النبطية بهدف توفير عقار مناسب لانشاء مبنى مستقل للامن العام في المدينة.


مراجعتها.

جدول يبيّن عدد المعاملات الادارية المنجزة في دائرة أمن عام الجنوب الثانية خلال عامي 2013 و2014

الشهر	عام ٢٠١٣	عام ٢٠١٤
كانون الثاني	٨٨٩٨	١١٨٨٧
شباط	١٠٨٠١	١٥٥٢٣
اذار	١٤٩٣٠	١٧٠٦٨
نيسان	١٥٤٧٨	١٥٠٣٥
ايار	١٣٠٤٤	١٥٤٧٣
حزيران	١٤٧٨٠	١٣٦٤١
تموز	١٢٤١٤	١٤٣٠٩
اب	١٤٥٨٦	١٨١٨٢
ايلول	١٥٦٢٠	
تشرين الاول	١٣٥٤٨	
تشرين الثاني	١٤١٩٤	
كانون الاول	١٢٠٧٤	
المجموع العام	**١٦٠٣٦٧**	**١٢١١١٨**



جاد إبراهيم


المفتشون المتمرّنون.

متمرّنون ومتمرّنات روح متجددة في الأمن العام

167 شابة ينافسن 83 شابًا على تحمّل أعباء الإنضواء

مَن يمر في محيط معهد قوى الامن الداخلي في الوروار يسمع اصواتا تنبض بالحيوية وروح الشباب. تصدر من حناجر مئات من المفتشين المتمرنين (درجة ثانية) ذكورا واناثا تطوعوا في المديرية العامة للامن العام، كي ينفحوا فيها روحا متجددة. لا يهدأ هؤلاء طوال اليوم، وهم ينتظرون موعد تخرجهم كي ينخرطوا في المسؤولية الوطنية في مراكز المديرية في بيروت والمناطق. يرفعون اسم مؤسستهم أينما حلوا بعد انضمامهم الى زملاء سبقوهم كي يخدموا بلدهم معا، ويتجسموا اعباء ووظائف ادارية وامنية يختلط فيها التفاني بالتضحية حتى الشهادة. يفاخرون بما اضحوا عليه امام عائلاتهم وفي محيطهم الاجتماعي. يبقى الاهم في مسيرتهم الذود عن الوطن

مفتشون متمرّنون تخرّجوا في جامعات

عند الاعلان عن دورة مفتش ثان متمرن، تسابق الاف الشباب للتطوع، وخضعوا لامتحانات رياضية وصحية وخطية. من نخبة الجيل المتعلم الذي يأمل في الانضمام الى عائلة الامن العام، ونيل هذا الشرف الذي يبقى محط طموح الكثيرين نظرا الى ما تتمتع به المؤسسة من قيم اجتماعية ووطنية، وما تحتله من مكانة عند اللبنانيين بفضل جهود قيادتها وضباطها وعسكرييها، وتوجيهات مديرها العام اللواء عباس ابراهيم وسهره المتواصل على سير عملها، وتطوير الخدمات التي تقدمها من توفير سلسلة من الاعمال والمهمات الادارية التي يحتاج اليها المواطنون في حياتهم اليومية، ولا تنتهي عند حدود حماية البلد والدفاع عنه عندما يدعو الواجب الى جانب زملاء اشداء في الاجهزة الامنية الاخرى.

جدير قوله ان المتقدمين الذين نجحوا في الدورة من الطلاب الجامعيين المتميزين، في مقتبل العمر. انهى العدد الاكبر منهم دراسته الجامعية في اختصاصات الهندسة والحقوق وادارة الاعمال وبرمجة الكومبيوتر والاتصالات ويتقنون لغات اجنبية.

وضعت المديرية شرطا هو ضرورة حصول المتقدم على معدل 20/12 في الشهادة الثانوية على غرار ما تطبقه الكلية الحربية مع المتقدمين الى تلامذة الضباط. وهي تهدف من هذا الاجراء الى رفع المستوى العلمي للمفتشين ليستطيعوا مواكبة التطور التقني والامني والاداري.

مَن يتقدم الى رتبة مفتش يعرف جيدا المهمات التي تنتظره من بذل تضحيات وعرق في سبيل رفع لواء اسم بلده، وخصوصا في المكاتب والدوائر والمراكز والمعابر الحدودية الجوية والبرية والبحرية، عند استقبالهم الضيوف العرب والاجانب الذين يقصدون لبنان. لا تغيب عن ذهن كل مفتش ايضا ان حياته رهن فداء وطنه والدفاع عن اهله، شأن ما اقدم عليه المفتش الشهيد عبد الكريم حدرج اواخر حزيران الفائت، عندما تصدى لانتحاري ارهابي وحال دون اقدامه على تفجير سيارة مفخخة في الطيونة. بجسده الطري وحسه الامني انقذ عشرات من المواطنين، فكانت شهادته القربان كي يتحول اسمه على السنة اللبنانيين مثالا في المديرية وكل مَن يطمح الى الانضمام اليها.

تفقدت "الامن العام" معهد قوى الامن الداخلي في الوروار، وهو يشكل اكاديميا عسكرية متطورة. فيها يتلقى المفتشون المتدربون الجدد دروسا في الادارة والقانون والتنشئة العسكرية، فضلا عن التمارين الرياضية وتطبيق النظام المرصوص. الامر الذي يخولهم بعد تخرجهم الالتحاق بمراكز الامن العام وتسيير شؤون المواطنين واتمام معاملاتهم على النحو المطلوب، واتقان اصول التعاون مع الاجهزة الرسمية والقضائية المعنية.

في هذه الدورة 83 شابا لا تنقصهم الحماسة في تلقي العلوم واستيعابها، وتنفيذ تعليمات المدربين، و"التعايش" مع الحياة العسكرية الجادة التي تتطلب تطبيق اقصى قواعد الانضباط واحترام الوقت، والعمل وفق قاعدة اتمام الواجبات المطلوبة من المتدرب الذي سيصبح مفتشا ثانيا متمرنا بعد اسابيع ليتحمل المسؤوليات المطلوبة منه.

دخلنا الى غرف المفتشين المتمرنين برفقة الملازم في الامن العام حسان بركات. كانوا يسترخون على اسرّتهم في ساعة الاستراحة بعد تناول الغداء. بعد سماعهم صوت الضابط، تركوا كل ما في ايديهم وهبّوا متأهبين على الفور لتنفيذ ما يطلبه منهم.

لكل متدرب سريره، ورقمه مسجل مع اسمه على خزانة تحوي اغراضه الشخصية وثيابه. حضروا من بيروت والمناطق المختلفة لا يفرقهم مذهب او دين. سرعان ما انخرطوا ◄


وقوفا.


دروس في النظام المرصوص.



لا تغيب عن ذهن كل مفتش ان حياته رهن فداء وطنه شأن شهادة المفتش عبد الكريم حدرج



في بوتقة واحدة تحت علم لبنان وراية الامن العام.
في ساعة الاستراحة يسرقون الدقائق بعد يوم طويل يبدأونه في الخامسة فجرا في الرياضة الصباحية، يتبعها تناول الفطور، ثم يتلقون الدروس النظرية ادارية وقانونية، والدروس القتالية والعسكرية، والتدرب على استعمال السلاح والمواجهة، وفنون المناورة والقتال والدفاع عن النفس. يتابعون كذلك دروسهم النظرية في قاعات حديثة مجهزة بالكومبيوتر



وضعت المديرية شرطا هو ضرورة حصول المتقدم على معدل 20/12 في الشهادة الثانوية على غرار الكلية الحربية، لرفع المستوى العلمي للمفتشين

ووسائل الاتصال الحديثة، ويخضعون لامتحانات عملية وخطية. يتنافسون للحصول على علامات عالية تساعد المتفوقين منهم على الحلول ضمن مواقع متقدمة في ترتيب الدورة.
منذ الاسبوع الاول على التحاقهم بالدورة، اعتاد المتمرنون على ممارسة طقوس يطبقونها بحذافيرها في اشراف نخبة من الضباط المتمرسين في اعمال التدريب من الامن العام وقوى الامن الداخلي في اشراف آمر الدورة النقيب في قوى الامن الداخلي حليم الجردي، وهم يحرصون على تنفيذ كل ما تتطلبه الدورة من تحديات.
وقد عدنا من زيارتهم بالشهادات الاتية:
• علي تلاوي: "قررت البقاء في بلدي ورفضت خيار الهجرة. لمست في هذه الدورة ضرورة تحمل المسؤولية واحترام الوقت، والاتكال على نفسي والمواظبة على الاجتهاد والتحدي".
• الياس نصرالله: "حققت حلمي بعد نجاحي في هذه الدورة، بعدما حظيت بهذه المهمة الوطنية، وسأقوم بالواجب المطلوب مني حيال بلدي. انا مرتاح في الدورة رغم الصعوبات التي تعترضنا. نحن مستعدون لمواجهتها والاستفادة والتعلم من ارشادات الضباط المدربين وتعليماتهم".
• حسام المبشر: "شعرت في هذه الدورة بانني انسان مسؤول بسبب ما اتلقاه واتعلمه فيها. نحن نواظب معا على الانضباط وممارسة الرياضة وعدم التهاون في كل يطلبه المدربون منا. تقوم علاقتنا معهم على قواعد الاحترام والتعاون والروح العسكرية وتنفيذ التمارين المطلوبة".
• انطوني الخوري: "تأقلمنا في الدورة، وننفذ التدريبات العسكرية والدروس المطلوبة منا. على المستوى الشخصي اسعى الى تحقيق مستقبلي وتأسيس عائلة في بلدي".
• رغيد عيتاني: "نخضع لتمارين رياضية وتدريبات عسكرية، ونعمل على بناء شخصياتنا وفق القواعد المطلوبة التي رسمها المشرفون على الدورة لننضم بعد تخرجنا الى الامن العام، ونعمل في دوائر هذه المؤسسة التي نعتز بها".



التفرّق رياضيا.



غرفة المنامة.



انضباطهن في صف واحد.

... و167 متطوعة يُشاركن في المسؤولية الوطنية

لا تقل الفتيات حماسة عن الشبان في التطوع والاقبال على الامن العام في مهمات موازية، بل متطابقة في سبيل هدف مشترك: في خدمة الوطن والمواطنين. هكذا اقبلن 167 متطوعة لرتبة مفتشة ثانية، يخضعن للتدريب في اماكن منفصلة، لكن لبرنامج واحد. شأن المفتشين، لا مكان للخطأ والتساهل معهن.
كنّ يصطففن في باحة قبالة احد مداخل غرفهن. بدت على اجسامهن علامات التبدل والنقص في اوزانهن بفعل ممارستهن الرياضة منذ اليوم الاول لبدء الدورة. ثمة متدربات تعرضن لاصابات في اقدامهن وايديهن بسبب



وفي صفين.

◄

يقدمن الصورة الناصعة عن التجربة الناجحة للمرأة اللبنانية في هذا السلك




تأهب.


المفتشات المتدربات تتقدمهن الملازم في الامن العام بيلار واكيم.

◄ قيامهن بالركض والزحف على الاتربة، لكنهن مصممات على متابعة الدورة وتنفيذ كل ما يتطلبه برنامجها من حصص دراسية ورياضية، والتدرب على استعمال السلاح والرماية بالمسدس والبندقية.

في اثناء زيارة "الامن العام" لهن، كن يتلقين تعليمات حازمة وجادة من الملازم في الامن العام بيلار واكيم، بمساعدة مجموعة من المفتشات اللواتي يتقن فنون التدريب وكيفية التعامل مع المتمرنات اللواتي يواجهن حياة جديدة في دورة عسكرية لا تعرف "الدلع"، بهدف تخريج دفعة من المفتشات القادرات على القيام بالواجبات المطلوبة منهن في المطار والمرافىء، وعلى المعابر الحدودية وسائر المراكز، يقدمن الصورة الناصعة عن التجربة الناجحة للمرأة اللبنانية في هذا السلك.

تحدثت "الامن العام" الى خمس منهن، وعادت بهذه الاجابات:

• ايمانويل الخوري متخرجة في جامعة الروح القدس في الكسليك: "تقدمت للمرة الثانية للتطوع في الامن العام، وكنت مصممة على الانضمام الى هذه المديرية التي نعتز بها. اعرف مسبقا ان الحياة العسكرية ليست سهلة، ولا شك في ان امورا عدة تبدلت في حياتي، وانا مستعدة لكل ما يتطلبه مني برنامج هذه الدورة الى حين موعد التخرج".

• رنا ابي خليل مجازة في الادب الايطالي، كانت تقيم في روما وفضلت العودة الى بلدها وشق مشوار طريقها هنا: "اكثر ما تعلمته في هذه الدورة حتى الان الانضباط واحترام القوانين والانظمة. اما العلاقة مع المدربين فتتميز بالثقة والجدية لانهم يعملون على تدريبنا وتعليمنا كل ما نحتاج اليه بعد تخرجنا".

• ليال ملحم: "نعرف جيدا ما ينتظرنا من مهمات في عملنا في المستقبل. اردت من خلال تطوعي في الامن العام تأمين مستقبلي، والبقاء في بلدي وخدمته من خلال الواجبات التي تنتظرني في الموقع الذي سأخدم فيه".

• روان عبد الخالق: "اعشق الحياة العسكرية منذ صغري، وحققت اليوم الحلم الذي رافقني في اثناء دراستي في المدرسة والجامعة. نحن نطبق كل ما تتطلبه منا هذه الدورة لنتخرج في المستوى المطلوب، ونساهم مع زملاء وزميلات سبقونا الى الالتحاق بصفوف الامن العام، في رفع رايته والقيام بالواجبات المطلوبة منها".

• ماري روز الجردي: "انا مسرورة جدا لمشاركتي في هذه الدورة لاتخرج واعمل في مديرية الامن العام التي احببت الانضمام اليها. سنواظب انا وزميلاتي على اتمام البرنامج المطلوب، وتعلم كل ما نحتاج اليه في حياتنا العملية".

المتدربات يزحفن ويمارسن الرياضة، ومستعدات لاستعمال السلاح واطلاق النار




إلى الإستراحة بعد تناول الغداء.


يزحفن في اثناء التمرين.

آمر الدورة: نطبّق البرنامج التدريبي من الالف الى الياء

يؤكد آمر الدورة النقيب حليم الجردي ان الدورة "تسير وفق البرنامج الموضوع من الالف الى الياء. ثمة تعاون مفتوح بين ضباط من قوى الامن الداخلي وزملاء من الامن العام. ويتابع قائد المعهد العميد احمد الحجار سير الدورة ويومياتها. ينفذ المتمرنون كل ما يطلب منهم ذكورا واناثا بغية تخريج نخبة من المفتشين ليقوموا بالمهمات المطلوبة منهم بعد تخرجهم". ويشدد على التعاون القائم بين الامن الداخلي والامن العام، ويقول: "ثمة تقارير تتناول مسار الدورة ترفع الى القيادتين اللتين تحرصان على تطوير هذا التنسيق القائم، وتخريج عسكريين نموذجيين يساهمون في خدمة المواطنين".

تحقيق

جاد إبراهيم

250 مأموراً متحمّسون لمهمات الأمن العام
مواظبة على الدروس والتدريب ولا تساهل في الرياضة

في معهد قوى الامن الداخلي في الورور ٢٥٠ مأمورا متمرنا نجحوا في دورة التطوع الاخيرة في المديرية العامة للامن العام. انسجاما مع حرص القيادة على التزود دما جديدا وطاقات شابة لا تهاب التحدي


اداء التحية.


تمرين القرفصاء.

يتنقل المأمورون المتمرّنون بخطوات ثابتة في احدى باحات حرم معهد قوى الامن الداخلي في الورور، وقد درجت على ملامسة اقدام رجال تغلبهم الحماسة والروح الوطنية. انخرطوا سريعا في حياة جديدة لم يعرفوها قبلا، بعدما ارتدوا البزة المرقطة. منذ الايام الاولى لدورتهم عرفوا التأقلم مع الاجواء العسكرية التي لا تعرف التهاون والتغاضي عن القيام بالمهمات التي تتطلبها مسيرة المأمور، وما ينتظره في الشارع والدوائر والمواقع التي سيخدم فيها بشجاعة وانضباط والتزام النظام والقانون.

من بين الذين نجحوا في رتبة مأمور متمرّن اعداد لا بأس بها من حملة الاجازات وطلاب الجامعات الذين يواصلون تعليمهم في الجامعة، علما ان المطلوب ان يكون المتقدم حاصلا على شهادة البرفيه. لم يتقدم المجازون من هؤلاء الى رتبة مفتش لعدم نيلهم في الشهادة الثانوية معدل 20/12.

يحرص آمر الدورة النقيب روني الخوري ومساعده النقيب فؤاد الزايك، من قوى الامن الداخلي، على تخريج دفعة من المأمورين وفق البرنامج الموضوع بحذافيره وتطبيق الدروس النظرية والعسكرية والقتالية، وممارسة الرياضة وعدم التساهل في حصصها والساعات المخصصة لها. ثمة تقارير دورية ترفع الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص عن سير الدورة، وتجاوب المتمرنين معها، وتوفير كل ما يحتاجون اليه.

في جولة "الامن العام" على مراكز التدريب وغرف المنامة، تظهر امام الزائر فورا علامات الانضباط والحرص على تطبيق النظام، والتقيد بقواعد النظافة، واتكال الشاب على نفسه على عكس ما كان يعيشه في منزله مع اسرته. يبقى الهدف من كل ذلك غرس روح المسؤولية في شخصية المتمرّن خلال المهمات التي ستلقى على عاتقه في يومياته العسكرية.

يبدأون يومهم بكل نشاط وحيوية، ويعمدون عند لحظة استيقاظهم الى حلاقة ذقونهم وارتداء الالبسة الرياضية من دون تلكؤ.

دلت شهادات المأمورين المتمرّنين على الاجواء الطيبة والروح الوطنية التي يعيشونها يوميا في هذه الدورة، والسعي الى تطويرها بين رفاق السلاح.

• محمد جعفر يتابع دراسته في حقل الالكترونيك والكهرباء: "مرتاح جدا في الدورة، وتحضرت جيدا لما ينتظرني. انا سعيد لانني اصبحت عسكريا في الامن العام، وسأتحمل بالطبع مشقات الدورة وما سيواجهني".

• بشار ذبيان: "اعشق الحياة العسكرية بحلوها ومرها. اعتز بالتحاقي بصفوف الامن العام، فقد وجدت نفسي في هذه المؤسسة الوطنية".

• ايلي الطيار: "نتدرب في الدورة على تحمّل المسؤولية وعدم التهاون في المهمات المطلوبة منا. انا مسرور في هذا المكان لاني تعرفت الى زملاء من المناطق اللبنانية المختلفة، وسنكون معا تحت راية علمنا".

• ابراهيم الخطيب مجاز في ادارة الاعمال من جامعة بيروت العربية، ويأمل في ان يصبح ضابطا: "الحياة العسكرية محل طموحي. فضلت عليها العمل في حقل اختصاصي في المصارف والشركات".

• الياس خليل: "نتحمّل هنا المسؤولية والثبات في العمل والابتعاد عن كل ما يسيء الى شخصيتنا والصورة التي سنقدمها الى مجتمعنا. الجميع ينظرون الى عنصر الامن العام نظرة مليئة بالاعجاب والتقدير، وينبغي ان نكون في المستوى المطلوب".

آمر الدورة: لا تهاون والخطأ ممنوع

يصر آمر الدورة النقيب روني الخوري على متابعة كل ما يتعلق بها ومراقبتها و"عدم التهاون او الوقوع في الخطأ لتخريج عناصر متمرنين يتمتعون بكل الشروط التي يجب ان يحوزوها. يتلقى المتدربون الحصص الدراسية المطلوبة منهم ويستوعبونها على نحو جيد ومدروس، وفق البرنامج الموضوع ليطبقوها في حياتهم العملية بعد تخرجهم واحتكاكهم بالمواطنين. ويجري اخضاعهم لافضل اسس التدريب والتقيد بالقوانين والنظام".


تحضيرا للرياضة.


غرفة المنامة.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٩/١٥ لغاية ٢٠١٤/١٠/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٤٠
اثيوبي	١٤٨
اردني	٢
اندونيسية	٢
ايران	١
بنغلادش	٧٧
بيلاروسي	١
تركي	٥
توغولي	٧
تونس	٢
الدنمارك	١
ساحل العاج	١
سعودي	١

الدولة	العدد
سوداني	٥٣
سوري	٨٣٨
سويدي	١
سري لانكي	٢٨
عراقي	١٧
غاني	١
غينيا	١
فلسطيني	٣
فلسطيني - سوري	٤٩
فلسطيني- غزاوي	١
فلسطيني لاجيء	٨٩
فلسطيني مصري	١
فيليبيني	٤٦

الدولة	العدد
قيد الدرس	١
كاميرون	٣
كندي	١
كونغو	٥
كيني	٨
ليبيري	١
مدغشقرية	٢
مصري	٧٤
مكتوم القيد	١٨
نوري	١
نيبالي	١
نيجيري	١
هندي	٨
المجموع	١٦٤٠

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٩/١٥ لغاية ٢٠١٤/١٠/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٣٦
اثيوبي	١٢٤
ارتيري	١
اردني	٤
افغانستان	٣
امارات	١
اندونيسية	٢
اوكرانيا	١
بنغلادش	١٣٢
تركي	٢
توغولي	١٠
تونس	١

الدولة	العدد
جزائر	٥
ساحل العاج	١
سوداني	٥٨
سوري	٨٠١
سيرلانكي	٢٥
عراقي	١٨
غاني	٣
فلسطيني	٢
فلسطيني - سوري	٤٧
فلسطيني- اردني	١
فلسطيني لاجيء	٨٢
فيليبيني	٢٨

الدولة	العدد
قيد الدرس	٢
كاميرون	٥
كونغو	٦
مدغشقر	٣
مصري	٧٤
مكتوم القيد	١٧
نيبالي	١
نيجير	١
نيجيري	١
هندي	٨
المجموع	١٦٠٦



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٤/٠٩/١٥ لغاية ٢٠١٤/١٠/١٥ ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٢٢١٢٠	٢٦٧٣٦٨	٧٥٨٣٥	٥٦٥٣٢٣
مغادرة	٢٣٠٤٩١	٣١٠٣٢٧	٨٣٤٣١	٦٢٤٢٤٩
المجموع	٤٥٢٦١١	٥٧٧٦٩٥	١٥٩٢٦٦	١١٨٩٥٧٢

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٤/٠٩/١٦ و ٢٠١٤/١٠/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	١
السودان	٨
العراق	٢
المغرب	١

الدولة	العدد
الاردن	١
تونس	١٥
فلسطينية سورية	١
مصر	٨٥
المجموع	١١٤

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/٠٩/١٦ لغاية ١٠/١٥ /٢٠١٤ ضمنا

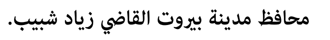
الدولة	العدد
اثيوبيا	٩٦٢
اذربيجان	١
ارتيريا	١
ارمينيا	٢
اسبانيا	٢
السنغال	١٨
النيجر	١
الهند	٤١
الولايات المتحدة الاميركية	١
اوزباكستان	١٨
اوكرانيا	١٦٤
ايرلندا	١
باكستان	١

الدولة	العدد
بريطانيا	١
بنغلادش	١٨٧٨
بنين	١٩
بوركينا فاسو	١٨
بيلاروسيا	٣٢
تايلاندا	١
تركمانستان	٣
تركيا	٢
توغو	٥٩
جزر الملغاش	٧٩
دومينيك	١٣
روسيا	٢٧
رومانيا	٢

الدولة	العدد
سري لانكا	١٥٢
صربيا	٢
غامبيا	٣٥
غانا	١١٤
فيليبين	٦٥٥
فييتنام	٥
كازاخستان	١٠
كاميرون	١٦٦
كيرغيز	٣
كينيا	١٢٥٦
مالي	٦
مولدوف	٦٢
نيبال	٥٣
المجموع	٥٨٦٦

وجه

لاشهر خلت عيّنت حكومة الرئيس تمام سلام خمسة محافظين في خطوة رمت الى ملء الشغور على رأس المحافظات، معظمها كان بالوكالة ما تسبّب – الى الخلافات السياسية وعدم الاستقرار الامني – بمشكلات اضافية ومعاناتها من افتقارها الى خطط انمائية وادارة تجبه الحاجات وتستجيب المتطلبات



محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب.

محافظ بيروت من القضاء إلى الإدارة:
ست أولويات تعيد الوجه الإنمائي إلى العاصمة

ليس القضاء وحده اتى به الى منصبه، بل ايضا ولاؤه للدولة والقانون وانفتاحه على الافرقاء جميعا، وتأكيد وقوفه على مسافة واحدة في سبيل همّ واحد هو خدمة العاصمة. بذلك قارب المحافظ الجديد لبيروت القاضي زياد شبيب، في حوار مع "الامن العام"، موقعه في الادارة.

■ شاع ان اجماعا سياسيا احاط بتعيينك باركه المطران الياس عودة. ما صحة ذلك؟

□ انا قاض لا اتعاطى في السياسة ولم انتسب يوما علنا او سرا الى اي فريق او حزب، بل اعلن دوما انتمائي الى الدولة، واعمل وفقا لهذا الاساس. الولاء الوحيد عندي هو للقانون. اما الاجماع الذي حصل على التعيين، فاعتقد بان سببه ان مهماتي في مجلس شورى الدولة وكمستشار قضائي في مؤسسات ووزارات وفي لجان نيابية، شكلت مناسبات عدة لتبادل الاراء القانونية والوطنية مع الافرقاء جميعا. قد يكون الحياد والولاء للقانون هما من اسباب البركة التي منحني إياها صاحب السيادة المتروبوليت الياس عودة، ومن ثم الاجماع السياسي على تسميتي، وتبني مجلس الوزراء ذلك. تلك الثقة وذاك الاجماع اتمنى ان اترجمهما في عملي في محافظة مدينة بيروت، وانا على مسافة واحدة من الجميع لتسهيل حياة سكان المدينة العظيمة التي يشرفني ان اكون محافظها.

■ كيف يعرّف محافظ مدينة بيروت القانون، ويحدد مهماته وطبيعة علاقته بوزير الداخلية؟

□ المحافظ موظف من الفئة الاولى في الدولة، والمحافظة جزء من تنظيمات وزارة الداخلية والبلديات. ومعالي الوزير نهاد المشنوق يجمع في شخصه مزيجا فريدا من الثقافة الواسعة والخبرة السياسية الطويلة، وقوة الشخصية والقدرة على الحسم واتخاذ القرار، واللياقة في التعامل ودماثة الاخلاق. العمل معه يشكل فرصة كبيرة لمن يرغب في النجاح وتحقيق الانجازات.

ومحافظ مدينة بيروت، الى مهماته كمحافظ، هو رئيس السلطة التنفيذية في بلدية بيروت يتولى ادارة دوائرها والاشراف عليها وفق ما تنص عليه القوانين بالتعاون مع المجلس البلدي فيها. اما في ما خص مهمات المحافظ عموما، فهي واسعة في نصوص قانونية عدة كقانون التنظيم الاداري.


في العمل المؤسساتي الذي يعني مصالح الناس لا مكان للقطيعة او الزعل، وانما للمصلحة العامة تحت سقف القانون


■ مع تسلمك مهماتك قبل اشهر، كيف وجدت الواقعين الاداري والمالي في محافظة بيروت وبلديتها؟

□ على الصعيد المالي تتمتع بلدية بيروت بموارد مهمة ينبغي وضعها في اطار مشاريع تخدم العاصمة. اما على الصعيد الاداري فهنالك شغور كبير في الملاك، ومن الطبيعي ان تكون لهذا النقص انعكاسات سلبية على الاداء. وقد بدأت مع المعنيين العمل على وضع خطة ثلاثية الابعاد، قريبة، متوسطة، واستراتيجة للمدى البعيد. كما اتخذت الاجراءات العاجلة التي انعكست ايجابا على الادارة ومعاملات المواطنين. انجزت اخيرا مع معالي الوزير المشنوق ملف التشكيلات الادارية في بلدية بيروت، بحيث شكلت خطوة في الاتجاه الصحيح ستتبعها خطوات اخرى على طريق تأمين الخدمات للمواطنين وفق اعلى درجات الشفافية والسرعة والحياد. تضم الادارة في بلدية بيروت كفايات عالية واشخاصا مخلصين وشرفاء يتم العمل معهم على بناء النموذج الذي يطمح اللبنانيون الى تحقيقه في الادارة العامة، وستكون لكثيرين منهم ادوار مهمة ومناسبة لكفاياتهم ومصلحة الادارة في المرحلة المقبلة غير البعيدة.

■ يقال ان التشكيلات الادارية تسببت بقطيعة مع رئيس المجلس البلدي؟

□ في العمل المؤسساتي الذي يعني مصالح الناس، لا مكان للقطيعة او الزعل او سواها من المشاعر، وانما المكان هو اولا واخرا للمصلحة العامة تحت سقف القانون. السؤال الاساسي الذي يجب ان يطرح: هل ان المصلحة العامة لاهل بيروت هي الهدف ام لا؟ التشكيلات التي حصلت هي افضل الممكن، وقد وافق عليها وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي لا يستطيع احد ان يزايد على غيرته على مصلحة مدينته ومسقطه. من جهتي اؤكد تقديري لموقع رئيس المجلس البلدي، وكذلك اعضاء المجلس البلدي جميعا، ونحن نشكل معا فريق عمل واحدا له هدف وحيد هو تحقيق مصلحة المدينة تحت سقف القانون الذي يجب ان يحترمه الجميع.

■ أي مشاكل كبرى تعاني منها العاصمة؟

□ كثيرة، ابرزها مشكلة زحمة السير وعدم وجود مواقف كافية للسيارات ونقص المساحات الخضر وتراجع عدد الاماكن الثقافية والتراثية وسواها مما يجب العمل على ايجاد الحلول المناسبة لها من ضمن خطة متكاملة، تأخذ في الاعتبار الرؤية الاستراتيجية ◄

مقال

أي دور وصلاحيات للمحافظين؟

مع تعيين مجلس الوزراء خمسة محافظين جدد في جلسته في 2 ايار الماضي من اصل ثمانية يديرون المحافظات اللبنانية، عاد الدور الذي يضطلع به المحافظ الى واجهة الادارة اللبنانية نظرا الى الصلاحيات الواسعة التي توليه اياها القوانين من جهة، ومتطلبات الناس ومعاملاتهم المتنوعة والملحة التي تنتظر قراره عادة من جهة اخرى. بين الصلاحيات والمتطلبات سؤال: ما هو دور المحافظ وصلاحياته القانونية في نطاق محافظته؟

بحسب قانون التنظيم الاداري الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 116 في 12 حزيران 1959، يدير شؤون المحافظة محافظ يعين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء من بين حملة الاجازة في الحقوق او ما يعادلها. موظف من الفئة الاولى في الدولة، يتقدم في محافظته جميع الموظفين ايا تكن رتبتهم او السلك الذي ينتمون اليه. من ابرز الصلاحيات التي يتمتع بها:

-1 يمثل جميع وزارات الدولة باستثناء وزارتي العدل والدفاع الوطني.

-2 يدير اجهزة الوزارات في المحافظة، وله بهذه الصفة ان يفتش الدوائر ويراقب الموظفين ويمنحهم الاجازات الادارية والصحية، ويفرض العقوبات التأديبية وفقا لاحكام نظام الموظفين. اما في ما يتعلق بموظفي وزارتي العدل والدفاع الوطني، فعليه ان يطلع الوزارة المختصة عن كل مؤاخذة. تجري المخابرات بين اجهزة الوزارات والدوائر المركزية بواسطته.

-3 يسهر على تنفيذ القوانين والانظمة والتعليمات العامة في المحافظة، ويعتبر مسؤولا عن حسن تطبيقها.

-4 يتولى حفظ النظام والامن وصون الحرية الشخصية وحرمة الملكية الخاصة.

-5 توضع قوى الامن الداخلي في المحافظة في تصرفه لاستعمالها في تأدية المهمات المنوطة به.

-6 يستطلع رأيه في كل التبدلات التي يراد اجراؤها في المحافظة بين رؤساء الدوائر المحلية باستثناء القضاء والجيش.

-7 يحق له ان يفاوض النيابة العامة في المحافظة في كل المسائل التي تهم الحكومة ولاسيما ما يتعلق منها بالامن العام. وعليه ان يؤازر السلطات القضائية في اداء المهمات والواجبات المفروضة عليه بالقانون.

-8 يشترك في اعداد موازنة صندوق التجهيز البلدي، ويعرض مشروع التوزيع على وزارة الداخلية مقرونا بمطالعته الخطية.

-9 يستطلع رأيه في انشاء المدارس الرسمية على انواعها في منطقته او الغائها.

-10 يتخذ كل الاجراءات التي يراها ضرورية لتطبيق القواعد الصحية العامة. ويرخص انشاء المحال المصنفة من الفئتين الاولى والثانية.

-11 يؤمن ادخال المرضى المعوزين الى المستشفيات الحكومية في المحافظة بأوامر يصدرها الى مدير المستشفى، وفقا لامكانات هذه المؤسسات.

الى صلاحيات سواها...

اخيرا، على قدر الصلاحيات يأمل الناس من المحافظين في تسهيل المعاملات واستعجالها وتحقيق الانجازات.

هل ستتطابق الاعمال مع الامال.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

◄ الاقتصادية والسياحية والثقافية والتراثية والطبيعية التي يجب ان تتميز بها مدينة بيروت العريقة والحديثة في آن.

■ خلال الاشهر القليلة لتسلمك مسؤولياتك، اي مشاريع تم تفعيلها او بوشر العمل بها؟

□ رغم كثافة المعاملات اليومية التي تتطلب التدقيق وتتراوح بين 120 و400 معاملة ترد من المواطنين مباشرة او عبر الادارة البلدية، وبالاضافة الى خطة التطوير والتحديث التي بدأناها بسلسلة من الاجراءات كالتشكيلات وتفعيل الاداء والمحاسبة، تم الدفع قدما نحو تسريع انجاز مشاريع عدة حيوية ومتنوعة، بعضها كان متوقفا لاسباب لن ادخل في تفاصيلها الان. التصور العام والخطط والدراسات التي بدانا اعدادها او تنفيذها مع المعنيين تهدف الى مقاربة الهموم اليومية للناس، والعمل على وضع حلول استراتيجية للمشاكل التي تعاني منها المدينة. من المشاريع التي نضعها من ضمن اولوياتنا نذكر:

اولا، مشروع حل ازمة زحمة السير من جهة اولى عبر استحداث طرق وجسور وتحويلات جديدة وتأهيل شبكة الطرقات الرئيسية والفرعية وتوسيعها. هنا نشير الى بدء تحسين المدخل الشمالي لمدينة بيروت عبر انشاء جسر يربط الطريق البحرية ببولفار بيار الجميل فوق نهر بيروت واوتوستراد اميل لحود بهدف تسهيل حركة المرور عند مدخل بيروت الشمالي، ومن جهة ثانية من خلال اعادة تعزيز مشروع النقل المشترك وتطويره ليكون حديثا ومنظما كما في ارقى مدن العالم.

ثانيا، مشروع حل ازمة مواقف السيارات عبر اعتماد حلول متنوعة تتلائم مع المعطيات الجغرافية في كل منطقة. وقد يكون من بينها انشاء مواقف للسيارات تحت الساحات العامة والاراضي البلدية في المدينة.

ثالثا، مشروع تفعيل المستوصفات الطبية التابعة للبلدية وتطويرها لتأمين افضل الخدمات الصحية لاكبر نسبة من المواطنين. هنا نشير الى اننا، بالتعاون مع جمعية اطباء بلا حدود (فرع بلجيكا)، ستنستلم قريبا هبة هي عبارة عن سيارة اسعاف حديثة تسمح بانجاز العمليات الطبية العاجلة ضمنها وستخصص لخدمة سكان مدينة بيروت، بخاصة المعوزين والفقراء، وهم في صلب اولويات اهتماماتي اليوم وفي المشاريع المقبلة.



بدأنا تحويل المنزل الذي عاشت فيه فيروز متحفا فنيا وطنيا.



انا على مسافة واحدة من الجميع لتسهيل حياة سكان بيروت

ابرز مشكلات بيروت زحمة السير وعدم وجود مواقف كافية للسيارات ونقص المساحات الخضر وتراجع عدد الاماكن الثقافية والتراثية



رابعا، مشروع زيادة المساحات الخضر في المدينة من خلال الاهتمام بتأهيل ما هو منها بخاصة حرج بيروت واستحداث حدائق جديدة، كما استعجال تنفيذ بعض المشاريع التي كانت شبه متوقفة كتأهيل ساحة المفتي حسن خالد، وحديقة المطران الياس عودة.

خامسا، مشاريع تهدف الى تعزيز الذاكرة التاريخية لبيروت وتراثها الثقافي والفني عبر انشاء المكتبات العامة والمسارح ودعمها، وتأهيل المتحف الوطني. كما نسعى الى انشاء دار للاوبرا في بيروت تراعي المعايير العالمية. وبدأنا تحويل المنزل الذي عاشت فيه السيدة فيروز متحفا فنيا وطنيا.

سادسا، مشاريع تهدف الى رفع مستوى الخدمات والبنى التحتية، وبعضها اصبح قيد التنفيذ كشارع الاوزاعي في المزرعة، وبعضها الاخر شبه منجز قانونا واصبح في مرحلة اعطاء المقاول امر مباشرة تنفيذها منها مشروع ساحة ساسين في الاشرفية وعدد من الشوارع في الرميل والاشرفية وشارعي الصوراطي والبعلبكي في رأس بيروت، وسواها من المشاريع التي هي قيد المتابعة والتنفيذ كمشروع تخطيط وصلة السوديكو - شارع الاستقلال ومشروع تخطيطات في محيط دار الايتام الاسلامية ومشروع تخطيط يصل شارعي الاستقلال والضناوي في حي اللجى ومشروع تنفيذ امتداد جسر نهر بيروت فوق تقاطع بولفار بيار الجميل مع شارع النهر.

م. ش

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

المدير العام للدفاع المدني:
جهوزية قصوى لمواجهة كل الحوادث



المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار.

مديرية العمل التطوعي بامتياز سابقا وحاضرا ومستقبلا. حتى بعد اقرار المرسوم المنتظر لملاكها. بما ان التطوع سمتها الاساسية، لا يغادرها الاستنفار والزخم الدائمان. عند كل حادث او كارثة او ازمة يندفع متطوعوها الى الميدان لبلسمة الجراح واغاثة المصاب وانقاذ الطبيعة. لائحة طويلة من المهمات كي تبقى العيون شاخصة اليها في التحديات الصعبة

باتت المديرية العامة للدفاع المدني في حجم الوطن، تنتشر على مساحته. تشهد تطويرا مستمرا لمواكبة المتطلبات والمستجدات التي تفرض نفسها. لذلك شرع المدير العام العميد ريمون خطار، مذ تسلم مهماته، في ورشة عمل شاملة تطاول كل ما يتصل بالمؤسسة تمهيدا لوضعها اداريا وهيكليا على السكة الصحيحة.

"الامن العام" حاورت العميد خطار في كل ما تشهده المديرية من ورش تحديث وتطوير.

■ بعد اقرار الحقوق للعاملين في الدفاع المدني بمَن فيهم المتطوعون، هل سلكت الاجراءات الادارية طريقها الى التنفيذ؟

□ جاء اقرار الحقوق للعاملين في الدفاع المدني من ضمن القانون رقم 298 /2014 الصادر في 30 نيسان 2014 الذي عدل بعض مواد المرسوم الاشتراعي رقم 50 /67 (نظام وتنظيم الدفاع المدني). اذ شكل وزير الداخلية والبلديات على اثره لجانا لتحضير مشاريع المراسيم التطبيقية لهذا القانون. وقد كلفت رئاسة هذه اللجان التي انهت وضع مسودة مشاريع المراسيم، ولا سيما منها المرسوم المتعلق بملاك المديرية العامة للدفاع المدني. وهو قيد الدرس والاستكمال من المراجع المعنية المحددة بموجب القانون. بالتالي تكون الاجراءات الادارية قد سلكت طريقها الصحيح الى التنفيذ.

■ ماذا عن الاجراءات الداخلية لجهة الابقاء على الجهوزية ومواكبة متطلبات المرحلة الراهنة في ظل الاخطار على اكثر من صعيد؟

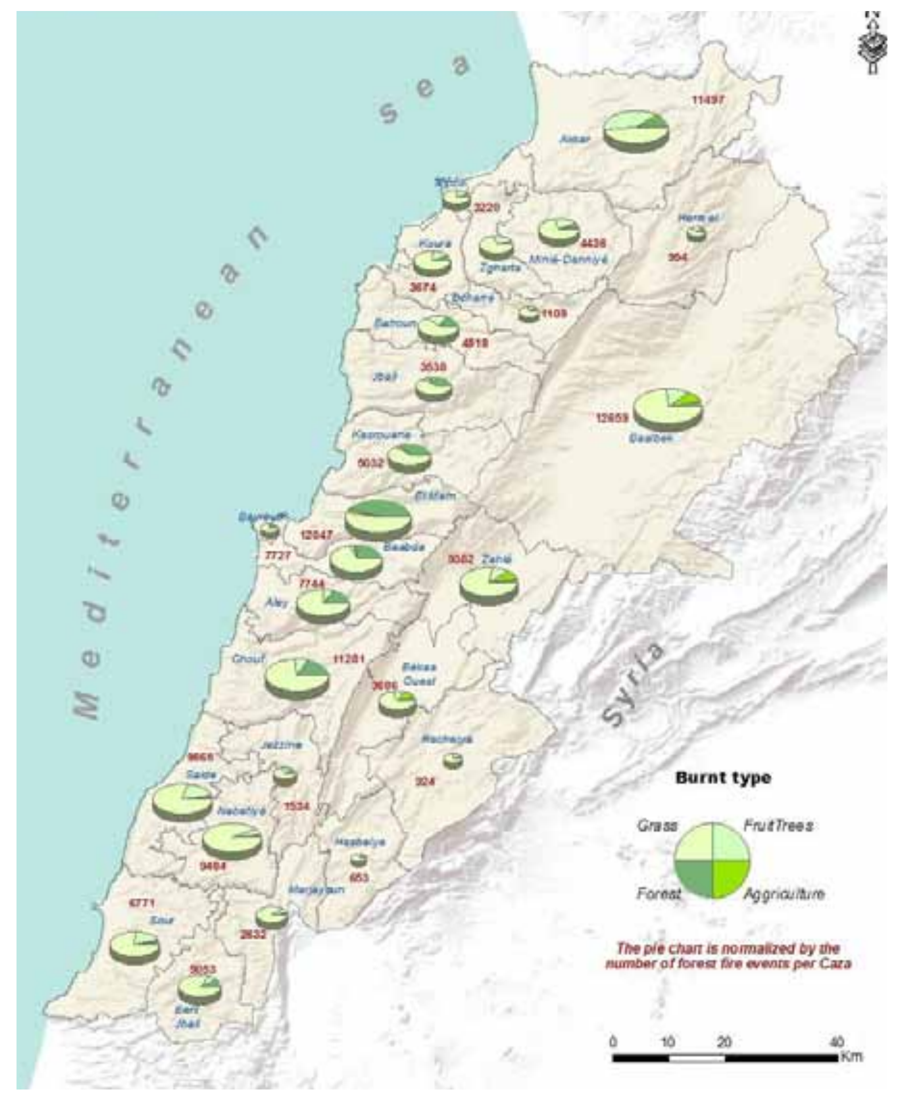
□ المديرية العامة للدفاع المدني دائما في جهوزيتها القصوى استعدادا لمواجهة احتمالات الحوادث على كل الصعد، من ضمن الصلاحيات والامكانات المتاحة، وذلك عبر التدخل العاجل الذي يحد من فداحة الاضرار في الارواح والممتلكات، خصوصا مع حلول فصل الشتاء. اذ نكون على اهبة الجهوزية والاستعداد لدرء ما ينجم عن العواصف الثلجية والفيضانات، ومن كوارث وخسائر عبر الصيانة الدورية وتجهيز الآليات بالمعدات اللازمة.

■ تخضع المديرية دائما لتطوير وتحديث. الى اي مدى وصلتم في هذا المجال؟

□ على صعيد تعزيز قدرات استخدام تقنيات الاتصال الحديثة، قامت المديرية العامة بتجهيز كامل لاطلاق موقعها الالكتروني الذي ينتظر استكمال الاجراءات الادارية اللازمة، ويتناول مواضيع مختلفة تمكن المواطنين من الاطلاع على مجريات الاحداث في حينها. يعرض بالخبر والصورة اهم التفاصيل التي من شأنها تمكين المواطنين من الاطلاع فورا على احداث الساعة، وتاليا تمكين الاعلاميين من الاطلاع على اهم البيانات المتعلقة بالعمليات اليومية وجداول الاحصاءات، الى الارشادات الموسمية وسبل الاستعداد لتدارك الاخطار وغيرها من المواضيع الخاصة بالدفاع المدني. نعمل حاليا على تطوير قدرات غرفة العمليات المركزية عبر مكننة العمليات اليومية وادارتها، ما ينعكس ايجابا على وجهة سير العمل لناحية توفير السرعة المطلوبة، وتقديم خدمة لائقة للمواطن. بعد انجاز مشروع تعزيز قدرات الغرفة سوف يتم عرض التفاصيل المتعلقة بهذه التقنيات وكيفية استفادة المواطن منها في موعد نعلن عنه في حينه. يتخلل مشروع تعزيز القدرات تحديث وسائل التواصل الاجتماعي عبر تطبيق يعمل على الهواتف الذكية بأنواعها المختلفة، ويستفيد منه المواطنون جميعا مجانا بحيث يمكنهم من خلاله الاتصال بغرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني للابلاغ عن وقوع اي حادث. من اهم ميزاته: امكان اختيار اللغة (عربي، فرنسي او انكليزي)، تحديد نطاق وجود المتصل، امكان التواصل عبر ارسال ارشادات الى المشتركين في الخدمة عند اللزوم. يجري حاليا وضع دراسات ◄

"يحد التدخل العاجل من فداحة الاضرار في الارواح والممتلكات، خصوصا مع حلول فصل الشتاء

نعمل على تطوير قدرات غرفة العمليات المركزية عبر مكننة العمليات اليومية وادارتها"



حرائق الغابات: ٢٠٠٣ - ٢٠١٣.

▶ تتناول شراء المعدات والاليات المطابقة لأعلى مواصفات الجودة العالمية تساعد على تطوير اليات العمل الميداني وتفعيله. نعمل كذلك على تحديث مناهج الاعداد والتدريب وتطويرها بما يتناسب مع خطة عمل مستدامة، لتأهيل مجموعات العناصر التي سوف يتم استيعابها بعد اتمام الخطوات المتعلقة بآلية التوظيف.

■ متى يصبح لديكم امكانات اساسية مثل الطوافات لاخماد الحرائق، او نقل الجرحى والحالات الطارئة عبر طوافات مجهزة؟

□ تتم حاليا الاستعانة بطوافات الجيش اللبناني للتدخل في كل الحالات الطارئة، كحرائق الغابات وعمليات البحث عن مفقودين في مناطق يصعب ادراكها بسبب وعورة المسالك. في الوقت الحاضر لا تتوافر لدى المديرية العامة للدفاع المدني امكانات تقنية وبشرية لادارة هذا الملف.

■ هل ثمة تعاون وتنسيق مع اجهزة الدفاع المدني في دول شقيقة وصديقة؟

□ ابرمت الدولة اللبنانية من خلال وزارة الداخلية والبلديات لمصلحة المديرية العامة للدفاع المدني اتفاقي تعاون مع كل من اداراتي الدفاع المدني في الاردن وسويسرا لتقديم المساعدة في حالات الكوارث الكبرى. اضافة الى برامج تعاون وتدريب مع حكومات عدد من دول الاتحاد الاوروبي، فرنسا وايطاليا واسبانيا، الى جانب التعاون مع الدول المجاورة وابرزها قبرص.

■ نحن على ابواب فصل الشتاء. ماذا عن الاجراءات الاستباقية التي تتخذ في هذا المجال؟

□ نحن على استعداد تام قبيل استحقاق موسم الشتاء لجبه الفيضانات التي تنجم عن هطول الامطار الغزيرة، واخطار العواصف الثلجية والبرد القارس، وخصوصا في الجبال التي يصل ارتفاعها حتى 3000 متر عبر التدابير الآتية: صيانة الجرافات والاليات المخصصة لجرف الثلوج، تجهيز اطارات السيارات والجرافات بسلاسل معدنية، وضع خطط التمركز والانتشار وفقا لتدابير الحالات الطارئة، رفع جهوزية العناصر، تعميم الارشادات المتعلقة بفصل الشتاء.

■ ثمة استنفار يسبق هذا الفصل في كل الوزارات والادارات المعنية. كيف يتم التنسيق بين المديرية والاجهزة الاخرى؟

□ يتم التنسيق مع الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ووزارتي الاشغال والبلديات وفقا لمواقع انتشارها على كل الاراضي اللبنانية، وذلك من اجل زيادة سرعة انجاز المهمات في الحالات الطارئة وفاعليتها. اما بالنسبة الى التنسيق بين الدفاع المدني والاجهزة الامنية الاخرى، فلا يمكن تصنيفه الا بالممتاز كونه يتلاءم دائما مع متطلبات الحدث ونوعه. علما ان ثمة تعاونا مع كل الاجهزة وفقا للحاجة.

■ ماذا عن انتشار مراكز الدفاع المدني على مساحة لبنان، وهل من خريطة محددة؟

□ طبعا لدينا خريطة تظهر بوضوح المراكز المنتشرة على الاراضي اللبنانية كلها. تبلغ 209 مراكز فرعية، و20 مركزا اقليميا.

■ كيف تنظر الى مستقبل الدفاع المدني في لبنان؟

□ نحن في صدد تطبيق القانون الذي يشمل تثبيت العاملين الحاليين، بمن فيهم المتطوعون، وفقا للهيكلية الجديدة المحددة في المرسوم التطبيقي المزمع اصداره. على ان يجري في المستقبل تطويع عناصر الدفاع المدني وفقا لنص القانون رقم 17 (قانون قوى الامن الداخلي). الامر الذي يؤمن جهوزية عالية تتناسب مع حجم المهمات الملقاة على عاتقنا ومتطلباتها، اضافة الى التجهيزات التي يعمل على شرائها حاليا، الى النقلة النوعية في مجالات تحديث وسائل التكنولوجيا وتطبيقها في العمل الميداني.



نتحضر لاطلاق الموقع الالكتروني للدفاع المدني بعدما تم تجهيزه كاملا

للدفاع المدني على الاراضي اللبنانية 209 مراكز فرعية و20 مركزا اقليميا



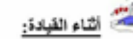

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية و البلديات
المديرية العامة للدفاع المدني

التجول بالسيارة:

فحص شامل للسيارة و خصوصا التأكد من صلاحية الإطارات.

- **عدم القيادة بعد تناول المشروبات الكحولية** (طلب سيارة أجرة أو الاتفاق على شخص معين لم يتناول الكحول للقيادة)
- عدم القيادة بسرعة متهورة
- **أثناء العاصفة:** لا تقصد المناطق الجبلية أو العكس إلا عند الضرورة القصوى

إذا أردت التجول بسيارتك تأكد من وجود :
السلاسل المعدنية لإطارات السيّارة و سلامة الدولاب الاحتياطي والرافعة.
الأدوية التي تتناولها بانتظام (قلب – ضغط – الخ ...)
بطارية يد جافة.
رفش صغير قابل للطيّ .
حقيبة إسعاف أولي.
جهاز هاتف خليوي مع معبئ على بطارية السيارة .
كميّة وقود كافية في خزّان السّيارة.



أثناء القيادة:

استمع و تقيد بإرشادات عناصر قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني.
لا تتجاوز السيارات لئلا تنزلق وتقل الطريق.
أركن سيارتك إلى يمين الطريق إذا لم تتمكن من المتابعة.
لا تشغّل جهاز التدفئة إذا بدأ الثلج يغمر السيارة.
حدد الموقع الموجود فيه لطلب النجدة عبر الخلوي وارشد المنقذين إليك وزودهم برقم هاتفك و تفاصيل العنوان.

- للمقيمين في المناطق الجبلية : قبل العاصفة

- استمعوا إلى نشرات الطقس عبر وسائل الإعلام .
- لا تتجولــوا إلا عند الضرورة القصوى.
- تمونوا بالأطعمة والمياه والأدوية الدورية والأدوية المضادة للحيوية وأدويــة السعال وإنزال حرارة الجسم .
- تموّنوا بمواد التدفئة كالمازوت أو الحطب .
- حضّروا أعلاف الحيوانات التي تقتنونها .
- حاولوا الاتصال بأية جهة رسمية إذا لاحظتم أن المواد بدأت تنفذ لديكم .

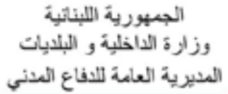
تذكر دائما :

(رقم الطوارئ للدفاع المدنى١٢٥)

اجراءات ينصح بها الدفاع المدني عند قيادة السيارة.

إحصاء مهمات سنة 2014

	اطفاء	اسعاف	المجموع
كانون الثاني	695	1558	2253
شباط	697	1522	2219
اذار	567	1514	2081
نيسان	825	1701	2526
ايار	1278	1803	3081
حزيران	2187	1656	3843
تموز	2839	1829	4668
اب	2383	2071	4454
ايلول	1906	1335	3241
المجموع	13377	14989	28366

الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية و البلديات
المديرية العامة للدفاع المدني

الاحتياطات التي يجب أن يتخذها المواطنون قبل العواصف الثلجية وأثناءها بمناسبة حلول فصل الشتاء :(رقم الطوارئ للدفاع المدنى١٢٥)

تجهيز المنزل بمطفئة يدوية و جهاز كاشف للدخان

التدفئة :

يؤمل من المواطنين اتخاذ تدابير الحيطة بالنسبة:

- للأبنية التي فيها شوديرات :

- تنظيف الحرّاقات وبخاصة البخاخات و عند تركيبها الفصل بين الحرّاقات وخزانات المازوت ،و وضعها في غرف منعزلة عن بعضها .

- المدفأة الكهربائية :التأكد من الإمدادات الكهربائية الخاصة بها أنها صحيحة و آمنة.
- تهوية المنازل باستمرار تلافيا" للاختناق عند التدفئة بواسطة الفحم – الحطب أو الغاز(الانتباه إلى التسرب).
- عدم وضع الثياب بالقرب من أجهزة التدفئة بهدف تنشيفها.
- إبعاد أي مواد قابلة للاحتراق من أمام وسائل التدفئة ذات الحرارة المكشوفة (ستائر – أغطية السرير -إلى اخ..)

عدم تركها مشتعلة عند الذهاب إلى النوم أو ترك المنزل

واخرى للتحوط من العواصف الثلجية.

تربية

المدير العام للتعليم المهني والتقني:

نحتاج إلى تغيير جذري في ثقافة المجتمع

ساهمت ثقافة المجتمع اللبناني في ارساء مفهوم خاطئ عن الاختصاص المهني والتقني للشباب. كما لو انه للفاشلين او المقصرين في دروسهم فقط. الامر الذي كان يشجع هؤلاء الشباب على الانصراف عن هذا التعليم. فيما البلدان المتقدمة علميا وثقافيا تعطي الاولوية في برامجها الاقتصادية لهذا النوع من الاختصاصات



المدير العام للتعليم المهني والتقني احمد دياب.

يعاني الشباب في لبنان ازمة بطالة، خصوصا على مستوى الطلاب الجامعيين، فيما سوق العمل تبحث عن يد عاملة مهنية وتقنية قلما تجدها. حتى التركيبة الاقتصادية في لبنان اصبحت تعتمد اكثر فاكثر على حاملي الشهادة المهنية.

ما هي مشاكل هذا القطاع التربوي او التعليمي؟ لماذا لا يلقى الحماسة اللازمة لدى الشباب اللبناني؟ اذا صح ان ثمة انجازات قد حصلت مع الاتحاد الاوروبي فما هي؟ هل من خطة مدروسة للسنة الدراسية الحالية ضمن توجه عام يساعد على تعزيز هذا القطاع التربوي، ويدفع نحو تغيير جذري للثقافة الخاطئة في المجتمع والسائدة منذ سنين؟

يسعى المدير العام للتعليم المهني والتقني احمد دياب منذ عام 2008 الى كسر ما كان سائدا من مفاهيم خاطئة حول التخصص المهني والتقني في لبنان. وهو يطالب بنشر ثقافة جديدة في المجتمع تولي الاولوية لهذه الاختصاصات، بحض المسؤولين قبل اولياء الطلاب على ضرورة التوصل الى اقتناع راسخ يؤدي الى تبني هذا القطاع التربوي في لبنان والدفاع عنه. افصح باسهاب عن هذا الجانب في حديثه الى "الامن العام".

> **على المسؤولين في لبنان قبل اولياء الطلاب الاقتناع باهمية التعليم المهني والتقني، لان الاقتناع يؤدي الى تبنيه**

■ الاضاءة على واقع التعليم المهني والتقني في لبنان ضرورة ملحة في الوقت الحاضر امام مشكلة البطالة على مستوى خريجي الجامعات، بسبب الوضع الاقتصادي وسوق العمل التي تحتاج الى مهنيين اكثر من حاملي شهادات عليا. ما هي اسباب عدم رغبة الشباب اللبناني في هذا التوجه؟

□ يعود الامر الى الثقافة الخاطئة في المجتمع والمفهوم السائد منذ سنين، وهو ان الفاشلين والمقصرين فقط في دروسهم يلجأون الى الاختصاصات المهنية والتقنية. يساهم الاهل في تعزيز هذا المفهوم الخاطئ بحيث تصبح النظرة الى مَن يتجه نحو هذا التعليم دونية تصل الى درجة الاحساس بالخجل من نفسه من ضمن بيئته، خصوصا في القرى. هذا في الوقت الذي نرى الدول المتقدمة علميا تعطي الاولوية لهذا النوع من التعليم، فترصد له الموازنات الخاصة، ويحظى بدعم وسائل الاعلام والمجتمع المدني والبلديات. في المانيا مثلا تصل نسبة التخصص في العلوم المهنية والتقنية الى ما فوق 75 في المئة. بل ان كل الدول المتقدمة تعتمد اساسا على هذا النوع من التعليم، فلجأت الى تعميم هذه الثقافة وترسيخها مع التدليل على ان هذا النوع من المهن يؤمن مستقبل الشباب. ان المفهوم الخاطئ والسائد في مجتمعنا الذي ادى الى الاستخفاف بالتعليم المهني والتقني هو ما يحتاج الى تغيير جذري. ونعلم جيدا ان تغيير السلوك الاجتماعي للانسان يحتاج الى جهد كبير، ويتطلب وقتا طويلا. اما التغيير المادي او الخارجي فسهل. لذا من الضروري اعطاء هذا التخصص العلمي في لبنان الاولوية التي تعكس من خلالها الرؤية الوطنية.

■ ما الذي تم تحقيقه من اجل احداث هذا التغيير الجذري والجوهري؟

□ قبل تسلمي منصب المدير العام للتعليم المهني والتقني عام 2008، كان يجوز لكل راسب في امتحانات البرفيه الدخول الى المعهد المهني والتقني بمجرد ابراز اوراق ترشحه للامتحان. هذا الوضع كان سائدا منذ عام 1990 بعد قرار اتخذه احد وزراء التربية في ذلك الحين، واستمر حتى عام 2012. من اجل تغيير هذه الحال استصدرنا مرسوما ينشئ شهادة اطلقنا عليها اسم "التأهيلية الفنية التحضيرية" التي تفرض على كل راسب في امتحانات البرفيه الخضوع لبرنامج تعليمي جديد يضم اربع مواد اضافية بدءا بالسنة الاولى، ويعتبر النجاح فيها اساسيا للانتقال الى السنة الثانية. اذ لا يجوز المساواة بين راسب وناجح من دون اعادة تأهيله. هذا البرنامج بدأنا تطبيقه في خلال العام الدراسي 2013 ـ 2014. لكن ويا للاسف لم يتم تصحيح الامتحانات. بهدف تشجيع الشباب في لبنان على التوجه نحو الاختصاصات الصناعية، استصدرنا مرسوما يجيز اعطاء منح دراسية قيمتها 200 الف ليرة شهريا لكل طالب يحمل شهادة البرفيه او الثانوية العامة ومعدل نجاحه وصل الى 12 على 20. لكن ضمن اختصاصات تحددها المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، وبحسب الحاجة التي تتطلبها المناطق اللبنانية. مثل على ذلك نقدم المنح الدراسية للاختصاص في السياحة لطلاب يقطنون في مناطق سياحية. تتم هذه الخيارات نتيجة دراسات واتصالات ومراسلات مع ارباب العمل وغرفة التجارة والصناعة وجمعية الصناعيين لمعرفة حاجة سوق العمل. هناك 2000 منحة سنوية تعطى لفترة ثلاث سنوات. الى ذلك، فتحنا المسار امام الطلاب المهنيين والتقنيين للتوجه الى التعليم العالي اذا رغبوا في اكمال دراستهم الجامعية، شرط ان يكون معدل النجاح في الامتحانات 12 على 20، ويتم تعديل 50 في المئة من المواد في المرحلة الجامعية. كما يحق لكل طالب مهني او تقني الدخول الى اي كلية، والتخصص في اي مادة ◄

المقال

حلم الضرورة
في زمن بطالة الجامعيين

اذا اردنا تغيير ثقافة خاطئة سائدة في المجتمع، من اين نبدأ؟

نبدأ من العقل تحديدا، ونتوجه الى المسؤولين والقيمين على السياسة العامة للبلاد، وندعوهم الى الاهتمام بما يعني جيل الشباب الذي هو صانع المستقبل، وتفعيل الحوافز لديه. خلاف ذلك فان صورة الغد ستظل غامضة.

من هنا يبدأ العلاج الجذري للثقافة المتخلفة في مجتمعنا، التي تجعل الطالب في التعليم المهني مثلا يخجل من نفسه، او يشعر بأنه فاشل، في حين ان الدول المتقدمة علميا وحضاريا تشجع شبابها على التوجه نحو الاختصاصات المهنية لضمان مستقبلهم، ومن ابرزها المانيا التي تعتمد في اقتصادها على ما يفوق 75% من المهنيين والتقنيين.

ويا للاسف، يساهم الاهل والمجتمع عموما في لبنان في تعزيز هذه الثقافة الخاطئة، وخصوصا لدى الطلاب انفسهم. بل في قتل الرغبة لديهم في التوجه نحو الاختصاصات المهنية والتقنية التي يحتاج اليها الاقتصاد اللبناني وسوق العمل في شتى مجالاته. حل هذه المعضلة يحتاج الى توجيه ثقافي منظم ومبرمج على اعلى المستويات. ربما يكون مساره طويلا، لكنه حتما سيصل الى النهاية المرتجاة اذا اقتنعت العقول والنفوس بضرورة شق هذه الدرب التي تؤمن ما يكفي، بل ما يفيض، من فرص العمل للاجيال الجديدة.

اذا صح ان اهل السياسة غارقون في همومهم الخاصة، وتاليا هم غائبون عن هذا الشأن، في استطاعة الاعلام ملء هذا الفراغ او تعويض هذا التقصير الفاضح. الحقيقة ان مسؤولية الجيل الجديد في صورة عامة هي التصدي للمفاهيم والثقافات الخاطئة والمتخلفة، والموروثة عن اجيال سابقة. لذا ينبغي تغييرها من اجل الاستمرار في الحياة ومواكبة التقدم.

المعنيون بالتعليم المهني والتقني في لبنان، يؤكدون انهم يواكبون التطور الحاصل على هذا الصعيد، وقد قاموا بالانفتاح على الاتحاد الاوروبي لهذا الغرض منذ اعوام. وهم يسعون الى تغيير المناهج التعليمية، ويعملون على تدريب الاساتذة، ويرسمون خططا مستقبلية لتفعيل القطاع المهني والتقني. بيد ان الامر يتطلب على مستوى اهل السلطة والقرار خطوات تحفيزية، ومبادرات جدية تساعد الطلاب على الوصول الى رؤية صائبة تزيل الغشاوة عن العيون من جراء ما توارثوه عن اجيال وازمان سابقة.

في مطلق الاحوال، ان تفعيل القطاع المهني والتقني ضرورة وطنية ملحة. فسوق العمل تحتاج الى اختصاصات مهنية من هذا الطراز، والى سواعد شباب يبتكر ويبدع في شتى الحقول. واذا كانت هذه الخطوة هي اشبه بحلم، فان الضرورة تقضي به في زمن بطالة الجامعيين.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ غير مهنية ما عدا مادة الحقوق، لان هذا الامر يحتاج الى قرار. ما قمنا به تم بواسطة مرسوم. هذه الخطوة لم يعرفها تاريخ التعليم المهني في لبنان من قبل.

■ تم الانفتاح على الاتحاد الاوروبي في السنوات الاخيرة. على اي صعد كان التنسيق بينكما، وماذا كانت الحصيلة؟

□ كان لدينا اتفاق مع الوكالة الالمانية بدأ قبل 18 عاما، لكنه انتهى في 30 ايلول الماضي. للشعب الالماني خبرة عريقة في التعليم المهني والتقني ويطبقون في برامجهم التعليمية ما يسمى النظام المزدوج الذي يتضمن العلوم النظرية والتطبيقية معا. يفرض هذا البرنامج على الطلاب المهنيين والتقنيين توزيع اوقاتهم الدراسية بين المعهد والشركات. اكتسبنا هذه الخبرة وقدمت لنا الوكالة الالمانية التجهيزات اللازمة لمساعدة الطلاب في لبنان على القيام بالاعمال التطبيقية في مرحلتهم الدراسية. لدينا الآن 2000 طالب يقومون بتنفيذ هذا النظام في 12 اختصاصا، والاكثر نشاطا ميكانيك السيارات.

■ بعد انتهاء الاتفاق مع الوكالة الالمانية، هل هناك تعاون جديد مع دول الاتحاد الاوروبي؟ كيف سيتم وعلى اي اساس ومع اي دول بالتحديد؟

□ من المتوقع التوصل الى اتفاق مع دول في الاتحاد الاوروبي في خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، لكن لا شيء واضحا حتى الان، والمشاورات مستمرة. وقد حصلنا على هبة قيمتها 5 ملايين أورو من الاتحاد الاوروبي للمعهد الفني للصناعة الغذائية في قب الياس. سنعقد قريبا اتفاقات مع "المعهد الاوروبي للتنمية" و"الوكالة الفرنسية للتنمية". هدف هذه الاتفاقات تمويل المشاريع الخارجية، والغاية منها ربط خريجي التعليم المهني والتقني بسوق العمل التي كانت المؤسسة الوطنية للاستخدام تتولى هذه المهمة.





في القطاع الرسمي يصل عدد الطلاب الى 38 الفا، وفي القطاع الخاص الى 48 الفا




■ كم يبلغ عدد الاختصاصات المهنية في لبنان، واي منها هي المرغوبة لدى الشباب؟ والى اي اختصاصات تتجه الشابات في القطاع المهني؟

- لدينا 157 اختصاصا، ويتجه الشباب اللبناني نحو المحاسبة والفندقية والتمريض، ويبتعدون نوعا ما عما هو ميكانيكي وصناعي. نقوم في الوقت الحاضر بتفعيل الاختصاص في السياحة، وقد استحصلنا على التجهيزات اللازمة لهذا الغرض، وواكبنا هذه الخطوة بنشر اعلانات مخصصة تصب في هذا الاتجاه. اما نسبة الاختصاصات الصناعية لدى الشابات فقليلة جدا.

■ كم يبلغ عدد الطلاب المهنيين في القطاعين الرسمي والخاص؟

□ في القطاع الرسمي يصل عدد الطلاب الى 38 الفا. اما في القطاع الخاص فيصل العدد تقريبا الى 48 الفا.

المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في الصنائع.

مختبرات ومصانع لتدريب الطلاب

تتولى المديرية العامة للتعليم المهني والتقني تدريب طلابها في خلال فترة دراستهم في مختبرات ومصانع متخصصة لتطبيق ما يتعلمونه نظريا بدءا من السنة الاولى. لا يحق لاي معهد يعتمد في برنامجه التعليمي الاختصاصات الصناعية، مزاولة مهماته من دون انشاء مختبرات ومصانع لكل اختصاص: ميكانيك سيارات، ميكانيك صناعي، ميكانيك طائرات، تدفئة وتبريد، تمديدات صحية، نجارة، تلحيم، كهرباء مبرمجة، الهندسة المدنية والمساحة، الفندقية، التمريض. وقد بادرت الدولة اللبنانية الى تأمين التجهيزات اللازمة للمختبرات والمصانع في المعهد الفني والتقني منذ انشائه في الصنائع، وانتقاله الى الدكوانة عام 1963. وتلقت المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مساعدات من المانيا على هذا الصعيد، وثمة محادثات مع فرنسا لتأمين تجهيزات جديدة.



مشغل صيانة الطائرات.

محرّك طائرة برسم الصيانة.

مشغل ميكانيك السيارات.



والكهرباء.



والمكيّفات.



"عدّة" الشغل.

■ على رغم الانفتاح على الاتحاد الاوروبي ثمة مشكلات لا تزال تعترض قطاع التعليم المهني والتقني في لبنان. ما هي؟

□ المشكلة تكمن اولا في المجتمع اللبناني ونظرته الى هذا النوع من التعليم التي يجب تغييرها، والوضع كما هو الان يتطلب جهدا كبيرا. لا نزال في البدايات على هذا الصعيد. المطلوب في الدرجة الاولى ان يقتنع المسؤولون في لبنان، قبل اولياء الطلاب، باهمية التعليم المهني والتقني، لان الاقتناع يؤدي الى تبنيه، وعندما يقتنع الانسان بامر يدافع عنه. من هنا يبدأ العلاج. ثانيا، بعد هذا الاقتناع اعطاء المديرية العامة للتعليم المهني والتقني الاولوية في الموازنة بغية تأمين تجهيزات يتطلبها المعهد ويحتاج اليها الطلاب. ثالثا، اعداد مشروع قانون "قوننة المهن" بهدف تحويل المجتمع اللبناني الى مجتمع مهني، بحيث لا يسمح الا لاصحاب الشهادات ممارسة هذا النوع من المهن. من المشكلات التي نعاني منها تثبيت الاساتذة المتعاقدين. يضم الملاك عندنا 1700 استاذ، ولدينا 12 الف متعاقد مع خمسة ملايين ساعة تعاقد. هذا الوضع لا يؤمن استقرارا للاساتذة. نطالب بتغيير المناهج التعليمية وتدريب الاساتذة. لدينا ايضا مشكلة اساسية كسائر القطاعات التربوية في لبنان متمثلة باغلاق دار المعلمين التي كانت مهمتها اعداد الاساتذة الذين بدورهم يؤسسون مدارس نموذجية. كان لدينا في التعليم المهني والتقني معهد يشابه دار المعلمين، هو "المعهد الفني التربوي" الذي تم اغلاقه عام 2005، واطالب الان بإحيائه.



من الخطة الجديدة للعام الدراسي الحالي انجاز «بنك الاسئلة» (كولوكيوم) للامتحانات الرسمية




■ التوجه العام الذي سيتبع في العام الدراسي الجديد، على ماذا يتضمن؟

□ سنقوم باعادة نظر في المناهج التعليمية كلها بهدف تحديثها. هناك مئات اللجان تعمل منذ ثمانية اشهر على هذا الموضوع. نسعى الى تأليف لجان مهمتها اعداد منهج موحد لكل الطلاب المهنيين والتقنيين في كل المناطق اللبنانية. من الخطة الجديدة للعام الدراسي الحالي انجاز "بنك الاسئلة" (كولوكيوم) للامتحانات الرسمية يوضع فيه حوالى 200 او 300 سؤال للطلاب قبل الامتحانات، فاذا استطاعوا الاجابة عنها كلها يكون حسنا. لكن امنيتي انجاز كتاب موحد لكل المعاهد المهنية والتقنية في لبنان، على ان يتم ايضا انشاء معاهد مستقلة لكل اختصاص في كل قضاء، لا ان تتوزع الاختصاصات في كل المعاهد.

د. م

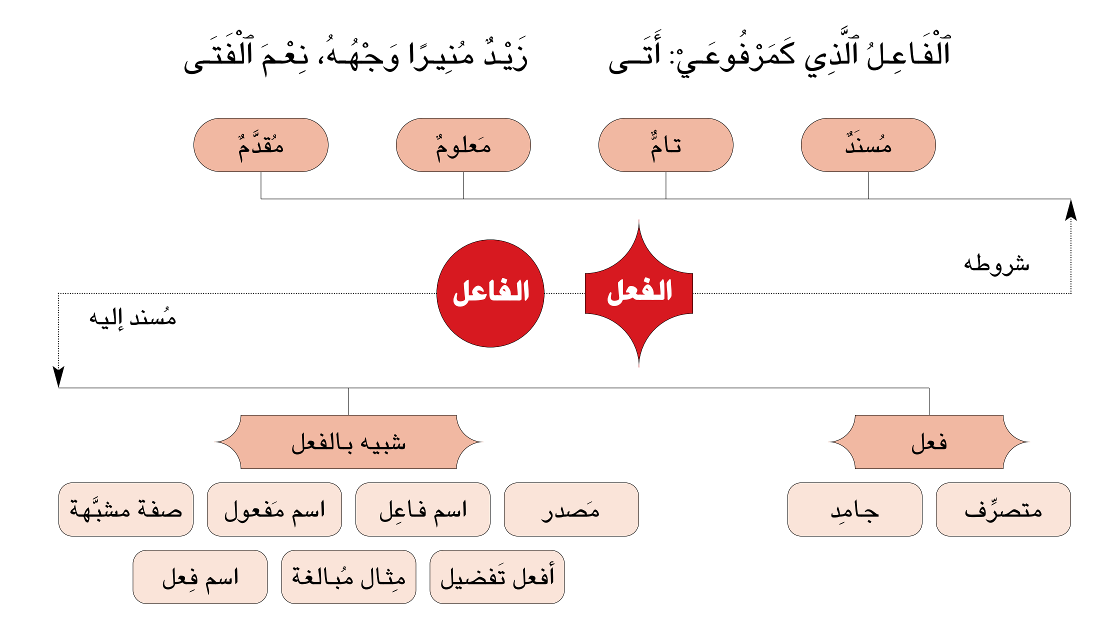
لغة



المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح

شرح ألفية ابن مالك في القواعد العربية

الفعل والفاعل



الفاعِلُ اسمٌ مرفوعٌ مُسنَدٌ إليهِ فعلٌ تامٌّ معلومٌ أو شبهُهُ: **وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ** (٢١:٩٧)، «الوعدُ» فاعل: اقتربَ.

ويُشترطُ في الفعلِ أنْ يكونَ:

١– مُسندًا: **لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ** (٣٦:٧)، المُسندُ: حَقَّ، المُسنَدُ إليه: القولُ.

٢– تامًّا: **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِن نَخِيل** (٢:٢٦٦)، «أحدُكم» فاعل: يودُّ، «جنّةٌ» اسم: تكونُ.

٣– معلومًا: **فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ** (٢:٥٩)، «بدَّلَ» فعل معلوم، «قيلَ» فعل مجهول.

٤– مقدَّمًا: **لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ** (٥:١١٩)، «جنَّاتٌ» مبتدأ مؤخّر، «الأنهارُ» فاعل: تجري.

بعضُ الأسماءِ تُشابهُ الفعلَ وتعملُ عملَهُ في رفع الفاعل، وهيَ:

١– المَصدر: **كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ** (٤٥:٢١)، «محياهم» فاعل: سواءً.

٢– اسمُ الفاعل: **وَهُمْ يَلْعَبُونَ لاَهِيَةً قُلُوبُهُمْ** (٢١:٢)، «قلوبُهم» فاعل: لاهيةً.

٣– اسمُ المفعول: **جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ ٱلْأَبْوَابُ** (٣٨:٥٠)، «الأبوابُ» نائب فاعل: مفتَّحةً.

٤– الصِّفةُ المشبَّهة: **وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ** (٣:١٥٩)، «القلبِ» مضاف إليه لفظًا فاعل محلاًّ: غليظ.

٥– أفعلُ التَّفضيل: **وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّالِمِينَ** (٦:٥٨)، فاعل: أعلمُ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى اللّه.

٦– مثالُ المبالغةِ: **إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ** (١١:١٠٧)، فاعل: فعَّالٌ، ضمير مستتر: هو، يعود إلى ربّك.

٧– اسمُ الفعلِ: **وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** (١٢:٢٣)، فاعل: هيتَ، ضمير مستتر: أنتَ.

ويأتِي الفاعلُ مرفوعًا بمختلفِ أنواعِ الفعلِ التَّامِّ:

١– الفعلُ المتصرِّفُ الَّذي يقبلُ التَّغييرَ في شكلهِ: **أَتَى أَمْرُ ٱللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ** (١٦:١)، «أمرُ» فاعل: أتَى.

٢– الفعلُ الجامدُ الَّذي لا يقبلُ التَّغييرَ في شكلهِ: **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَادِرُونَ** (٧٧:٢٣)، «القادرونَ» فاعل: نعمَ.

﴿ **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا** ﴾ (١٢:٢٦)

وَشهدَ: الواو حرف عطف، شهد فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح.
شاهدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
منْ: حرف جرّ متعلّق بـ: شهد.
أهلِهَا: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، ها ضمير متّصل مضاف إليه.
وجملة: شهد شاهد، معطوفة على الجملة السابقة: قال هي راودتني، لا محلّ لها من الإعراب.

شرح الفية ابن مالك

أنواع الفاعل

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَـاعِـلٌ فَـإِنْ ظَهَـرْ فَـهْـوَ وَإِلاَّ فَـضَمِيـرٌ ٱسْتَتَـرْ

		فعل	فاعل		
١	اسم صريح	قامَ	زَيدٌ		مُعرب
	اسم صريح	قامَ	يَعْقُوبُ		ممنوع / صرف
	اسم صريح	قامَ	هَذا	الرَّجُل	مبنيّ
٢	ضمير بارز	قُمْـ........................	ـتُ	صَباحًا	مبنيّ
	ضمير مستتر	قامَ	[هُوَ]	وَقَعَدَ	مبنيّ
٣	مؤوَّل بالصَّريح	بَلَغَنِي	أَنَّكَ قائمٌ (قِيامُكَ)		مصدر في محلّ

الفاعلُ ثلاثةُ أنواعٍ: صريحٌ، مُضمرٌ، ومؤوَّلٌ بالصَّريح.

١– صريحٌ مُعربٌ: **فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ** (٣٣:١٩)، «الخوفُ» فاعل: جاءَ.

٢– صريحٌ ممنوعٌ مِن الصَّرف: **فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ** (١٢:٧٧)، «يوسفُ» فاعل: أسرَّها.

٣– صريحٌ مبنيٌّ: **تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ** (٦٧:١)، «الَّذي» مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل: تبارك.

٤– ضميرٌ بارزٌ: **يَا لَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً** (٢٥:٢٧)، تاء «اتّخذْتُ»، ضمير متَّصل فاعل محلاًّ.

٥– ضميرٌ مستترٌ وُجوبًا: **وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ** (٢:٣٠)، «نسبِّحُ» فاعله ضمير مستتر وجوبا: نحنُ.

٦– ضميرٌ مستترٌ جوازًا: **وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ** (٦:١٤)، «يُطعِمُ» فاعله ضمير مستتر جوازا: هو.

٧– مؤوَّلٌ بالصَّريح: **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ** (٢:٦)، المصدر المؤوَّل مِن: أأنذرْتَهم، في محلّ رفع فاعل: سواء.

حكمُ الفاعلِ التَّأَخُّرُ عنْ رافعه:

١– أكانَ فعلاً: **وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ** (٨٣:٢٦)، «المتنافسون» فاعل: يتنافسْ.

٢– أو كانَ شبيهًا بالفعل: **هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ** (٣٥:١٢). «شرابُهُ» فاعل اسم الفاعل: سائغٌ.

ولا يجوزُ تقديمُهُ على رافعهِ، فلا يُقال: الزَّيدانِ قامَ، وزَيدٌ غُلاماهُ قائمٌ.

ولا يُقال: زَيدٌ قامَ، على أنْ يكونَ «زيدٌ» فاعلاً متقدِّمًا، بلْ على أنْ يكونَ مبتدأً، والفعلُ بعدَهُ خبرهُ رافعٌ لضميرٍ مستترٍ، والتَّقديرُ: زَيدٌ قامَ هُوَ. وهذا مذهبُ البصريِّينَ وأمَّا الكوفيُّونَ فأجازُوا التَّقديمَ في ذلكَ كلِّه، فيُقالُ:

١– على مذهبِ البصريِّينَ: الزَّيدانِ قامَا، الزَّيدُونَ قامُوا. الألِف والواو ضميران متّصلان في محلّ رفع فاعل.

٢– على مذهبِ الكوفيِّينَ: الزَّيدانِ قامَ، الزَّيدُونَ قامَ. الفاعلان ضميران مستتران.

﴿ **إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ** ﴾ (٨٤:١)

إذَا: اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجواب الشّرط.
السماءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، لفعل محذوف يفسّره ما بعده.
وجملة: ... السماءُ، في محلّ جرّ مضاف إليه.
انشقَّتْ: فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي.
وجملة: انشقّت، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.



بأقلام حرّة

الياس عون*

الحقد والنكاية ليسا قاعدة التعامل

ما لنا في هياج الاخذ والرد، والمد والجزر، والعذاب والقهر. ما لنا لو عدنا مرة خلال هذه السنين الطويلة العاهرة القاهرة، لو عدنا مرة الى واقعنا التاريخي، الى عادات ابائنا واجدادنا وتقاليدهم، لو عدنا الى السلوك الانساني الواضح الصريح؟ لو عدنا الى العقل السليم والفكر النيّر الذي يسبق الزمن والاحداث ويحاذر الأخطار والمهالك والاهوال. هذا هو الفكر الذي اضعناه، واضعنا بضياعه صفة الانسان الحقيقي على هذه الارض. صفة الانسان الذي يضمر لاخيه الهناء والخير والسعادة، صفة الانسان المتفوق علما وفلسفة، لا ينتظر منه ابدا ان يعمل على هدم وطنه واذلال شعبه وتخريب ما بناه السلف من بيوت وحقول وعمار وتدميرها. هذه صورة واضحة صارخة عما فعلناه نحن في اجمل بلد ارضا وسماء وشعبا.

منذ اربع عشرة سنة ونحن نبكي ونتباكى، نحكي ونتحاكى، نصارح ونتصارح، نتجامع ونتفارق، نتراكض الى هذا وذاك متسولين مرددين، انقذونا يا اهل الارض من الغرق، انتشلونا من جحيم الضياع والقهر والعذاب. حتى الان ويا للأسف لم يطلع علينا الصباح. كيف يطلع ونحن في واد مظلم، وفي عيون مطبقة غشماء لا ترى الا الحقد وعمى الفكر، وغيبوبة الوعي، وشلل العقل، وضياع الحكمة والنزاهة والجرأة.

الحقيقة التي لا ينكرها احد ويتنكر لها، ان لنا جارة هي الاقرب، خصوصا وان هذه الشقيقة التراثية التاريخية لها بين عائلاتها وعائلات لبنان اواصر القربى والمصاهرة، ومنبتها الاساسي المحبة والوئام والاخاء بين الشعبين اللبناني والسوري.

اقول بصراحة ارجو ان يتقبلها اهل الحل والربط عندنا. اقول بصراحة لماذا فشلت كل هذه الطاقات في وقف الحرب في لبنان؟ وفي ازالة الازمة ومحو آثار هذه المآزق التي تنحر نحرا في تمزيق شمل رجالاتنا وقادتنا ومفكرينا وناسنا؟

لماذا لا يقف زعماؤنا موقف القاضي العادل في ان يكونوا مع الشعب المتألم، مع صرخات الاستغاثة التي تدوي في آذان الدول، وفي صدور رجالات العرب.

لبنان لا يريد ان يظل من دون رئيس للجمهورية، من دون رئيس للمجلس، من دون حكومة موحدة. لبنان لا يريد ان يكون مطية لاهواء الشر والمنازعات، لبنان لا يريد زعامات تبيعه بفلس يوضاس، لبنان لا يريد ان يظل مصلوبا على خشبة حكومة الاربعة وعشرين وزيرا، وعلى خشبة المقاطعة الدستورية، لبنان لا يريد ان يظل مصلوبا على خشبة هذا وذاك من الاصدقاء والغيارى، لبنان لا يريد ان يظل مصلوبا على خشبة مائدة الامم ورؤساء الدول، لبنان لا يريد ان يظل مصلوبا على خشبة الشفقة والرحمة. يريد ان يتجاوب الاطراف المهمون مع امنياته ومتطلباته وحقوقه قبل ان يتجاوب اي واحد آخر من الدول.

لنتمثل بعمر بن الخطاب، لنتمثل بعظماء الانسانية وعظماء التاريخ، عظماء محبي السلام. ان لبنان في شعبه، في عائلاته، في علاقاته التاريخية الاصيلة، لا يريد في طبيعته ان يتجرجر زاحفا الى هنا وهناك في مكاتب الامم ودهاليزها، ولا الى استقبال هذا وذاك من المنظرين والمرشدين والناصحين والمستطلعين واصحاب المصالح، بل يريد في هذا الجحيم الذي يتخبط فيه ان تقف بعض الدول ـ ولا اريد ان اسميها ـ موقفا تاريخيا صادقا مع وعودها وتصريحات رجالاتها.

ما اجمل ان يسجل التاريخ ان لبنان قد عاد الى حريته وكرامته واستقلاله، والى وحدته ونظامه والعيش المشترك المحب بين ابنائه.

هلمّوا جميعا الى بساطة الوضع والواقع والى صفاء الينابيع، ولا نظل طعمة الهياج الغوغائي، ولا سلعة السياسات التافهة التي تكاد تودي بلبنان.

عودوا الى بساطة الامور وتواضع السياسة، وفلسفة الواقع والتاريخ، وطبيعة الارض. وهي وحدها الكفيلة بتحقيق ما يصبو اليه شعب لبنان.

ايها القوم، ان الحقد والنكاية ليسا قاعدة التعامل بين الدول والشعوب.

* نقيب محرري الصحافة اللبنانية.

في الاقتصاد



طراز آخر من الجريمة المنظمة.

بعدما أضحت جريمة منظمة تمثل 8 % من حجم التجارة العالمية

حاكم مصرف لبنان: لا تهاون في مكافحة تبييض الأموال

منذ عام ٢٠٠٢ انخرط لبنان ولا يزال في معركة مواجهة عمليات تبييض الاموال ومكافحة تمويل الارهاب التي استدعى تفشيها جهودا دولية منسقة ومنظمة لمكافحة هذه «الجريمة». شاركت فيها اعداد متزايدة من الدول والتنظيمات والمؤسسات العامة، كما الخاصة في انحاء العالم

عاما بعد عام تزداد كفاية الجهات الدولية في مواجهة تبييض الاموال، وفي اداء عملها وتطوير اساليبه ومناهجه الى ان نشأ اليوم ما يسمى «مجموعة العمل المالي الدولية»، او «FATF»، فرضت قواعد ومعايير محددة لمكافحة تبييض الاموال، واوجبت على الدول تبنيها تحت طائلة وضع الدول غير الملتزمة هذه المعايير على لائحة الدول غير المتعاونة. مع ما يعنيه ذلك من سوء سمعة هذه الدولة او تلك، وسوء سمعة جهازها المالي والمصرفي.

في لبنان، شكل قانون مكافحة تبييض الاموال رقم 318 الصادر عام 2001، وتم بموجبه انشاء هيئة التحقيق الخاصة كوحدة الإخبار المالي اللبنانية، الحجر الاساس لبدء مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب في لبنان جديا وعلى نحو ممنهج. انطلقت هذه المسيرة بانشاء مؤسسة غير معروفة على الصعيدين المحلي والدولي، تضم بضعة موظفين يعملون في مكتب متواضع. تشغل الهيئة حاليا مقرا خاصا بها، مزودا احدث التجهيزات ومستلزمات الامان داخل حرم مصرف لبنان. وقد تضاعف حجمها خلال السنوات الماضية الى حد كبير. ها هي اليوم تصنّف من بين المؤسسات الرائدة في لبنان والمنطقة، وتحظى بمكانة مميزة في الخارج. الا ان المكانة التي تحتلّها الهيئة اليوم لم تكن سهلة المنال. بل ثمرة الجهود التي بذلها جهازها الاداري خلال السنوات الماضية. تم تحقيق انجازات عدة، منها بناء وحدة إخبار مالي فاعلة ونظام متكامل لمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب، وشطب اسم لبنان من لائحة البلدان الاقاليم غير المتعاونة، والانضمام الى هيئات اقليمية ودولية مثل مجموعة "اغمونت" (EG)، والقيام بدور ريادي واساسي في انشاء مجموعة "المينافاتف" التي تولى لبنان رئاستها في السنة الاولى بعد تأسيسها. تم ذلك كله بفضل قيادة ملتزمة ومصممة وفريق عمل متفان في عمله.

اما اليوم، بعد الانجازات تلك، تؤمن قيادة الهيئة بأن هناك المزيد من العمل مستقبلا. الخطر المتفاقم، المتمثل بالجريمة المنظمة وتطور تقنيات تبييض الاموال وتمويل الارهاب، لا يزال يهدد اقتصادات العالم، ◄

مقال

«الإستثمار بالنازحين» خط أحمر

تخطت ازمة النزوح السوري الى لبنان كل الخطوط الحمر، وباتت تاليا تشكل ازمة كيانية على المستويين الجيوسياسي والديموغرافي وصولا الى الامن الاقتصادي والاجتماعي.

منذ بداية الاحداث السورية عام 2011، بدأت عمليات النزوح السوري الى لبنان عشوائيا، وعبر المعابر غير الشرعية. منذ ذلك التاريخ، في غياب الرقابة والمراقبة الرسمية اللبنانية، تتفاقم هذه الازمة وتكبر وتتدحرج ككرة الثلج، الى ان تحولت معضلة كبرى وتهديداً حقيقياً للمجتمع والكيان اللبناني.

ساهمت التجاذبات والانقسامات السياسية اللبنانية في تأجيج الازمة وتعميق جذورها، الى ان اضحى هذا الملف مسألة امن وطني بكل المقاييس وعلى المستويات كلها.

يتحمّل اهل السياسة في لبنان نتائج ازمة النزوح والتداعيات التي بدأنا نتلمسها في الامن والسياسة والاقتصاد، كما يتحمّل المجتمع الدولي مسؤولية مماثلة كونه اغفل عن تقديم الدعم العيني والمالي والغني لمساعدة لبنان على معالجة هذه الازمة، وذلك على غرار ما حصل في دول اخرى شهدت نزوحا سوريا في اتجاهها كالاردن وتركيا، حيث تمت معالجة هذا النزوح منذ بداياته بموجب آليات حمت الداخل الاردني كما الداخل التركي.

اذا كانت مشكلة النازحين السوريين الى لبنان مسألة انسانية، وهي في الاساس كذلك. الا ان «تلطي» البعض حول هذا المفهوم يدفع الوضع في اتجاه «الاستثمار» في هذا الملف لتحقيق مكاسب سياسية لفريق على حساب آخر، جريمة وخيانة وطنية وتجاوز لكل الخطوط الحمر.

آن الأوان لعمل جدي - وطني لملف النزوح السوري. كما آن الأوان لتحرك جديّ وفاعل من المجتمع الدولي لمساعدة لبنان على معالجة تداعيات هذا الملف، يأخذ في الاعتبار اولا خصوصية لبنان وامكاناته، ولا يغفل في المقابل الجانب الانساني لمسألة اضحت قضية اخلاقية وسياسية بامتياز.

لا تحتمل التركيبة الديموغرافية للبنان والانقسام السياسي العمودي الحاصل في البلاد على الاطلاق تشريع الابواب امام مسألة النزوح السوري لولوج الملفات اللبنانية المأزومة، والتدخل والتأثير فيها لمصلحة هذا الفريق، او ذاك، لأننا بسماحنا بذلك عن قصد، او عن سوء تقدير، او عن حسن نية، نكون قد ساهمنا في زعزعة استقرارنا السياسي والامني، ووجهنا ضربة قاضية الى ما تبقى من مكامن قوة في الاقتصاد اللبناني المنهك والمأزوم بفعل الازمة السورية.

ان المسؤولية الوطنية والاخلاقية تفرض علينا الترفع عن المعالجات الخاصة، الفئوية والمصلحية، لملف مهم وخطير، كملف النزوح السوري، والعمل سريعا على وضع حد لهذه المعضلة بتوافق وطني جامع، لأن السقوط في فخ المماحكات وتسجيل النقاط بين الاطراف السياسيين سقوط للجميع. وقبل ذلك كله سقوط للوطن.

إبراهيم عواضة

في الاقتصاد

تأتي صناعة تبييض الاموال في المرتبة الثالثة عالميا من حيث الحجم، بعد تداول العملات وتصنيع السيارات

سلامة: اصبح لبنان مشاركا عالميا في مكافحة التبييض بشهادة "غافي"، واصبحت التجربة اللبنانية محط متابعة لكثير من الدول





رئيس هيئة التحقيق الخاصة بمكافحة تبييض الاموال حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة.

◄ ما يتطلب من الهيئة تكثيف المشاركة في انشطة الهيئات الاقليمية والدولية للاضطلاع بمسؤولياتها في وجه التحديات الجديدة المتزايدة.

بناء على خبرتها المتراكمة، تؤمن الهيئة بضرورة التكيف المستمر مع التغيرات السريعة التي يشهدها عالم الجريمة، كشرط اساسي لملاحقة كل مَن يخالف القانون. كما ان الطريقة المثلى لمكافحة الجريمة المنظمة والارهاب اليوم ـ وكلاهما نشاطان عابران للحدود ـ تتطلب تعزيز التعاون الدولي. في هذا الشأن يبقى التدريب المتواصل ضروريا بهدف زيادة الوعي وصقل مهارات موظفي السلطات المعنية الاخرى وخبراتهم.

من جهة اخرى، تولي الهيئة اهتماما كبيرا لتقرير التقييم المشترك الخاص بلبنان الذي اعدته "المينافاتف"، وهي بالتالي تعالج الملاحظات والخطط الواردة فيه بالتنسيق مع الاجهزة المعنية الاخرى، لتجاوز نقاط الضعف عبر استراتيجيا وطنية شاملة تهدف الى تطوير القانون اللبناني الخاص بمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب والتشريعات والانظمة الوثيقة الصلة، وتطبيق كل منها وفق المعايير الدولية. كما تبذل قصارى جهدها من اجل تعزيز الرقابة الميدانية للتحقق من اجراءات مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب، وتحسين التحقيقات المالية وغيرها من المهمات الرئيسية، على امل ان تتوّج السنوات المقبلة بنجاحات مماثلة.

وتعتبر هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان اليوم، المحور الاساسي في نظام مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب في لبنان، وركيزة للتعاون الدولي في هذا المجال، ولها

مفهوم «التبييض»

«تبييض» الاموال هو العملية التي من خلالها تسعى المنظمات الاجرامية الى اخفاء نشاطها والاموال الناتجة من تجارتها غير المشروعة، والى تأمين غطاء قانوني لها.
تعرّفه المادة الثانية من قانون مكافحة تبييض الاموال اللبناني رقم 318 الصادر عام 2001 بأنه «كل عمل يقصد منه اخفاء المصدر الحقيقي للاموال غير المشروعة، او اعطاء تبرير كاذب لهذا المصدر بأي وسيلة كانت، او تحويل الاموال او استبدالها. مع العلم بانها اموال غير مشروعة لغرض اخفاء مصدرها او تمويه او مساعدة شخص ضالع في ارتكاب الجرم على الافلات من المسؤولية، او تملك الاموال غير المشروعة او حيازتها او استخدامها او توظيفها لشراء اموال منقولة او غير منقولة، او القيام بعمليات مالية مع العلم بانها اموال غير مشروعة».

دورها الحيوي في حماية القطاع المالي من اخطار الاموال غير المشروعة. وتشمل مهماتها تلقي البلاغات المتعلقة بعمليات مشبوهة وتحليلها، والحسابات، واحالتها على السلطات القضائية المختصة. الى ذلك تبادل المعلومات مع الجهات الاجنبية النظيرة والتنسيق مع السلطات المحلية / الاجنبية المعنية بانفاذ القانون حول طلبات المساعدة، كما تقترح ادخال موجبات جديدة متصلة بمكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب، والتأكد من ان المصارف وغيرها من المؤسسات الملزمة الابلاغ تتقيد بالموجبات المطلوبة.

وساهمت الهيئة التي يرأسها حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة في تنظيف القطاع المصرفي من عمليات تبييض الاموال بشهادة منظمة "غافي" العالمية (الموكل اليها مراقبة اداء المصارف) بعدما وجهت اكثر من اشادة الى الحكومة اللبنانية والى القطاع المصرفي اللبناني الذي اصبح قطاعا "نظيفا" يحظى بثقة دولية.

يقول رئيس هيئة التحقيق الخاصة، حاكم مصرف لبنان، لـ"الامن العام" ان مصرف لبنان "ملتزم مكافحة عمليات غسل الاموال وعدم تهاونه في هذا الموضوع، والعمل على فرض شروط اضافية على المؤسسات المالية الخاضعة لرقابته".

يضيف: "ما يهمنا التأكيد عليه ان مصرف لبنان والهيئة ملتزمان مكافحة تبييض الاموال حفاظا على سمعة لبنان وقطاعه المصرفي، واننا على قدر الجهوزية لاعتماد ما يلزم من اساليب وتقنيات حديثة لمواكبة آخر التطورات في مجال مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب. اصبح لبنان مشاركا عالميا في مكافحة التبييض بشهادة "غافي"، واصبحت التجربة اللبنانية محط متابعة لكثير من الدول. اثبتنا بفضل التعاون مع المصارف القدرة والشفافية، وبتنا اليوم قدوة يحتذى بها في مجال مكافحة الجريمة المالية، وان ما حققه لبنان خلال السنوات الاخيرة في هذا المجال يعتبر انجازا قياسيا".

ويختم: "وضعنا تشريعات ممتازة نعمل على تطبيقها بدقة لامتناهية، ولقد لمس المسؤولون في "غافي" العمل المتطور جدا للهيئة، فأكدوا انه يرقى الى مستوى افضل الاجهزة الحكومية في العالم".

بدوره رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان جوزيف طربيه يقول: "قطع لبنان شوطا متقدما ورائدا في مجال مكافحة عمليات تبييض الاموال وتمويل الارهاب، حتى اضحى قطاعنا المصرفي حصنا منيعا امام تسلل اي اموال غير شرعية".

طربية: اضحى قطاعنا المصرفي حصنا منيعا امام تسلل اي اموال غير شرعية

يضيف: "قام لبنان بإجراءات عملية لمنع اي عمليات تبييض لاموال قذرة داخل البلد مصدرها الاسواق الدولية، حيث انشأ القانون هيئة تحقيق عليا لمكافحة هذه العمليات وتم الغاء قانون مصارف "الاوف شور"، ناهيك بالتدابير الاحترازية الداخلية للمصارف والضوابط النظامية المناسبة للتأكد من هوية الاشخاص ونظافة اموالهم المودعة لديها، فضلا عن التنسيق الفاعل بين هيئة التحقيق والسلطة القضائية وقوى الامن الداخلي في مكافحة هذا النوع من الجرائم. ان حجم الاموال "المغسولة" سنويا يقدّر بما لا يقل عن 5 في المئة من اجمالي الناتج العالمي، و8 في المئة من حجم التجارة الدولية، وبما يقارب 3 تريليونات دولار سنويا، بحيث تأتي صناعة تبييض الاموال في المرتبة الثالثة عالميا من حيث الحجم بعد تداول العملات وتصنيع السيارات.

إ.ع.



رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان جوزيف طربيه.

في الاقتصاد

ابراهيم عواضة

سوق العقارات في سبات الفراغين السياسي والأمني

العرض أكثر من الطلب والأسعار تراجعت 20 %

يسيطر الجمود على السوق العقارية في لبنان، بالتزامن مع الفراغ السياسي الذي طغى على البلاد بفعل تعذر انتخاب رئيس للجمهورية وعدم اجراء الانتخابات النيابية، ناهيك بمجلس نواب شبه معطل، اضف وضعا امنيا مقلقا. تنذر هذه العوامل بتدهور اقتصادي اكثر فاكثر. الامر الذي حذر منه الخبراء الاقتصاديون

ليس بعيدا من الاجواء القائمة التي تحوط الواقعين السياسي والامني والانقسامات الداخلية، ظهرت حال اجتماعية سيطرت تماما على الاوضاع المعيشية والتربوية والادارية والعمالية، هي سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام، وشد الحبال في شأنها بين هذا الفريق السياسي وذاك لاسباب باتت معروفة.

لا شك في ان عدم بت السلسلة في مجلس النواب في جلسة الاول من تشرين الاول، واستمرار الجدال فيها، انعكس سلبا على المستويات كلها.

من المفيد التذكير بأن القطاع العقاري كغيره من القطاعات الاقتصادية، يتأثر مباشرة بهذه العوامل ويتفاعل معها سلبا وايجابا. اذا كانت جيدة انتعش، وإلا ساء وتراجع اداؤه ودخل مرحلة السبات.

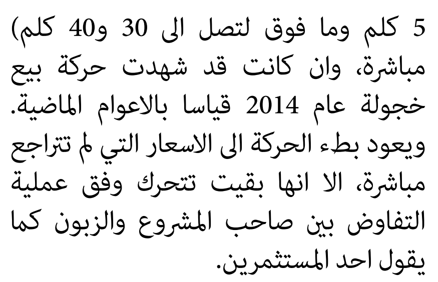
في هذا السياق قال المدير العام لشركة "رامكو" رجا مكارم ان الازمة السياسية والامنية "عززت مخاوف المستثمرين، وتاليا بات الجمود في القطاع العقاري ينتظر الفرج الموعود. لا احد يستطيع التكهن او توقع نسبة النمو للعقارات في ظل الازمة السياسية القائمة والوضع الامني المتأزم". ولفت الى ان الاسعار لم تتغير "لكن ثمة تراجعا وصل الى 20% في بعض الاحيان، وخصوصا الشقق التي لا تزال اسعارها غير عادلة".

خبير آخر رأى ان الفورة العمرانية همدت وتراجعت، وابرَزَ مظاهر هذا التراجع كالاتي:

1 ـ فورة ارتفاع اسعار العقارات اخذت بالتراجع والهبوط بما نسبته 25 % لانعدام الطلب على شراء الاراضي، وايضا نظرا الى ندرتها. وهذا ما يظهر في ضواحي بيروت (بعبدا - الحازمية - اليرزة ...) . بعدما كان من المحتمل ان يرتفع سعر متر الارض فيها من 500 الى 600 دولار وما يزيد، تدنى تلقائيا بشكل لافت الى 450 دولارا.

2 ـ على الصعيد السكني انخفضت الاسعار ايضا ما بين 10 و 15 وحتى 20 %. بعدما كان ثمن متر البناء يصل الى 1200 (شقق شعبية) تدنت قيمته الى 1000 دولار. في ما يختص بالبناء السوبر، انخفضت اسعاره ايضا من 2500 الى 2200 وحتى الى 2000 دولار للمتر الواحد. بالنسبة الى الشقق الفخمة والضخمة، جمّد الكساد حركتها نظرا الى غياب اصحاب الثروات الكبيرة من خليجيين ومغتربين لبنانيين، بفعل ما يمر فيه لبنان من ازمات.

3 ـ تأثرت المناطق البعيدة من بيروت (مسافة



5 كلم وما فوق لتصل الى 30 و40 كلم) مباشرة، وان كانت قد شهدت حركة بيع خجولة عام 2014 قياسا بالاعوام الماضية. ويعود بطء الحركة الى الاسعار التي لم تتراجع مباشرة، الا انها بقيت تتحرك وفق عملية التفاوض بين صاحب المشروع والزبون كما يقول احد المستثمرين.

اللافت ان اصحاب المشاريع خارج العاصمة لا يساومون على اسعار الشقق فحسب، بل يقدمون تسهيلات في عملية البيع (التقسيط مثلا...)، بينما عملية التقسيط في البيع ضمن العاصمة لا تتجاوز حدود الاتفاق بين الطرفين، اي لا تتخطى مدة سنة فقط.

الواضح بحسب خبراء القطاع ان الطلب في السوق العقارية محصور اليوم باللبنانيين بنسبة 99 % مع انحسار عمليات شراء المستثمرين غير اللبنانيين، وخصوصا النازحين السوريين الاغنياء الذين لم يكن لهم اثر في عملية بيع الشقق السكنية وشرائها، واقتصرت حركتهم على استئجارها.

بينت دراسة لشركة "رامكو" ان نسبة عدد الشقق المكتملة، غير المباعة عام 2013، تخطى مثلا بنسبة 27 % الاعوام السابقة.

واكد خبراء ان هذا العامل اثر عموما في اسعار الشقق التي دخلت منذ عام 2013 حتى اليوم مرحلة تصحيحية بعد اعوام من الارتفاع المتكرر. وراوحت اسعار الشقق على ما يقال في بيروت ما بين 2000 و7500 دولار للمتر الواحد في الطبقات الاولى ووفقا لموقع البناء والمنطقة التي يكون فيها.

واشار الخبير الاقتصادي ايلي يشوعي الى ان حال الانكماش تسيطر على السوق العقارية، وهو ما يعبر عنه معدل النمو المنخفض الذي لا يتخطى 5،1 %، لافتا الى ان حال الانكماش تسري على الطلب الاستهلاكي والاستثماري ايضا.

> **جمّد الكساد حركة الشقق الفخمة بسبب غياب اصحاب الثروات الكبيرة، خليجيين ومغتربين، بفعل ما يمر فيه لبنان من ازمات**



عقارات تنتظر الانفراج.

واوضح ان مَن يشتري شقة اليوم يشتريها بغرض السكن او تمهيدا لمشروع زواج وليس للاستثمار. وتوقع ان يبقى القطاع العقاري والوضع الاقتصادي على ما هما عليه، ما دام الوضع الداخلي هشا ولا يدعو الى الاطمئنان سياسيا او امنيا. زد على ذلك الازمة السورية المرشحة للاستمرار وتأثيراتها على لبنان.

ولفت الخبير في القطاع العقاري سليمان ابي حيدر الى ان الوضع، منذ نحو سنة تقريبا، يمر بأسوأ حالاته، فـ"الطلب شبه متوقف نتيجة العوامل السياسية والامنية، يضاف اليها جمود الاسعار المرتفعة إن حيال الشقق السكنية او الاراضي"، مشيرا الى ان سعر متر الارض في المناطق الجبلية وصل الى 200 دولار للمتر الواحد.

وتوقع ان تراوح حال الاسعار على ما هي عليه، اذ وصل سعر المتر المربع الواحد في بعض احياء بيروت الى 30 الف دولار.

لكن رئيس جمعية تجار البناء ومنشئيها ايلي صوما، اعتبر في السياق نفسه ان ثمة "جمودا في مبيع الشقق السكنية التي تتأثر بالاوضاع السياسية والامنية"، لافتا الى ان الطلب اليوم يتركز على الشقق الصغيرة. ورأى ان اسعار بعض الشقق شهدت انخفاضا راوح بين 15 و25 %، معتبرا انه لا يمكن تعميم هذا الانخفاض على كل مستويات الشقق.

ورغم الضائقة الاقتصادية التي يمر فيها اللبنانيون، نفى صوما ان يكون ثمة "تعثر في تسديد القروض السكنية، واذا حصل فلا يتعدى 1 %"، لافتا الى ان الازمة التي وقعت بين المصارف التجارية والمؤسسة العامة للاسكان حول تسديد فوارق الفوائد المترتبة على المؤسسة "اثر على نحو طفيف في عملية القروض"، آملا في ان تحل وزارة المال الموضوع "لما فيه مصلحة كل الاطراف، مصارف وتجارا ومواطنين".

وتبعا لاحصاءات نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس للنصف الاول من سنة 2014، ازدادت مساحات البناء المرخصة بنسبة 2,7% لتبلغ نحو 7,3 ملايين متر مربع، مقارنة بـ 7,1 ملايين متر مربع في الفترة نفسها من العام الماضي.

في المقابل، ارتفع عدد عمليات البيع العقارية بنسبة 6,8% ليصل الى 34،109 عمليات في النصف الاول من عام 2014، مقارنة بـ 31،943 عملية في النصف الاول من العام الماضي.

ما يميز الحركة في السوق العقارية انها تتأثر اساسا بالوضع السياسي، والامل في ان تعود الاحوال الامنية والسياسية الى استقرارها، فاما نقلع او نبقى كما نحن. كل ذلك يتوقف على ارادة السياسيين في انهاض البلد او انهياره.

> **مساحات البناء المرخصة ازدادت 2,7 % لتبلغ نحو 7,3 ملايين متر مربع، مقارنة بـ 7,1 ملايين في الفترة نفسها من العام الماضي**



في الاقتصاد

ابراهيم عواضة

بعد خسارة أسواقها التقليدية في محيطها الإقليمي المشتعل

الصادرات اللبنانية "تغازل" السوق الدولية

شهد الاقتصاد اللبناني عام ٢٠١٤ الاداء الاسوأ منذ عام ٢٠٠٥ بتأثير مباشر من زحمة الملفات السياسية والامنية المحلية والاقليمية المتفجرة. واذا كان القطاع السياحي نال النصيب الاكبر من الضرر الذي لحق بالاقتصاد عام ٢٠١٤، كانت للقطاعين الصناعي والزراعي حصة وازنة من الضرر الاجمالي الذي اصاب قطاعات الاقتصاد الحقيقي

تبين الارقام والاحصاءات المنشورة والمعلنة عن نتائج اداء قطاع الصناعة اللبنانية، كما قطاع الزراعة، ان صادرات هذين القطاعين تراجعت خلال الاشهر الثمانية الاولى من عام 2014 بنسبة تعدت 22 %، وبلغت 2219 مليون دولار مقارنة مع 2870 مليونا في الفترة نفسها من عام 2013.

في تحليل لاسباب تراجع صادرات القطاعين الزراعي والصناعي، يظهر اولا انها باتت مكشوفة بقوة على اخطار المنطقة، ما تسبب في خسارتها اسواقها التقليدية في الاقليم الذي يشهد حروبا دموية في سوريا والعراق وليبيا واليمن، في حين ان اتساع السوق الداخلية لم يعوض كثيرا خسارة الاسواق الخارجية.

صراف: السفير الروسي رأى الفرصة متاحة لتنمية تعاون الشركات اللبنانية ونظيراتها الروسية

امام الاخطار الحقيقية التي بدأت تهدد الصناعة اللبنانية، وتنذر بمضاعفات اقتصادية (اقفال مؤسسات)، واجتماعية (صرف مئات العمال والمستخدمين)، تحركت الهيئات الاقتصادية وعلى رأسها عميد الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ورئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير لمعالجة هذه الازمة، وكان الخيار البحث عن اسواق جديدة للصادرات الصناعية والزراعية اللبنانية، وتحديدا في اسواق روسيا الاتحادية.

لماذا روسيا؟

منذ اندلاع الازمة الاوكرانية والعلاقات السياسية الدولية، وتحديدا بين روسيا الاتحادية من جهة والولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الاوروبية من جهة اخرى، مأزومة وغير مستقرة حتى بلغت اخيرا حدود الحرب الاقتصادية بين المعسكرين المتخاصمين. فرضت المجموعة الاوروبية عقوبات اقتصادية على روسيا الاتحادية. في المقابل اتخذ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قرارا منع بموجبه استيراد المنتجات الزراعية والمواد الاولية.

انقاذا لما اقرته الهيئات الاقتصادية، سارع رئيس جمعية رجال الاعمال اللبنانية ـ الروسية جاك صراف الى الاجتماع بالسفير الروسي في لبنان الكسندر زاسبيكين، وعرض معه خيار الهيئات الاقتصادية، فوعد الاخير بعرض الموضوع على السلطات الروسية، وجاء الرد سريعا بالموافقة.



رئيس جمعية رجال الاعمال اللبنانية ـ الروسية جاك صراف.

نقل صراف لاحقا نتائج اجتماعه بالسفير الروسي الى شقير ووزراء الصناعة حسين الحاج حسن والزراعة اكرم شهيب والاقتصاد الآن حكيم، واعقب ذلك اجتماع موسع في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان حضره الوزراء الثلاثة والسفير الروسي وعدد كبير من المصدرين اللبنانيين، خرج بجملة من القرارات العملانية الهادفة الى تسريع عملية انسياب الصادرات الصناعية والزراعية اللبنانية الى السوق الروسية.

من هذه القرارات:

1- انشاء مكتب في مقر غرفة بيروت يعنى بموضوع التصدير الى روسيا مع التجار والصناعيين الذين يرغبون في دخول الاسواق الدولية، على ان يعمل هذا المكتب بالتنسيق مع المكتب التجاري والاقتصادي في السفارة الروسية.

2- التحضير لزيارة وفد صناعي لبناني الى روسيا لمتابعة عملية تصدير الخضر والفواكه واللحوم والالبان والاجبان وبعض المنتجات الغذائية.

3- اقامة معرض لبناني في العاصمة الروسية موسكو يعرّف بالمنتجات الصناعية والزراعية اللبنانية.

4-التشجيع على اقامة شراكات عمل بين القطاع الخاص اللبناني والقطاع الخاص الروسي.

اطلعت "الامن العام" من شقير على نتائج الحراك الحاصل في اتجاه السوق الروسية، فقال: "ننظر بتفاؤل الى امكانات دخول صادراتنا الصناعية والزراعية الى السوق الروسية الكبيرة (اكثر من 150 مليون مستهلك)، وهو امر يساهم حصوله في توفير دعم كبير لصادراتنا الصناعية والزراعية التي تراجعت اخيرا بفعل الاحداث الجارية في المنطقة. ومن اجل استعجال الهدف المنشود، قررنا انشاء مكتب دائم في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت يعنى بموضوع التصدير. كذلك سنرسل وفدا اقتصاديا الى روسيا لهذه الغاية، الى تنظيم معرض للصناعات اللبنانية في روسيا الاتحادية، ونأمل في ان ننجز هذا الاستحقاق المهم في اقرب وقت ممكن".

بدوره قال صراف لـ"الامن العام": "قطعنا شوطا لا بأس به في اتجاه اتاحة الفرصة امام الصادرات اللبنانية الصناعية والزراعية دخول السوق الروسية، بما في ذلك اسواق كازاخستان وروسيا البيضاء، وتوافقنا مع وزير الزراعة على تحديد السلع التي يمكن تصديرها بكميات وفيرة، شرط ان تكون مواصفاتها مطابقة لمواصفات النوعية المطلوبة للاستهلاك الروسي، بالاضافة الى طرق نقلها وتأمينها. وهذه النقطة ستكون مدار بحث في وقت لاحق".

ويعمل وزير الصناعة حسين الحاج حسن، بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين، على تحديد الصناعات الغذائية القابلة للتصدير، اضافة الى سلع صناعية اخرى يمكن ان تستهلكها السوق الروسية. كذلك ابدى السفير الروسي اهتماما كبيرا، ورأى ان الفرصة متاحة حاليا لتنمية التعاون بين الشركات اللبنانية ونظيراتها الروسية، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة الاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة، لا سيما على مستوى تصدير المنتجات الزراعية والغذائية الى الاسواق الروسية. وابدى استعداده للقيام بكل ما يلزم، والمساعدة على تحقيق المسائل المطلوبة لتسهيل ادخال المنتجات اللبنانية الى روسيا، مرحبا بانشاء المكتب في غرفة بيروت وجبل لبنان لمتابعة الموضوع. واظهر الرغبة المشتركة في تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين وتنميته، مشددا على ضرورة تحديد الخطوات العملية لتسريع عملية التصدير الى روسيا.

شقير: ننظر بتفاؤل الى دخول صادراتنا الصناعية والزراعية الى السوق الروسية الكبيرة

وفي انتظار استكمال هذا الملف المهم للاقتصاد اللبناني عموما، وقطاعي الصناعة والزراعة خصوصا، من المفيد الاضاءة على واقع التبادل التجاري الراهن بين لبنان وروسيا الاتحادية:

1- بلغت قيمة الصادرات اللبنانية الى الاتحاد الروسي في نهاية عام 2013 نحو 7،1 ملايين دولار، مقارنة بـ7،2 ملايين دولار عام 2012، بما يوازي 0،1 % من اجمالي الصادرات اللبنانية.

2- بلغت قيمة المستوردات اللبنانية من روسيا الاتحادية 900،7 مليون دولار.

3- الميزان التجاري بين البلدين في حال عجز لمصلحة الاتحاد الروسي منذ عام 1994.



رئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير.

مسرح

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

الروّاد يروون قصة المسرح اللبناني (3)

انطوان ملتقى: المسرح أصبح منسيًا ضيّعتُ حياتي فيه
لطيفة ملتقى: عشنا المسرح بكلّ قوتنا ولست نادمة

ساهمت الطبقة الوسطى في ستينات القرن الماضي وسبعيناته في انعاش الحياة الثقافية في لبنان. كان لرواد المسرح في تلك الحقبة جمهور هم الخاصة من هذه الطبقة الاجتماعية التي لولا وجودها لما كان المسرح في هذا البلد. في غيابها وصل هذا العالم الى التدهور. تميز جيل الشباب آنذاك بوعي ان ثمة مسائل مهمة في الذات يريد التعبير عنها. نسأل: هل ان مَن صنع مسرحا نتحدث عنه الان ونغرق في تفاصيله وتاريخ انشائه من العدم، لا يزال مؤمنا بخياراته، وانه اصاب ام اضاع حياته على خشبة تركها وراءه ليسدل الستارة نهائيا، ويترك لنا حلما كنا نتمنى ان نراه؟

تميّز الممثلان والمخرجان انطوان ولطيفة ملتقى بتقديم مسرح مختلف عما كان سائدا في حقبة النهضة الفنية ـ المسرحية التي شهدها لبنان قبل الحرب. اعتمدا على بحوث ودراسات كشفت الاختلاف بين الجمهورين اللبناني والغربي من حيث تكوينه الداخلي ونظرته الى الواقع. يعترف انطوان ملتقى بأنه لولا "عراك الديوك" مع المخرج منير ابودبس لما كان هناك مسرح في لبنان. لكن خلاصته الشخصية في نهاية المطاف تقول "ان المسرح في لبنان لم يولد كي يموت". اما لطيفة ملتقى التي خلعت ثوب المحاماة كي تكون ممثلة، فعاشت تجربتها المسرحية حتى العشق وليست ـ كزوجها ـ نادمة ابدا.



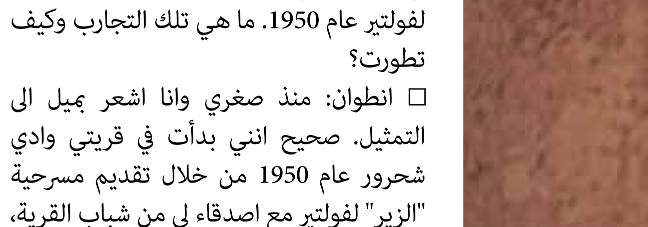
انطوان ملتقى : لو لم يحصل العراك بيني ومنير ابودبس لما كان هناك مسرح في لبنان

قصدتهما "الامن العام" في حوار شامل تناول البدايات وصولا الى التجربة الاستثنائية التي عرفها المسرح اللبناني لاول مرة من خلالهما: "المسرح الاختباري" بعد "حلقة المسرح اللبناني". خلافا للمسرح التقليدي حيث الناس تحت والممثلون فوق، قلب هذان الكبيران في المسرح اللبناني المواقع: الناس فوق والممثلون تحت.

■ لم يكن ثمة ملموس يهيئ طالب فلسفة وخريجة الحقوق لدخول عالم المسرح، طبعا باستثناء تجارب هاوية خاضها انطوان ملتقى في قريته وادي شحرور وابرزها اقتباس "الزير" لفولتير عام 1950. ما هي تلك التجارب وكيف تطورت؟

□ انطوان: منذ صغري وانا اشعر بميل الى التمثيل. صحيح انني بدأت في قريتي وادي شحرور عام 1950 من خلال تقديم مسرحية "الزير" لفولتير مع اصدقاء لي من شباب القرية، وقد ظهرت هذه الموهبة، بداية، في الكنيسة.

■ تحديدا من خلال قراءة "السنكسار" (مرجع لاهوتي) يوم الجمعة العظيمة، اذ تقول انك من خلال قراءة هذا النوع من الكتابات غرقت في ذاتك حتى الاعماق، وادركت حينها طريقة تأثيرك على الاخرين وكيفية الدخول الى اعماقهم؟



انطوان ملتقى.

□ انطوان: هذا صحيح. لم اكن افكر في اي شيء اخر. كنت غارقا في قراءة "السنكسار" كوني اتقن اللغة السريانية. فور الانتهاء من هذه القراءة شعرت بصمت رهيب في الكنيسة فيما الكاهن ينظر الي، ورأيت الدموع تنهمر من عيون النسوة ففاجأني المشهد. دنا مني الكاهن وهو يقول: امامك مستقبل مهم في التمثيل لانك استطعت التأثير على الجمهور الموجود في الكنيسة. كل ما اذكره انني دخلت الى روح النص. هذه الواقعة حصلت وانا في الخامسة عشرة من عمري.

□ لطيفة: كان المخرج منير ابودبس يبحث عن ممثلة تقوم بدور ليدي "ماكبث"، وقد صدف انه كان يزورنا. وفيما هو وزوجي انطوان يتحدثان وينظران الي، كنت غارقة في التفكير في اللائحة التي سأقدمها الى المحكمة، اذ كنت امارس مهنة المحاماة في ذلك الوقت. فوجئت بهما يوجهان الي السؤال عما اذا كنت اوافق على تأدية الدور، وانا لا اعرف شيئا عن المسرح ولا مَن تكون ليدي "ماكبث". قالا لي انه دور جميل جدا ويناسبك لانك تملكين وجها بملامح قاسية، وتتمتعين بشخصية قوية، وهذا ما يتطلبه الدور. هنا كان رد فعلي الضحك. لكنهما، في النهاية، اقنعاني بذلك. قرأت النص وتولى زوجي تدريبي على التمثيل وكيفية تأدية الدور المطلوب. تزامنت هذه الواقعة مع اطلالة تلفزيون لبنان. بعد الانتهاء من التدريب قصدت الاستديو لاقوم بأول تجربة لي شعرت في خلالها بغليان في داخلي وفرح لا يوصف، بل عشت في اعماقي احساسا بالنشوة لم اعرفه من قبل.

لطيفة ملتقى: غرقت في الاخراج والتمثيل الى درجة العشق. في الاخراج اكون في كل الادوار، اما في التمثيل فاكون في دوري فقط، لكن لكل منهما لذته

■ كانت مسرحية "ماكبث"، او بالاحرى مقاطع منها، الخطوة التأسيسية مع منير ابودبس، وتم تصويرها للتلفزيون. كيف كان ذلك وبأي امكانات، ومن اين اتيتما بالممثلين؟

□ انطوان: قدمنا مع المخرج ابودبس مقاطع من المسرحية في تلفزيون لبنان باسلوب لم يسبقنا اليه احد. كان ابودبس عائدا من فرنسا، وكنا زميلين في مدرسة الحكمة. التقينا مصادفة في ساحة البرج وسألني عما افعل، قلت انني مهتم بعض الشيء بالمسرح، وكنت قد قدمت مسرحيتين في الجامعة اليسوعية. الاولى "ماكبث" والثانية "مظالم الحياة" للشيخ الدحداح. نالت هذه المسرحية الجائزة الاولى في مدرسة الحكمة ما بين عامي 1930 ـ 1931. هنا طلب مني التعاون، وابلغ الي انه جاء من فرنسا ليبدأ العمل في تلفزيون لبنان، فاقترحت عليه تقديم مسرحية "ماكبث" رغم ان معرفتي بشكسبير حديثة جدا، لكنني كنت شغوفا به جدا. لما استهجن الامر اقترحت عليه تقديم المشاهد الاهم من المسرحية، على ان نمررها عبر ستارة. فكان هذا الابتكار عملا فنيا جميلا. حيال تأمين الممثلين، كان الامر يتم عبر دعوات نوجهها الى الاصدقاء والراغبين في التمثيل. لكن عندما قدمنا "ماكبث" على شاشة تلفزيون لبنان شاركت انا وزوجتي لطيفة وشقيق منير ابودبس.



لطيفة ملتقى.

■ اليست مفارقة ان تكون التجربة المسرحية التأسيسية للمسرح اللبناني تلفزيونية؟

□ انطوان: لا اعرف. لكن في الادب العربي لا يوجد مسرح، وفي الحضارة العربية حتى لا وجود له، ولا للقصة لانها بدأت على الشعر. كما اعتقد ان لهذا الموضوع علاقة بالدين الاسلامي الذي يمنع التشخيص ويعتبره مشابها لصنع التماثيل. لهذا السبب لم يكتب العرب مسرحا، بل قاموا بترجمة الاعمال اليونانية، فترجموا الفلسفة فقط، علما ان المسرحيين اليونانيين كثر. لكن الوضع في لبنان كان مختلفا بعدما ادخل عليه مارون النقاش عام 1848 المسرح متاثرا برحلاته الى الخارج وخصوصا الى ايطاليا. انشأ مسرحا في حديقة منزله. لكنه كتب مرة يقول "ان استمرار هذا الفن في بلادنا ضرب من المحال". اذكر هنا ان شقيق مارون النقاش كان الاساس في ارساء المسرح في مصر، وكذلك ابن شقيقه وغيرهما من اللبنانيين.

■ افهم انه عندما بدأتما التمثيل والاخراج كان عملكما عمل هواة، ولم تكن هناك ايضا حركة مسرحية بالمعنى الصحيح في بيروت، فانطلقتما من الصفر تقريبا. على ماذا ارتكزتما ومِمَن تأثرتما في البداية؟

□ لطيفة: اجتمعنا ثلة تضم ثمانية اشخاص من المثقفين واساتذة في الفلسفة من بينهم النحات الراحل ميشال بصبوص. كان هذا اللقاء قبل بدء مسرح راشانا، فسألنا انفسنا: لماذا لا ◄

◄ يوجد مسرح في لبنان يخصنا؟ كيف يبنى وعلى اي اساس؟ قمنا انا وزوجي ببحوث، ونحن في الاساس ننشد هذا العمل ونحبه، فتبين لنا ان اب المسرح هو الممثل والمخرج الروسي ستانسلافسكي، وقد وضع كتابا يشرح فيه القاعدة الاساس لاعداد الممثل. بعد التمعن في ما كتبه وجدناه شخصا مهما جدا. تبين لنا انه كان يبحث في روسيا عن الشيء الذي نبحث عنه في لبنان، فبدأنا تطبيق القواعد التي اعتمدها في مسرحياتنا، وافتتحنا في ما بعد معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية الذي كان زوجي انطوان وراء انشائه بمساعدة رئيس الجامعة انذاك فؤاد افرام البستاني. قمنا بتطبيق القواعد التي وضعها ستانسلافسكي، اضافة الى البرامج الموجودة في اوروبا التي استعان بها انطوان وعمل على تطبيقها في لبنان.

ـ انطوان: نحن سبقنا الفرنسيين في ادخال المسرح الى الجامعات ما بين عامي 1965 ـ 1966. بدأناه في الجامعة اللبنانية، فيما ادخاله الى الجامعات في فرنسا لم يتم الا عام 1969، وهذ امر لا يعرفه احد.

■ في تلك الفترة، مطلع الستينات تحديدا، افتتح المخرج ابودبس "مدرسة المسرح الحديث". ما هي العلاقة التي ربطتكما به منذ تجربة "ماكبث"؟

□ انطوان: لم تكن مدرسة بل نوعا من محترف. كان المخرج ابودبس لا يعرف احدا في لبنان، فقمت بجمع عدد من الممثلين وعلى رأسهم الممثل والمخرج ريمون جبارة، وكنت على علم بحبه للمسرح، والممثل انطوان كرباج، والممثلتان الراحلتان رضى خوري ومادونا غازي، وزوجتي لطيفة. علمت لجنة مهرجانات بعلبك باهتمامنا بالمسرح، وكان ابودبس عضوا فيها، فقدمت لنا مكانا في راس بيروت لتقديم اعمالنا المسرحية. طلبت اللجنة من المخرج ابودبس المشاركة في مهرجان مراكش بعدما تعذر عليها تأمين فرقة فولكلورية لبنانية بسبب الكلفة الباهظة، كأن نكون نحن البديل من هذه الفرقة او من هذه المشاركة. ذهبنا الى مراكش وقدمنا ليلة اغريقية ضمت "اوديب ملكا" و"انتيغونا" التي قمت بترجمتها، وكان سبق ان قدمنا هاتين المسرحيتين على شاشة تلفزيون لبنان. في رحلتنا الى مراكش شعرت بان رؤية ابودبس الى المسرح مختلفة عن رؤيتي.

"انطوان ملتقى: سبقنا الفرنسيين في ادخال المسرح الى الجامعات عامي 1965 ـ 1966. بدأناه في الجامعة اللبنانية، فيما ادخاله الى جامعات فرنسا لم يتم الا عام 1969"

■ لعل الاختلاف بينك وبينه يعود الى نظرته الخاصة الى دور الممثل الذي يعتبره منفذا لتعليمات المخرج، بينما انت ترى ان هذه النظرة الى الممثل تحول دون حقه في ان يعطي من ذاته ويكون مبدعا كفنان. هل هذا هو سبب الانفصال عن منير ابودبس ام ماذا؟

□ انطوان: الممثل بالنسبة الى ابودبس صورة، وعليه ان ينفذ ما يطلبه المخرج. اما بالنسبة الي، فالمسرح كله هو الممثل بل هو اساس المسرح. ثمة امور لا استطيع التحدث عنها كانت سببا في افتراقنا.

■ ماذا عن الخناقات حول "الابوة الشرعية" للمسرح اللبناني الحديث: منير ابودبس او انطوان ملتقى؟

□ انطوان: بعد افتراقنا كمجموعة عن منير ابودبس، بقي معه الممثل انطوان كرباج، وكان لا يزال فتيا، وقررنا في "حلقة المسرح اللبناني" التي انشأناها بعد هذا الافتراق تقديم مسرحية "ماكبث" كأول عمل في راشانا ـ بداية "المسرح الطلق" ـ فعمد ابودبس الى تقديم المسرحية ذاتها في جبيل مع انطوان كرباج، وكان العراك بيني وبينه، وبدأت الصحف تتناول الموضوع. بعضها معي وبعضها الآخر ضدي. اقول هنا: لو لم يحصل هذا العراك بيني وبينه لما كان هناك مسرح في لبنان، وهذه المنافسة التي اوجدته بعدما وقفنا بعضنا في وجه بعض كالديوك. اذا قدمت انا عملا في مكان ما، سارع هو الى تقديم عمل آخر في مكان آخر، حتى ليصح القول ان المسرح وجد لاننا كنا كالديوك. نحن الاثنين صنعنا مسرحا في لبنان. لست انا وحدي ولا هو وحده.

■ هذا الانفصال بينكما وابودبس كان وراء تاسيس "حلقة المسرح اللبناني" في الستينات التي انضم اليها النحات الراحل ميشال بصبوص وعدد كبير من المثقفين. في تلك المرحلة التي اسست لمنهج جديد في المسرح اللبناني بدءا بمسرح "الهواء الطلق" و"المسرح الجوال"، وافتتاح "مسرح الاشرفية" في ما بعد حتى ارساء "المسرح الاختباري"، ماذا ترويان عن تلك الحقبة؟

□ انطوان: بعد انفصالنا عن ابودبس انضم الينا ريمون جبارة، ووجهنا دعوة الى الراغبين في التمثيل. هكذا كانت البداية وانشأنا "حلقة المسرح اللبناني" التي تألفت في منزلنا في حضور النحات ميشال بصبوص وادوار امين البستاني وفرنسوا خوري وناظم جبران وجوزف بوشاهين ابن عمة ميشال بصبوص ولطيفة ملتقى. كلمة حلقة استوحاها الراحل ادوار امين البستاني من الطريقة التي كنا نتحاور بها ونتناقش حول انشاء مسرح خاص بنا. كانت الجلسة على شكل حلقة. هكذا انطلقت تسمية "حلقة المسرح اللبناني".

□ لطيفة: بعد اطلاق مسرح جديد لنا كان علينا العمل رسميا، فتطلب الامر الحصول على رخصة اي علم وخبر، وكان كمال جنبلاط وزيرا للداخلية فقصدته لهذه الغاية. ادهشني استقباله الحار وتشجيعه لنا. قال بعد اعطائنا الترخيص: "ما تقومان به مهم جدا اذ لا وجود للمسرح في العالم العربي". بدأنا العمل مع اساتذة متخصصين في الصوت والجسد ونقوم بالتدريبات في شقة مجاورة لمنزلنا استأجرناها لهذه الغاية، واصبح لدينا نحو 50 شابا وشابة.

□ انطوان: بعد هذه المرحلة قال لنا انطوان بصبوص"حلمي اقامة مهرجان في قريتي راشانا"، وهي قرية صغيرة تضم نحو 15 منزلا ولا كهرباء فيها. فكرة مسرح "الهواء الطلق" انطلقت من عدم وجود مسرح ثابت لنا، والمكان موجود هو كناية عن ساحة، والمطلوب تحويلها مسرحا. اذا جئنا بمولدات للكهرباء من زحلة، واقمنا مسرحنا





لا نعلن موت المسرح اللبناني لانه لم يولد على نحو صحيح كي يموت، بل ولد على عكاز ثم توقف

(تصوير المأمور المتمرن عدنان عبيد).

في الهواء الطلق، وكنا ننام في الخيم على سطوح المنازل والكنيسة. كانت تلك الفترة اجمل الايام. بعد راشانا قصدنا القرى والبلدات اللبنانية من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب والبقاع ايضا. انطلقت فكرة "المسرح الجوال" من خلال الزيارات الى المناطق تلك لعرض اعمالنا المسرحية. واصلنا العمل وفق هذه الطريقة حتى عام 1965 بعدما تلقينا دعوة للمشاركة في مهرجان نانسي الجامعي في فرنسا حيث قدمنا مسرحية "الازميل" لانطوان معلوف. وقد دعانا وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ الذي كان مشرفا على المهرجان والذي يضم فرقا مسرحية من كل دول العالم.

■ بعد الانتهاء من تجربة "المسرح الجوال" عام 1965 واغلاق "مسرح الاشرفية" عام 1967 بسبب الطوفان الذي غرقت فيه بيروت انذاك وخسارتك كل ممتلكات "مسرح الاشرفية" واصابتك بانهيار عصبي شديد، عمدت الى انشاء مسرح جديد كان ما يسمى "المسرح الاختباري" في زقاق البلاط. ماذا عن هذه التجربة المميزة؟

□ انطوان: بعد خسارتي "مسرح الاشرفية" قررت البدء من جديد بناء على نصيحة طبيبي الخاص، فاتصلت بالممثل سعد الدين مخللاتي، وكان احد تلامذتي وتربطني به علاقة صداقة ومودة، وكلفته البحث عن مكان ملائم لتحقيق رغبتي في تغيير النمط المسرحي الذي نقلد فيه الغرب، على ان نتبع اسلوبا جديدا يكون نابعا من اعماقنا ويشبهنا. عثر على منزل في منطقة زقاق البلاط يخص احد شهداء لبنان الشيخ احمد طبارة. لما شاهدت المنزل دهشت به، وقلت لسعد الدين:"هذا ما كنت ابحث عنه". اما بالنسبة الى الدراسة النفسية والفلسفية التي اعتمدت عليها في تأسيس "المسرح الاختباري" (مسرح دائري)، فانا في الاساس متخصص في الفلسفة وكنت اعرف مسبقا ان ثمة فارقا بين الفيلسوف العربي الغزالي والفيلسوف الفرنسي ديكارت. الاول يمثلنا، اما الثاني فيمثل الغرب، رغم ان الاثنين لديهما الحلم نفسه. ديكارت يقول "انا افكر اذا انا موجود"، لكن الغزالي قال بعد حلم رآه "وعدت عن الشك بنور قذفه الله في الصدر". ماذا يعني "نور قذفه الله في الصدر"؟ انه الحدس. الانسان الغربي يرى الاشياء من خلال فكره، اما الشرقي فيراها بحدسه وكل كيانه. انطلاقا من هذه الحقيقة قلت لنفسي: يجب ان نجد مسرحا يستطيع المتفرج من خلاله مشاركة الممثل والشعور بأنه قريب منه، فما هي الطريقة؟ كان الاختبار الاول: وضع الممثل في الوسط والمتفرجين من الجهتين. علما ان لا وجود للديكور في "المسرح الاختباري"، وعلى الممثل ايصال كل الابعاد من كل الاتجاهات، والتأثير لا يكون فقط من الوجه بل من خلال كيانه كله. هذه الامور تحتاج الى تدريبات خاصة تنطلق من اليوغا. بعد الانتهاء من العرض المسرحي كنا نقدم النبيذ والبطاطا المقلية، ونطلق نقاشا مع الجمهور للوقوف على رأيه في هذا النوع من المسرح، ونوزع اوراقا لكتابة ما يريدون قوله. اذا،"المسرح الاختباري" قدم فرصة التفاعل بين الممثل والمتفرج، ولم تعد المشاركة مقتصرة على الصفوف الامامية كما كان سائدا من قبل.

"لطيفة ملتقى: في "عشرة عبيد زغار" لم نحصل على اجر مادي كما كان الاتفاق مسبقا في مقابل شروط وضعناها لتنفيذ العمل على طريقتنا الخاصة"

■ تجربة "كاليغولا" تستحق وقفة منفصلة ، اولا لجهة الابداع المسرحي فيها والدور الذي لعبه انطوان ويقال انه دخل حال انخطاف ◄


التوأمان انطوان ولطيفة ملتقى في عرسهما.

◄ او ما يسمى الغيبوبة المسرحية، وان الفنان الراحل بول غيراغوسيان الذي كان حاضرا رسم وجه انطوان في لوحة شهيرة قضت عليها قذائف الحرب، فاعتبرت خسارتها ضربة من ضربات القدر.

□ انطوان: "كاليغولا" من اهم المسرحيات التي لعبتها في حياتي. عندما كنت اقدمها على مسرح القنطاري الذي قدمته لنا لجنة مهرجانات بعلبك، كنت خارجا من المسرح فيما انا لا ازال في حال الانخطاف والغيبوبة المسرحية. رآني بول غيراغوسيان فاوقفني واخذ بقلم من الفحم وورقة ورسمني.

■ انطوان ولطيفة ملتقى ممثلان في الدرجة الاولى ام مخرجان ام الاثنان معا؟

□ لطيفة: الاثنان معا. التمثيل والاخراج على رغم الاختلاف بينهما، غرقت فيهما الى درجة العشق. في الاخراج اكون في كل الادوار، اما في التمثيل فأكون في دوري فقط ، لكن لكل منهما لذته.

> **انطوان ملتقى: زوجتي وانا نتبادل الادوار ، عندما تكون هي الممثلة اكون انا المخرج والعكس صحيح**

□ انطوان: انا ممثل ومخرج في آن واحد، ودور المخرج هو اعادة كتابة المسرحية ليصبح كأنه الكاتب. عندما احضّر عملا مسرحيا لا استطيع ان اكون فيه الممثل والمخرج في الوقت عينه، لذا احتاج الى نظرة المخرج الى جانبي عندما اكون في دور الممثل. هذا ما حصل عندما قمت بدور "كاليغولا"، فانا من اعد التصميم العام للاخراج لكنني وانا اؤدي الدور كانت المخرجة لطيفة ملتقى هي العين التي تراقبني وتقودني. زوجتي وانا نتبادل الادوار، عندما تكون هي الممثلة اكون انا المخرج والعكس صحيح.

■ هناك تجربة على حدة في مساركما هي مسلسل تلفزيوني شهير مطبوع في الذاكرة الجماعية بعنوان "عشرة عبيد زغار" لاغاتا كريستي. حققتما هذا العمل بتقنيات وجماليات مسرحية انما في قالب مسلسل تلفزيوني، وقد استعيدت هذه التجربة اخيرا في الموسم الرمضاني الماضي لكنها لم تكن في مستوى العمل الاصلي. لماذا لم تتكرر هذه التجربة على رغم نجاحها الشعبي؟

□ لطيفة: بعد نجاح مسلسل "عشرة عبيد زغار" رغبت ادارة تلفزيون لبنان في تكرار التجربة، لكن الكلفة المادية كانت باهظة والامكانات غير متوافرة. نحن في عملنا ذاك لم نحصل على اجر مادي كما كان الاتفاق مسبقا في مقابل شروط وضعناها لتنفيذ العمل على طريقتنا الخاصة بهدف توفير النجاح الذي كنا نرتجيه. علما انني كررت التجربة التلفزيونية في مسلسل "جريمة في القلعة".

■ اذا عشتما في هذه المرحلة حال حنين الى اين تعودان على الصعيدين الشخصي والمسرحي؟

□ انطوان: اعود الى قريتي وادي شحرور التي تربيت فيها، والى مغارة عيد الميلاد التي كانت تصنعها المرحومة والدتي، وكانت في نظري اجمل مغارة ميلاد في القرية.

لدي حنين الى عيد الفصح، وتحديدا الى يوم الجمعة العظيمة، والمشي في الاحراج، والى كنيسة مار يوحنا المعمدان القديمة التي كنت اقرأ فيها "السنكسار". كل هذه الذكريات لا استطيع نسيانها. اما المسرح فقد اصبح شيئا منسيا بالنسبة الي. وصلت الى وقت شعرت فيه انني ضيعت حياتي فيه. كنت اعرف ان الادباء والفلاسفة في العالم يؤثرون في سياسة بلادهم ويساهمون في تحول الامم، لكن نحن لم نستطع منع الحرب في لبنان. صحيح ان دورا مثل "كاليغولا" من غير المعقول ان يخرج مني لانه اهم دور لعبته في حياتي، لكنني اتفقت انا وزوجتي لطيفة على اننا لم نستطع القيام بشيء وخصوصا منع الحرب.

□ لطيفة: لا حنين لدي الى القرية، فانا عشت في مدرسة داخلية. اما بالنسبة الى ما قاله انطوان بانه اضاع وقته في المسرح فانا اقول العكس. لقد عشناه بكل قوتنا وكان غنى للنفس. لست نادمة على شيء، ولدي ذكريات جميلة، واقول شكرا ربي، ولا اريد اكثر من ذلك. لدي حنين كبير الى اعمال اخراجية افخر بها كمسرحيتي "وصية كلب" و"يوم تاريخي للعالم الكبير يو".

■ ماذا عن راهن المسرح اللبناني واجياله الجديدة. هل هناك تفاؤل في مستقبل هذه التركة ام انكما في عداد الذين يعلنون موت المسرح اللبناني؟

□ انطوان: لا نريد ان نشاهد مسرحا، ولا تسأليني عنه. لسنا متفائلين على الاطلاق، ولا نعلن موت المسرح اللبناني لانه لم يولد على نحو صحيح كي يموت، بل ولد على عكاز ثم توقف.

أعمالهما

- "ماكبث" ـ تلفزيون لبنان (1959).
- "انتيغون" و"اوديب" ـ تلفزيون لبنان (1960).
- "ماكبث" ـ راشانا (1962).
- "الذباب" (1963).
- "الجريمة والعقاب" ـ راشانا (1963).
- "ريتشارد الثالث" ـ كازينو لبنان (1964).
- "عرس الدم"ـ مهرجان اهدن ـ تلفزيون لبنان (1964).
- "الاخطاء" ـ راشانا (1964).
- "ضاعت الطاسة" ـ راشانا، "مسرح الاشرفية" (1965)، "مسرح مارون النقاش" (1983).
- "سوء تفاهم"ـ البر كامو (1965).
- "الازميل" ـ مهرجان نانسي (1965).
- "ارتورو اوّي" ـ "مسرح الاشرفية" (1966).
- "سمسم" ـ "مسرح الاشرفية" (1966).
- "كاليغولا" ـ مسرح بعلبك (1968)، مسرح بعلبك ومهرجان دمشق (1970).
- "الرسالة الضائعة" ـ (1969).
- "يوم تاريخي للعالم الكبير يو" ـ "المسرح الاختباري" (1972)، مهرجان الجزائر ودير القمر (1971).
- "وصية كلب" ـ "المسرح الاختباري" (1972).
- "هم او الاستيلاء على السلطة" ـ "المسرح الاختباري" (1973).
- "عشرة عبيد زغار" ـ "المسرح الاختباري" (1974).
- "عشرة عبيد زغار" ـ تلفزيون لبنان (1974).
- "نقطة ع السطر" (1980).
- "جريمة في القلعة" (1982).
- "زيارة السيدة العجوز" ـ "مسرح مارون النقاش" (1987).
- "مهاجر بريسبان" ـ مهرجان ليموج (1990)، "مسرح انطلياس" (1999).
- "حرب في الطابق الثالث" (1993).
- "البزاقة" (1993).
- "من برسومة" (1998).
- "ابنة المعلم" (2004).

"الجريمة والعقاب": ١٩٦٣.


ضاعت الطاسة": ١٩٦٥.



"كاليغولا": ١٩٦٨.


"المسرح الاختباري": ١٩٧٢.


"زيارة السيدة العجوز": ١٩٨٧.

على الشاشة


نادين لبكي

مع السينمائية التي طرقت باب العالمية

نادين لبكي: أنا رومانسية حتى في السياسة

يصعب توصيف تلك الكيمياء التي تربط نادين لبكي (١٩٧٤) بالجمهور عموما. فيلماها "سكر بنات" (٢٠٠٧)، و"وهلأ لوين؟" (٢٠١١) حققا رقما كاسحا في شباك التذاكر، وجالا مهرجانات العالم حاصدين الحفاوة والتصفيق. في المقابل، يأخذ عليها نقاد النظرة الاختزالية الى الواقع اللبناني المركب والرومانسية في مقاربته، والكليشيهات الفولكلورية عن العيش المشترك والمصير الواحد، خصوصا في شريطها "وهلأ لوين"

بعدما قاربت عالم المرأة في مجتمع محكوم بالتقاليد والعادات الذكورية، ثم الحرب الاهلية اللبنانية في "وهلأ لوين؟"، ها هي المخرجة اللبنانية تلتحق بمغامرة مختلفة تماما. فيلم "ريو احبك" الذي طرح في الصالات اللبنانية، مجموعة افلام قصيرة (8 دقائق كل شريط) انجزها عشرة مخرجين معروفين حول العالم، من بينهم الايطالي باولو سارنتينو، تتمحور مواضيعها واحداثها ومشاهدها حول مدينة ريو دي جانيرو. الجزء الذي اخرجته لبكي في الفيلم حمل عنوان "المعجزة" حيث نرى الممثل الاميركي المشهور هارفي كيتل ونادين لبكي في محطة قطار في المدينة البرازيلية حيث يتعرفان الى طفل ينتظر اتصالا من ... الله! جزء طريف تكشف لنا المخرجة بانه حصد حفاوة كبيرة لدى عرضه في ريو. قبل ذلك، شاركت لبكي تمثيلا في عدد من الافلام آخرها شريط "القصبة تهتز" للمخرجة المغربية ليلى المراكشي عرض اخيرا في بيروت.

لقاء مع المخرجة الشابة تحكي عن السينما والفن والحياة ولبنان، وآخر مشاريعها الذي يكون جاهزا في الصيف المقبل.

■ عدت بقوة الى دائرة الضوء في الاسابيع الماضية، ممثلة في فيلم مغربي بعنوان "القصبة تهتز" لليلى مراكشي ثم في فيلم برازيلي بعنوان "ريو احبك" يعرض حاليا في الصالات اللبنانية، وقد ساهمت فيه ممثلة ومخرجة لاحد اجزائه. ماذا عن هذه العودة؟ هل تغيرت الساحة في غيابك منذ "وهلأ لوين"؟

□ لا اعتبر ان الساحة تغيّرت، بل اشعر انه كان يجب ان تتغير، وكان الوقت مناسبا لتغيّرها. كان قد مر وقت طويل بعد الحرب اللبنانية، لم يكن هناك سينما. كان التوقيت مناسبا، وكانت الساحة تحضر نفسها لتحتضن الانتاجات السينمائية. هناك اناس كثيرون كانوا يشعرون بهذه الحاجة. اتيت انا وصنعت فيلما تحدثت فيه عن الامور التي تخصنا والحساسة (فيلم "سكر بنات")، وربما تميزت بنوع من تواصل سري بيني وبين الناس ربما لانني اعرف الامور التي تحركنا، وربما لان هواجسي هي هواجس الناس ايضا. انا اشعر بمسؤوليتي كانسان في هذا العالم الذي اعيش فيه، واشعر بان التساؤلات التي اطرحها ليست تساؤلاتي الخاصة، بل تساؤلات اناس كثيرين.

■ شاركت اخيرا كممثلة في اكثر من فيلم اجنبي وعربي، آخرها دورك في The Rock Casbah. ماذا عن هذه التجارب؟ هل تجدين نفسك اكثر ممثلة منك مخرجة؟

□ انا اصلا مخرجة، والتمثيل بالنسبة الي نوع من علاج وهواية. التمثيل هو المكان الوحيد الذي يسمح لي ربما ان اختبر شخصياتي المختلفة. في العالم العربي، هناك نظرة المجتمع القاسية والثقيلة الى المرأة العربية. كما اننا تربينا مع فكرة العيب حتى صارت جزءا من شخصيتنا، وصارت الرقابة الذاتية طبيعة ثانية في شخصيتي لاننا تربينا بهذه الطريقة. ربما يكون التمثيل هو المكان الوحيد الذي يتيح لي اختبار امور لا اتجرأ على اختبارها في الحياة الواقعية. لا استطيع في الحياة ان اكون شخصا جديدا كل يوم، واتصرف ◄

نقطة على السطر

بيروت عاصمة عالمية للثقافة، ولكن...

الحياة الثقافية في بيروت اغزر واغنى من نيويورك ولندن وباريس. غالبا ما يتردد هذا الكلام في الصالونات والمحافل الثقافية والادبية، او تقرأه هنا او هناك في الصحافة، او تسمعه من الجمهور والمبدعين على حد سواء.

بالفعل، قد لا تكون وجهة النظر هذه عارية عن الصحة. قد لا يكون ذلك الاقتناع السائد لدى كثيرين من المعنيين من باب مديح الذات، او الاعتداد بالنفس، او النرجسية، او الشوفينية. ذلك ان الزحمة التي تشهدها المفكرة الثقافية اللبنانية ـــ وذلك على مدار العام لا في موسم محدد دون سواه ـــ مدهشة حقا في بلد يعاني ما يعاني منه من الازمات والتحديات، من المخاوف والمخاطر. لكن، أليس دور الثقافة تحديدا مواجهة الازمة وتأمين اللحمة الجماعية، واعادة الاعتبار الى العقل والذوق والمخيلة وحب المعرفة، والدفاع عن الاستقرار والاختلاف والحوار والسلم الاهلي؟

صحيح. بيروت هي المدينة العربية الوحيدة التي في امكانك ان تتابع فيها مباشرة عروض اوبرا «متروبوليتان» في نيويورك، بأهم الاصوات وأهم قادة الاوركسترا، في صالات مجهزة تقنيا لتأمين افضل ظروف الاستمتاع. صحيح. يكاد لا يمر اسبوع من دون ان نسمع عن مسرحية جديدة، ومعرض تشكيلي رفيع المستوى، وامسيات موسيقية وادبية مختلفة، وعروض بصرية ومشهدية على اختلافها، ولقاءات وندوات ومحاضرات عامة او متخصصة. خلال تشرين الاول المنصرم، على سبيل المثال والحصر، احتضنت بيروت تظاهرتين دوليتين متمحورتين حول الفن السابع: «مهرجان بيروت الدولي للسينما» في سينما ابراج (كوليت نوفل)، وفي «متروبوليس امبير صوفيل» كان «اسبوع ARTE" الخاص بالافلام العالمية التي انتجتها المحطة الفرنسية - الالمانية المعروفة خلال العام الماضي (هانية مروّة). "فرقة زقاق" المسرحية نظمت "ارصفة زقاق" حول تيمة المسرح السياسي (ندوات وعروض) بمشاركة مبدعين ونقاد واداريين من الوطن العربي والعالم. وفي مبادرة هي الاولى من نوعها، التقى مهرجانان معروفان هما "مهرجان بيروت للرقص المعاصر" (عمر راجح/ ميا حبيس) و"ارتجال" (الخاص بالموسيقى الحرة المرتجلة، مازن كرباج/ شريف الصحناوي) ليطلقا تظاهرة جديدة احتضنت عروضا عالمية تجمع بين الرقص التجريبي والموسيقى الطليعية.

هل نواصل؟

الندوات لا يتسع لها السياق. لكن نشير الى السلسلة التي تنظمها كلية العلوم الدينية التابعة لجامعة القديس يوسف تحت عنوان راهن "الاديان: السلام والعنف"، وقد افتتحها المفكر والاقتصادي والوزير السابق جورج قرم. كل هذه المناسبات والكثير غيرها اقيمت في صالات محتشدة بالحضور. اي ان في لبنان جمهورا حقيقيا للثقافة، يقبل على الابداع ويشارك في مواعيد الفكر.

حتى هذه النقطة، تصحّ مقولة تفوّق بيروت على العواصم الغربية المعروفة بحياتها الثقافية الكثيفة. فقياسا بعدد سكان لبنان واوضاعه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والامنية، وعدم استثمار الدولة والقطاع الخاص في دعم الثقافة الا بالحد الادنى، تكون بيروت فعلا متفوّقة عمليا على مدن غربية متطورة باتت فيها الثقافة قطاعا اقتصاديا منتجا له بناه التحتية، ويقوم على آليات تسويق وترويج وقطاعات مهنية متخصصة.

لكن، هناك معطيات كثيرة تغفلها هذه النظرية. اذ ان ازدهار الحياة الثقافية في بلد ما، يقاس ايضا بقدرته على الانتشار والنفاذ الى مناطق وشرائح وطبقات واوساط واسعة من الشعب، على قاعدة "الثقافة للجميع". اما في لبنان، فيقتصر الاقبال على جمهور محصور بالنخب الاجتماعية والثقافية، يتناوب على كل النشاطات ويؤمن ديموتها. اي ان الثقافة لم تكسر دائرة عزلتها النخبوية الى الجمهور الواسع. لم تخرج من غيتو العاصمة الى المناطق والاطراف.

اذا شئنا فعلا ان نرسّخ الدور الريادي لبيروت كعاصمة ثقافية، على المؤسسات المعنية ان تشتغل معا على تحويل هذه النشاطات المتفرقة الى قطاع انتاجي يدر الارباح ويخلق فرص العمل ايضا. هناك دور حيوي الى جانب اصحاب المبادرة الثقافية، لقطاعات التربية والاعلام والسياحة والاقتصاد (جمعيات المصارف وغرف التجارة والمدارس والجامعات مثلا).

ان دعم الحركة الثقافية يكون من خلال الاعداد والترويج والتسهيلات المالية والتنظيمية، واستقطاب الجمهور عبر اعلامه وترغيبه وتثقيفه. ولا بد من تحفيز الشركات على الرعاية وشراء بطاقات لموظفيها الخ...

في اختصار، مطلوب من القطاعين العام والخاص ان يتعاونا على توسيع القاعدة الجماهيرية للثقافة. بعدها نقول ان بيروت هي عاصمة عالمية للثقافة!

سمير مراد

◄ بطريقة مختلفة، فقد يتهمونني بالجنون. التمثيل هو متنفسي الوحيد. اما في الاخراج، فاكون انا مسيطرة على المشروع كله وبالتالي النتيجة، وليس كما في التمثيل حيث اكتفي بلعب دوري من دون ضمان النتيجة النهائية للمشروع ككل.

■ ماذا اضاف اليك فيلم ليلى المراكشي، وهو مغربي ضم ممثلات من جنسيات عربية مختلفة؟

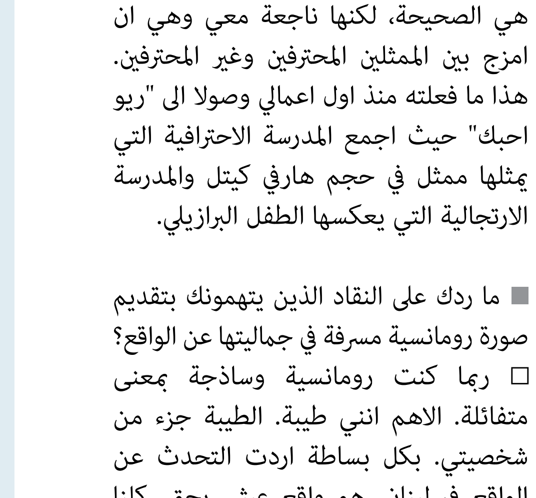
□ في الحقيقة، هذا الفيلم اضاف الي على الصعيد الانساني لا على مسيرتي المهنية. ان اجتمع بنجوم كبار احبهم امثال عمر الشريف ولبنى ازبال وهيام عباس ومرجانة العلوي طوال شهر في الفندق في المغرب، امر اغناني انسانيا. كما انني صرت اعرف اكثر عن الممثل وكيف يفكر، وماذا يتوقع المخرج والممثل من بعضهما بعضا، خصوصا وان المخرج يكون هشا جدا خلال التصوير، ويشكك في ذاته طوال الوقت، وادنى ملاحظة من الممثل قد تزعزع ثقته كلها.

■ وصفت تجربتك في "ريو احبك" بالاستثنائية خلال العرض الاول لاطلاق الفيلم في بيروت. ماذا قصدت؟ ألأنك شاركت فيه الى جانب سينمائيين مميزين من انحاء العالم؟ هل بسبب توافر الامكانات التقنية والشروط المهنية المثالية؟ هل هو لقاؤك بمدينة ريو دي جانيرو والبرازيل؟ هل هي ادارتك لممثل اسطوري هو هارفي كيتل؟

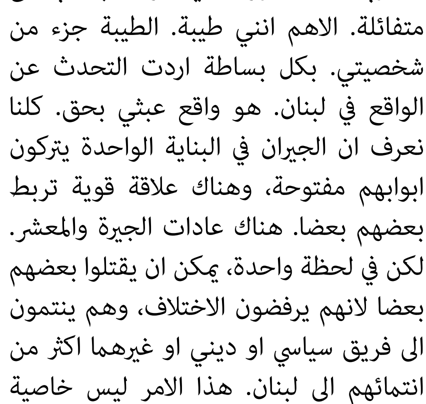
□ انها كل هذه الامور مجتمعة، فالمشروع غريب واحب كل المخرجين المشاركين فيه. كما انني احب اللغة البرتغالية. حين زرنا ريو دي جانيرو في اول الامر، اغرمنا بها وبناسها البسطاء والطيبين. لديهم دفء في التعاطي. لكن الاهم انني حققت حلمي بلقاء هذا الممثل العملاق والتصوير معه، خصوصا انه ممثلي المفضل. بعد محاولات عسيرة مع الوكلاء في هوليوود للوصول إلى كيتل، عرقلوا الموضوع بما انه صغير من دون موازنة ضخمة. في احد الايام، تواصلت مع صديق اعرفه من خلال "مهرجان كان" اقترح عليّ ان يشرك هارفي كيتل، فصدمت. ارسلت اليه السيناريو، واتصل بي سريعا ليقول لي ان كيتل

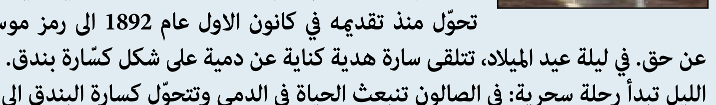


الفوضى هي لحظة الحقيقة، وانا اؤمن بان السينما قادرة على التغيير









ومع الممثل الاميركي المشهور هارفي كيتل الذي ادارته وشاركته التمثيل في "المعجزة" ضمن فيلم "ريو احبكِ".

احب السيناريو كثيرا، وسيشارك في المشروع. علما ان كيتل زار لبنان في الخمسينات وحدثني طويلا عن ذكرياته الجميلة فيه. اما في خصوص المصاعب في ادارة ممثل في وزن كيتل، فكانت الاشكالية هي التوفيق بين ممثل في حجمه وخبرته وبين ادارة الشريك في بطولة الفيلم وهو طفل لا يتخطى ثماني سنوات ولم يمثل من قبل. كان تحديا صعبا جدا، خصوصا وان هذا الطفل لا يجلس في مكانه لحظة. وقد القى شركائي المسؤولية عليّ لانني اصررت على هذا الصبي. جلبوا معهم طفلا آخر يوم التصوير في حال لم ينجح الامر. لكن ما لاحظته من خلال ذلك انني احب العمل في جوّ من الفوضى لانه يسمح للممثل بالخروج عن القواعد والنص الموضوع ويذهب الى العفوية اكثر. الفوضى هي لحظة الحقيقة، وانا اؤمن بان السينما قادرة على التغيير.

■ لنستعد قليلا مسيرتك الفنية. نادين لبكي حالة خاصة في السينما اللبنانية لجهة الرواج والشعبية التي تتجاوز لبنان، ولجهة الجماليات والاسلوب والمواضيع ومعالجتك الخاصة لها، ولجهة حضورك الشخصي في افلامك. ما الذي اخذك الى السينما الروائية الطويلة؟

□ منذ ان كنت صغيرة كنت احلم بانني ساصبح سينمائية، ثم تخصصت في هذا المجال في المعهد العالي للفنون السمعية البصرية في جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين. بعد التخرج، ونظرا الى وضع هذه الصناعة في لبنان وظروف الحرب، كان طبيعيا ان يذهب خريجو الاخراج الى المنافذ الاخرى. لذا دخلت تجربة الكليبات التي كانت قريبة من السينما لانها كانت تصوَّر بكاميرا 36 ملم. في الكليبات اختبرت قدراتي على تأليف قصة ورويها بسلاسة. مع الوقت اخرجت 70 اعلانا. لكن في احدى اللحظات شعرت باني لست سعيدة. حتى انه في احد الايام كنا في صالة السينما نشاهد فيلما. حين أطفأوا الانوار شعرت بالدموع تنهمر من عيني. يوماها صودف

ايضا ان اجتمعت بمنتجة فيلمي الاول "سكر بنات". اخبرتها بفكرة العمل التي تراودني، فنصحتني بالخروج من عالمي والتقدّم لاقامة فنية للتفرغ له. تقدّمت بمقترح الفيلم الى لجنة cinefondation التابعة لـ"مهرجان كان السينمائي الدولي"، وقُبلت. انكببت على كتابته ضمن الاقامة الفنية. في هذا العمل وضعت كل تساؤلاتي عن المرأة اللبنانية والمجتمع الذكوري ونظرة الآخر والتابوهات، وتخيلْتُ نموذج المرأة الحرة. كان نجاحه حقا صادما اشبه بالسحر. من يومها اخترعت طريقة اخراج خاصة بي وليست بالضرورة هي الصحيحة، لكنها ناجعة معي وهي ان امزج بين الممثلين المحترفين وغير المحترفين. هذا ما فعلته منذ اول اعمالي وصولا الى "ريو احبك" حيث اجمع المدرسة الاحترافية التي يمثلها ممثل في حجم هارفي كيتل والمدرسة الارتجالية التي يعكسها الطفل البرازيلي.

■ ما ردك على النقاد الذين يتهمونك بتقديم صورة رومانسية مسرفة في جمالياتها عن الواقع؟

□ ربما كنت رومانسية وساذجة بمعنى متفائلة. الاهم انني طيبة. الطيبة جزء من شخصيتي. بكل بساطة اردت التحدث عن الواقع في لبنان. هو واقع عبثي بحق. كلنا نعرف ان الجيران في البناية الواحدة يتركون ابوابهم مفتوحة، وهناك علاقة قوية تربط بعضهم بعضا. هناك عادات الجيرة والمعشر. لكن في لحظة واحدة، يمكن ان يقتلوا بعضهم بعضا لانهم يرفضون الاختلاف، وهم ينتمون الى فريق سياسي او ديني او غيرهما اكثر من انتمائهم الى لبنان. هذا الامر ليس خاصية لبنانية فقط. في فرنسا مثلا ترى الناس خائفين من بعضهم بعضا في المترو او الباص. لا يتحادثون. كان ممكنا لـ"وهلأ لوين" ان يحدث في اي مكان في العالم، وهو ليس محصورا في منطقة معينة.

■ هناك دائما في افلامك احالات على اعمال من السينما العالمية وتأثرات مباشرة بها. كيف نقرأ ذلك؟ ◄

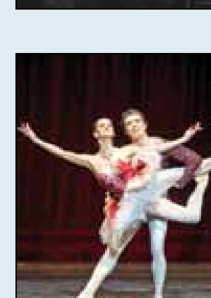
المفكرة الثقافية



■ عام 1961 كتب الناقد والمؤرخ الفني الفرنسي ميشال راغون في مجلة "سيميز": "شفيق عبود هو افضل رسام لبناني معاصر. ومن دون شك افضل رسام لبناني بلغ كمال التعبير في تقنية الرسم بالزيت الغربي. عبود رسام يمكننا وصفه بالطبيعي التجريدي نظرا الى تكويناته التشكيلية بالوانها الحمر والصفر الساخنة كقرية مشبعة بالشمس".
التشكيلي اللبناني الراحل (1926 - 2004) الذي استقر في باريس عام 1947، يعود طيفه الى لبنان من خلال معرض "عراة" الذي تقيمه "غاليري اجيال" (الحمرا) حتى منتصف الشهر الحالي.



■ "عودة الست لميا" عنوان ملفت لعمل تؤدي بطولته النجمة اللبنانية رلى حمادة. المسرحية التي انطلقت عروضها على خشبة "مسرح الجميزة" بتوقيع المخرج جيرار افيديسيان، تحكي قصة لميا المرأة الاربعينية التي تجد نفسها وحيدة في احدى ضواحي مونتريال بعدما هاجرت مع عائلتها خلال الحرب. بعدما كبر اولادها وغادرا بيت العائلة واستقلوا بحياتهم، فيما زوجها يعيش في فقاعته منقطعا عنها، اذا بها تستسلم لافكارها وهواجسها وتنخرط في رحلة الى الماضي حين كانت شابة، محاولة تذكّر احلامها الاولى، وكيف انتهى بها الامر الى هذه الحال. عند هذه النقطة، فإن غضب الست لميا سيحررها ويساعدها على العثور مجددا على المرأة المختبئة داخلها.



■ سيشرف مرسيل خليفة على "معهد مارسيل خليفة للموسيقى والفن" في مدينة طنجة بالتعاون مع شركاء مغاربة ومحافظة المدينة المغربية. هذا ما تقوله آخر الاخبار الآتية من هناك. وعلى عكس ما روّج له بعض المواقع، فإن الفنان اللبناني لن يستقر نهائيا في المغرب، بل سيساهم في تثقيف الطلاب وتعليمهم وادارة مشاريع البحوث حول التراث الموسيقي العربي. كما سيتولى الاشراف على المؤسسة واكتشاف مواهب فنية صاعدة، فضلا عن توثيق الموسيقى المغربية.



■ لمحبي الباليه والاوبرا، موعد مهم يضرب لهم "مهرجان البستان" في 28 تشرين الثاني و29 منه. انها "كسّارة البندق" التي يقدمها "مسرح موسكو للاوبرا والباليه" في "اوديتوريم اميل بستاني" في بيت مري. احدى روائع المؤلف الموسيقي تشايكوفسكي التي بدأ تأليفها عام 1891 وانهاها السنة التالية. علما انها مأخوذة عن قصة للكاتب الفرنسي الكسندر دوما الاب الذي اقتبسها عن قصة "كسّارة البندق وملك الفئران" لارنست هوفمان.
العمل يعد الاكثر ارتباطا بالشتاء، وتحديدا اجواء عيد الميلاد. وقد تحوّل منذ تقديمه في كانون الاول عام 1892 الى رمز موسيقي عن حق. في ليلة عيد الميلاد، تتلقى سارة هدية كناية عن دمية على شكل كسّارة بندق. خلال الليل تبدأ رحلة سحرية: في الصالون تنبعث الحياة في الدمى وتتحوّل كسارة البندق الى امير.

□ لا اعرف ان كانت هناك احالات من اعمال اخرى، لكن الاكيد ان الامر ليس مقصودا، حتى انني اكتشف ذلك من خلال الناس الذين يشاهدون العمل، ويخبرونني بهذه الاحالات. طبعا انا خليط من كل الافلام التي شاهدتها في حياتي، والاشياء التي سمعتها، وطبعا هناك تأثرات، لكن لا استطيع ان اقول اين، ولا مفرّ من عدم التأثر في النهاية. الاكيد انه لا يوجد تعمّد في ما افعله. لكن هناك احيانا سوء نية من بعضهم. هم يشاهدون فيلمي مثلا ويبدأون بإلقاء التهم. مثلا في فيلم "وهلأ لوين" شنوا هجوما عليّ بسبب احد المشاهد حيث تقلا (الممثلة كلود باز مصوبع) تصلي للعذراء، وصاروا يتهمونني بانني سرقته من مشهد لفيلم هندي حيث الممثل يصلي لبوذا. هناك سوء نية، وهذا ما اعتبره حربا شخصية عليّ.

■ ما احساسك تجاه شعبيتك الواسعة اليوم؟

□ صراحة اشعر بالفخر، والأهم بالحب. لا اشعر كما يشعر آخرون بأن الناس يتقرّبون مني بدافع الفضول مثلا. كلا اشعر بالحب، وهذا امر يسعدني اكثر من اي شيء آخر.

■ ما هي التجارب العالمية الاقرب الى عالمك الفني والشخصي؟



في الاخراج اكون مسيطرة على المشروع كله وبالتالي النتيجة، وليس كما في التمثيل حيث اكتفي بلعب دوري



□ اعشق كثيرا السينمائيين الايرانيين امثال محسن مخملباف وعباس كياروستامي واصغر فرهادي وبهمان غوبادي. اعشق هذا الذكاء الخارق في ادارة الممثل والتعبير عن المجتمع الايراني بالكامل بطريقة مبطنة، ومن خلال قصص بسيطة وعادية. احيانا اذهل من التمثيل حتى انني اشكك في ان البطل يمثّل حقا.

■ هل بدأت العمل على فيلمك الروائي الطويل الثالث؟

□ اجل. لا يمكنني كشف الكثير من الامور، لكنه سيتمحور حول الاطفال والظلم والعنف الذي يتعرّضون له. يفترض ان انتهي من كتابته في الصيف المقبل، على ان نبدأ التصوير. طبعا هناك خوف لانه سيكون مختلفا عن مواضيع افلامي السابقة، لكن تظل روح نادين لبكي فيه.

س.م.


في فيلمها الروائي الثاني "وهلأ لوين".

ذاكرة

سمير مراد

بيروت تعيد إكتشاف صانعَيْ الأناشيد
الأخوان فليفل سيرة حلم وأوطان

استعادت بيروت هذه الايام رمزين وطنيين من صروح الذاكرة الجماعية والشخصية الوطنية والقومية. الاخوان محمد واحمد فليفل اللذان ألفا اناشيد تعيش في وجداننا المشترك، وقد تناقلناها جيلا بعد آخر. هذان الموسيقيان الفريدان شاركا في صوغ الشخصية اللبنانية والهوية العربية من خلال مؤلفاتهما التي رددتها بيروت والشام وبغداد والقاهرة، وصولا الى المغرب الاقصى

لا احد يعرف سرّه، لكننا ننشده في افراح الوطن واتراحه ايضا. سمعناه يتكرر من تأليف الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان كثيراً مع تشييع سوريا شهداءها المدنيين في الاتون المشتعل منذ ثلاث سنوات، ودموع النسوة الممزوجة بنفحة اباء وعزة:

موطني موطني
الجلال والجمال
والسناء والبهاءُ
في رباك في رباكْ
والحياة والنجاةُ
والهناء والرجاءُ
في هواك في هواك
هل اراك هل اراكْ
سالما مُنَّعما
وغانما مكرّما
هل اراك في علاكْ
تبلُغ السِّماك تبلغ السَماكْ
موطني موطني

لا نعرف سرّ هذا النشيد بالذات الذي اتخذه العراق نشيدا رسميا له، وفلسطين نشيدا غير رسمي، وترجم الى لغات كثيرة مع الحفاظ على لحنه، وبُثّ خلال مراسم تشييع ملحنه محمد فليفل بناء على وصيته الخاصة. نشيد "موطني" ليس الوحيد الذي خلّد اسم الاخوين محمد واحمد فليفل. في رصيد هذين الرائدين حوالى 718 عملا بين اناشيد وموسيقى "المارش" العسكري واغنيات تربوية وتثقيفية ووطنية واغنيات للاطفال.


الاخوان محمد واحمد فليفل.

الشهر الماضي استعادت بيروت الاخوين محمد (1899 ـ 1986) واحمد (1906 ـ 1995)، وكانا موضع احتفاء من خلال امسية موسيقية اقيمت في "قصر الاونيسكو" بقيادة العميد المتقاعد جورج حرو، مع صدور كتاب توثيقي عن سيرتهما واعمالهما الموسيقية بعنوان "اللحن الثائر". اصحاب المبادرة هم اولا عائلة الراحلين التي اجتمعت مع باسل قاسم رئيس جمعية "عرب" التي تعنى بحفظ التراث والارشيف الموسيقيين العربيين.

بعدما نالا تمويلا من صندوق "آفاق"، بدأ العمل على هذا المشروع الذي استغرق حوالى ثلاث سنوات من الجهد والبحث، خصوصا نبش الاعمال القديمة للاخوين وتسجيلها. النتيجة كانت الكتاب الذي شارك في كتابته وتأليفه الباحث والكاتب والمخرج المسرحي محمد كريّم، والمؤلف والموزّع وقائد الأوركسترا العميد المتقاعد جورج حرّو. الكتاب الذي يستعيد سيرة الاخوين منذ الطفولة، وخلفيتهما الموسيقية وتأثراتهما، يضم ايضا في جزئه الثاني دراسة للعميد حرو يوثق فيها كل اعمال الاخوين وفق اللون والمضمون، ويضعها تحت مجهر البحث والنقد، ويعدّد اسماء الشعراء الذين تعاونوا معهما، مع


١) احمد و ٢) محمد فليفل في جلسة تأليف لحن ١٩٢٥
يعملان على تأليف لحن عام ١٩٢٥.

صور لنوتات غير مكتملة عمل عليها الاخوان. ترافق الكتاب اربع اسطوانات: الاولى تحوي 14 نشيدا تندرج في خانة الاناشيد الوطنية كـ"موطني" (ابراهيم طوقان)، و"إن لبنان لنا" (جورج غريّب)، و"نحن الشباب" (بشارة عبدالله الخوري)، و"نشيد الاستقلال" (شبلي الملاط). اما الثانية فتضم 16 نشيدا تجمع الاناشيد العربية منها "لبيك عبد الناصر" (سليمان العيسى)، و"الفدائي" (ابراهيم طوقان)، و"نسور العرب" (سعيد عقل). وخصصت الاسطوانة الثالثة للون التربوي والديني كـ"ها انا لبنان" (سعيد عقل)، و"يا ناقتي سيري ولاح وجه طفل عيسى" (مجهول)، ولحن "الشباب والرياضة". اخيرا تحوي الاسطوانة الرابعة الاغنيات الكثيرة التي ألفاها للاطفال كـ"وقديش كنا يا عيون"، و"جدتي" للشاعر احمد شوقي، و"مين اللي بدق الباب"، و"زرعنا جزرة في وسط البستان، و"دو دو دم دم يا عصفوري"....

هكذا اعاد لبنان وان جزءا يسيرا من الفضل، وازاح بعضا من الظلم الذي وقع على هذين الاخوين اللذين وضعا اللبنة الاولى للاناشيد في العالم العربي، وليس لبنان فحسب. الاخوان اللذان ولدا في حي الاشرفية، لحنا معظم الاناشيد الوطنية التي مهّدت لحقبة الاستقلال وادت اليها، محمولين على زخم حركات التحرر ابان مرحلة الانتداب.

المميز في اناشيدهما انها كانت سهلة الحفظ وبسيطة، ذات قدرة حماسية مطلوبة لهذا النوع من الاعمال. لا نبالغ اذا قلنا ان اكثرية الاناشيد التي كانت تتلى في المدارس والتظاهرات المناهضة للانتداب في تلك المرحلة، كانت من تلحين الاخوين فليفل.

خلال طفولتهما، تأثر الاخوان بجدّهما الذي كان كبير مؤذني المسجد العمري الكبير، وكانا يحضران حفلات الانشاد وسماع القصائد. كما كان والدهما يأخذهما الى حفلات الفرق العسكرية الموسيقية التي كانت تأتي الى العاصمة اللبنانية. ضمن هذا المناخ، تفتحت موهبة الشقيقين ونضج وعيهما، فبدأ بتعلم الموسيقى والعزف على الآلات. خلال الحرب العالمية الاولى استدعي محمد فليفل الى الجندية وألحق بمدرسة ضباط الاحتياط في اسطنبول، فاغتنم الفرصة ليتابع دروسه الموسيقية في دار الفنون.

مع تقسيم الدول العربية اثر معاهدة سايكس ـ بيكو واحتلال فرنسا لبنان عام 1919، عاد محمد الى وطنه. شهدت تلك السنة ايضا، لكن في مصر، اطلاق سيد درويش نشيد "بلادي بلادي" الذي واكب الثورة المصرية. في هذا الوقت، كان محمد واخوه احمد يعملان على تأسيس فرقة عسكرية موسيقية شبيهة بالفرق التركية.



صار نشيد "موطني" نشيد الامة العربية بعدما تبنته معظم الاقطار العربية

عام 1926 اختارت لجنة وضع النشيد الوطني وديع صبرا بدلا من الاخوين لانه استاذهما ومتقدم في العمر



يومذاك لحنا اول نشيد لهما هو نشيد "سوريا يا ذات المجد". عام 1923 اسسا فرقة "موسيقى الافراح الوطنية" التي تألفت من 30 عازفا، في وقت لم يكن في لبنان فرقة حقيقية. لعبت هذه الفرقة دورا مهما في تنشيط الفن في لبنان، فشاركت في الافراح والاحتفالات الرسمية والوطنية والشعبية وحفلات المطربين في تلك الحقبة. كانت الفرقة ايضا تتقدم التظاهرات الشبابية المنادية بالاستقلال، عازفة اناشيد الاخوين فليفل، وكانت اول مَن يتلقى ضربات العسكري الفرنسي.

كان التحول عام 1924 حين التقى الاخوان مصادفة الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان الذي كان يومها طالبا في الجامعة الاميركية في بيروت، فولد من هذا اللقاء النشيد الرائع "موطني". سريعا صار هذا العمل نشيد الامة العربية بعدما تبنته معظم الاقطار العربية. انتشر "موطني" في العالم وغني باكثر من لغة. لكن حظ الاخوين مع النشيد الوطني اللبناني لم يكن بهذا النجاح. عام 1926 اعلنت الدولة اللبنانية عن نيتها وضع نشيد وطني، فشكلت لجانا لاختيار القصيدة، واخرى لاختيار الموسيقى. لكن وديع صبرا معلّم الاخوين احتل المرتبة الاولى، فيما جاء نشيدهما "الفخر في بلادنا" في المرتبة الثانية. يومها قيل ان الرئيس بشارة الخوري ربت على كتف محمد قائلا ◄




محمد فليفل يتقدم الفرقة الموسيقية ويؤدي التحية للرئيس رياض الصلح.

يُعزى الى الاخوين فليفل اكتشاف فيروز وتدريبها على الغناء قبل تقديمها الى حليم الرومي





... ويقلده الرئيس عبدالله اليافي وساما.

ان نشيدهما رائع بل اجمل، لكن اللجنة اختارت وديع صبرا لانه "استاذهما ومتقدم في العمر". الا ان الاخوين سيضعان لاحقا النشيد الوطني السوري الذي يعدّ النشيد الوحيد ـ اذا استثنينا النشيد الوطني الفرنسي ـ الذي نال موافقة مباشرة من الشعب. انه نشيد "حماة الديار" للشاعر خليل مردم بك، راح الشعب السوري في المحافظات والاماكن يردده حتى اضطرت الدولة السورية لاتخاذه نشيدا رسميا لها.

الى الاناشيد والاغنيات التربوية التثقيفية الخاصة بالاطفال، يُحسب للاخوين فليفل انهما كانا مكتشفي نهاد حداد (فيروز). عام 1936 اتيا الى مدرسة الاناث الاولى لاكتشاف مواهب لتأدية "نشيد الشجرة". حين اكتشفا فيروز اعجبا بصوتها واخذاها الى الكونسرفاتوار وعلماها السولفيج والاغنيات التي كانا يقدمانها. بعد سنوات اخذاها الى الاذاعة اللبنانية وقدّماها الى المسؤولين هناك امثال حليم الرومي مسؤول الموسيقى. من هنا بدأت رحلة سفيرتنا الى النجوم.

لا يكتمل الحديث عن الاخوين من دون التوقف عند لقائهما جمال عبد الناصر. تأثرا بالوحدة المصرية ـ السورية، سعى الاخوان فليفل الى لقاء عبد الناصر. عام 1959 توجها الى القاهرة وتم اللقاء في قصر القبة. قدما له نشيدين خاصين هما "لبيك عبد الناصر" للشاعر سليمان العيسى ونشيد "راسخ عزمنا وطيد" للشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب. يحكى يومذاك ان عبد الناصر دمعت عيناه تأثرا وهو يستمع الى النشيد، وقال انه سيكون نشيد الشعب العربي، وسيذاع على اثير اذاعة "صوت العرب".

هكذا، يختصر الاخوان فليفل مرحلة مهمة في تاريخ العالم العربي، كان عنوانها صعود القومية العربية والحس الوطني. مع اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام 1975، اصيبا بخيبة امل كبيرة انعكست على نتاجهما، فانقطعا عن التلحين. لم يخرجهما من هذه الكبوة الا تلحين "نشيد المقاومة" للشاعر محمد يوسف حمود عام 1983. توفي محمد عام 1986 وشيع على وقع نشيد "موطني" كما كتب في وصيته، بينما لحقه احمد بعد تسع سنوات بعد مرحلة طويلة من الاهمال لهما.

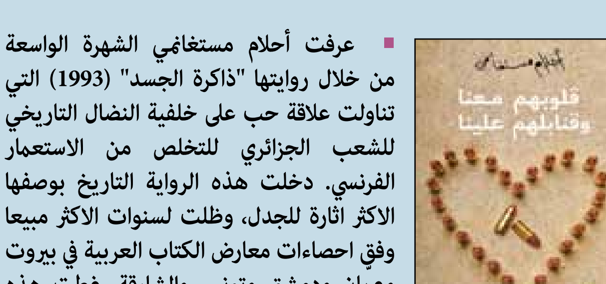
واجهة المكتبات

■ ما الذي جعل الامور تسوء الى هذه الدرجة؟ سؤال اساسي يقع في قلب الراهن العربي المتفجّر اليوم يطرحه مراسل صحيفة The Independent في الشرق الاوسط باتريك كوكبرن. الصحافي البريطاني يجيب بنفسه عن هذا السؤال في كتابه "داعش - عودة الجهاديين" الذي صدرت نسخته العربية اخيرا عن "دار الساقي".

في هذا الكتاب يحلل المراسل الشهير الاحداث التي ادت الى استيلاء الارهابيين على مناطق في العراق وسوريا، ويرى انه رغم قدرتها على شن اعتداءات مرعبة مثل احداث 11 ايلول، الا ان التنظيمات الارهابية باتت تشكل اليوم قوة مذهلة على الارض. ويحلل الاسباب التي جعلت هذه التنظيمات تتعاظم قوة، من بينها استغلال الاخطاء التي ارتكبها الغرب في افغانستان والعراق وليبيا، الى التقديرات الخاطئة في ما يتعلق بسوريا وثورات "الربيع العربي".

■ ترعرع راوي حاج (1964) في بيروت قبل ان تجبره الحرب الاهلية على الهجرة كجزء كبير من اللبنانيين، فانتهى به المطاف مقيما في مونتريال في كندا. الا ان المكان الاول واشباحه ستطبع مسيرته الابداعية على نحو كامل، وتجعله يحصد الجوائز والاعترافات تلو الاخرى. هذا ما رأيناه في باكورته الروائية "لعبة دي نيرو" (2006) التي لاحقت علاقة صداقة بين بسام وجورج في بيروت الحرب الاهلية، والمسارين المختلفين اللذين اتخذه كل منهما، فانتهى المطاف ببسام مغتربا، وبجورج قتيلا في لبنان الغارق في دم ابنائه. روايته الثالثة "كرنفال" (2012) انتقلت اخيرا الى لغة الضاد عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" (ترجمة ريتا بستاني). هنا، يذهب الكاتب الى عالم الفقراء الذين يعيشون على الهامش من خلال رصد يوميات سائق تاكسي واحاديثه مع الركاب.

■ عندما سقط الجنود الانكليز والاتراك جنبا الى جنب في ساحات القتال في شبه جزيرة القرم، لم تكن تلك المرة الاولى تسيل فيها دماء مسيحيين ومسلمين وتمتزج في قتال ضد عدو مشترك. يكثر الحديث اليوم عن "صراع الحضارات". لكن في كتاب "ديانتان تحت راية واحدة" الذي صدر عام 2011، يُظهر إيان الموند انه لطالما المسلمون والمسيحيون في اوروبا رفاق سلاح، وتحالفوا تكرارا لشن حروب ضد مسلمين ومسيحيين آخرين. الكتاب انتقل اخيرا الى المكتبة العربية عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، حيث يُظهر المؤلف ان فكرة وجود تعارض قديم بين "اوروبا المسيحية" و"اللااوروبا المسلمة" تشوّه وقائع تاريخ غني ومعقد ومشترك قبل اي شيء. ويرى ان الديبلوماسيات المتغيّرة والمصالح الذاتية البراغماتية والسياسة الواقعية هي التي أملت تلك التحالفات بين الديانتين، لا الجهاد او الحرب الدينية. لهذه الرؤية انعكاسات عميقة على فهمنا للسياسة العالمية والشؤون الحالية، فضلا عن التاريخ الديني والشكل المستقبلي لاوروبا. يذكر ان إيان الموند استاذ مشارك يُدرّس "الأدب ما بعد الاستعماري" في جامعة ولاية جورجيا في اتلانتا، واشتهر بكتاباته عن الاسلام.



■ عرفت أحلام مستغانمي الشهرة الواسعة من خلال روايتها "ذاكرة الجسد" (1993) التي تناولت علاقة حب على خلفية النضال التاريخي للشعب الجزائري للتخلص من الاستعمار الفرنسي. دخلت هذه الرواية التاريخ بوصفها الاكثر اثارة للجدل، وظلت لسنوات الاكثر مبيعا وفق احصاءات معارض الكتاب العربية في بيروت وعمان ودمشق وتونس والشارقة. غطت هذه الرواية التي انتقلت الى الشاشة الصغيرة قبل سنوات، الانتاجات المختلفة للكاتبة الجزائرية. انطلاقا من هذا الواقع، ارادت "دار هاشيت انطوان" تذكيرنا بالاعمال الاخرى لمستغانمي، فأعادت طبع كتابها "قلوبهم معنا وقنابلهم علينا" الذي صدر عام 2009 موثّقا وجعها عن العراق. الكتاب كناية عن مجموعة مقالات ساخرة وموجعة، واظبت على نشرها منذ احتلال بلاد الرافدين على مدى 10 سنوات، ووثّقت فيها احداثا تدور في الغالب حول امريكا والعراق والرئيسين جورج بوش وصدام حسين.



■ عن "مركز دراسات الوحدة العربية"، صدر كتاب "التنمية الانسانية العربية في القرن الحادي والعشرين: اولوية التمكين" (اعداد بهجت قرني وتحريره). هذا العمل راهن اكثر من اي وقت مضى لانه يقدّم الحلول لمجموعة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعاني منها العالم العربي. حلول تقتضي عملا مستداما طويل الامد. احتل موضوع التنمية الانسانية العربية حيزا واسعا من اهتمام المنظمات الدولية ذات الصلة، خصوصا برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي دأب في العقد الاخير على اصدار تقارير متتالية حول اوضاع التنمية الانسانية في الوطن العربي. وبعد عشر سنوات على صدور التقرير الاول للتنمية الانسانية العربية، كان يُفترض ان يصدر تقرير في الذكرى العاشرة لتقييم الانجازات التي تحققت في قضايا التنمية الانسانية العربية في العقد الماضي. لكن الاحداث الاحتجاجية التي عصفت ببعض البلدان العربية فرضت مقاربة مغايرة، فلم يعد يقتصر التقرير على تقييم مسيرة عقد من التنمية الانسانية في المنطقة العربية. هذا العمل الذي انجزه فريق من الباحثين والخبراء العرب، يبحث في اهمية حكم القانون وضرورة الانتقال من قانون الدولة الى دولة القانون، وفي ضرورة ترشيد الاعلام وانتقاله من التلقين الى التمكين، وتحرير المرأة من الصورة النمطية التي تحدد دورها في المجتمع. كما يبحث في موضوع الفساد وضرورة مكافحته كشرط اساسي لتحقيق التنمية. ويتطرق الى قضايا الفقر والتعليم والنزاعات والمشكلات البيئية المختلفة. ويتناول اخيرا مخاض المرحلة الانتقالية واشكالية التحول الديموقراطي والتمكين في الوطن العربي، مؤكدا اهمية المساواة الاجتماعية والتكيف مع وتيرة التغيير المتزايدة في مجتمع تسوده غالبية شبابية.

كتاب الشهر

أنيتا باباس: كن واقعياً ... إطلب المستحيل

"هيا، انطلق" دليلٌ لتنمية القدرات الذاتية

كم واحدا منا شعر مرة بأن الحياة التي يعيشها لا تشبه تلك التي حلمَ بها حين كان مراهقا؟ كم واحدا أحسّ بغياب الدافع من يومياته التي صارت كلها مجرد ملء لواجبات عائلية واجتماعية مع غياب متعة العيش حقا؟ الاختصاصية النفسية اللبنانية اصدرت النسخة العربية من كتابها "هيا، انطلق" (دار "تورنينغ بوينت"). دليل عملي وسهل لتنمية القدرات الذاتية واستعادة الدافع للحياة

العابرين. مثلا، كتابها "أنت الايجابي" الذي صدر بالانكليزية عام 2009 قبل ان ينتقل الى لغة الضاد عام 2011 عن "دار تورنينغ بوينت" في لبنان، اشبه بدليل للقارئ الى اكتشاف مكامن قوته واستخدامها، كما نقاط ضعفه والتعامل معها، الى همومه وخيباته وعلاقاته مع الآخرين.

"اذا كنت تشعر بأن حياتك سيئة، فلديك خياران: التذمر، او النهوض وفعل شيء حيال هذا الامر"، و"في خضم التعصب والتوتر، ومناخ اللاتسامح الذي نعيشه، اقول بأن التنوع في الاديان والتقاليد والعادات هو الذي يضفي نكهة على حياتنا. فهيا، نحتفي باختلافنا".

جمل كثيرة عن التسامح والاختلاف والتعاطي مع الحياة بايجابية، تطالعك على صفحة انيتا باباس على الفايسبوك. جمل مختارة بعناية من مؤلفاتها الكثيرة التي تدور في فلك تنمية القدرات النفسية والمعنوية، ودفع المرء الى ان يكون فاعلا في حياته، في عصر ينسحق فيه هذا الفرد تحت وطأة الواقع والضغوط التي تفرضها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عليه. لا يمكن القول بأن الاختصاصية اللبنانية في علم النفس العيادي التي تعد مؤلفاتها من بين الاكثر مبيعا، تقدّم جديدا في هذا المضمار. مع ذلك، يشعر المرء بأنه في حاجة الى هذا الصوت الذي يذكره دوما بأنه كائن فريد من شكله الفيزيولوجي الى شخصيته الاجتماعية والنفسية والخاصة.

الى جانب العيادة التي تملكها وتستقبل فيها الراغبين في تنمية الحس الايجابي في التعاطي مع الحياة والنمو الشخصي، اصدرت هذه الاختصاصية كتبا عدة عالجت فيها آفات عصرنا وانعكاسها المباشر على الفرد الذي يستسلم لـ"قدره" في غالب الاحيان، وينصاع لـ"الواجبات" التي تفرضها عليه الظروف، فيغتال احلامه كل يوم، حتى يضيع وسط هذا الضباب ويفقد الدافع والمعنى والجدوى، ويعيش كعابر بين

> **المحفّز الاكبر في حياة الانسان يجب ان يكون هو نفسه، لانه الادرى بمشاعره واحاسيسه وطموحاته ومصلحته**

المؤلفة انيتا باباس

بعد سلسلة مؤلفات اخرى تدور في فلك تنمية القدرات الذاتية للفرد، ها هي الترجمة العربية لكتاب انيتا اباباس "هيا، انطلق" (2012) تصدر اخيرا عن الدار نفسها.

يقسم الكتاب الى عشرة فصول تقارب فيها الاختصاصية تيمات عدة. الملفت ان عناوين هذه الفصول تأتي على شكل اسئلة مثل: "هل انت مسيطر على حياتك؟"، "اين تجد دوافعك؟"، "هل يكفي ان تكون ايجابيا؟"، "خائف من الفشل؟"، او "مقاومة التغيير؟"...

يبدأ العمل بمقدمة حيث تقتبس باباس جملة لاينشتاين الذي قال بان كل انسان عبقري في نواح معينة، لكن ما يحدث الفارق هو ايمان الفرد بأنه قادر على تحقيق احلامه ايا تكن المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. بعدها، يبدأ الفصل الاول (هل انت مسيطرة على حياتك؟) بعبارة لايقونة الموضة كوكو شانيل التي قالت: "حياتي لم ترضني، لذلك خلقتُ حياتي". المفيد هنا ان الاختصاصية تنطلق من حالات صادفتها في عيادتها الخاصة، حيث افراد تائهون لجأوا اليها بعدما "فقدوا السيطرة على حياتهم". هم ذهبوا في اتجاهات لم يريدوها اصلا، وبعد فترة وجدوا انفسهم في حال تشوّش فاقدين السيطرة على حياتهم، فبدوا كأنهم يمررون ايامهم من دون اختبار فعلي لمتعة العيش، بل تصبح كل الامور واجبات بالنسبة اليهم، كأن احلامهم وخططهم اختفت الى الابد. الا ان باباس تنهي الموضوع بجملة واحدة: "انها حياتك، فعشها كما هي". تشير الى انه ينبغي لكل منا ان يتمتع بحس المخاطرة، فـ"اذا بقيت داخل الحدود ذاتها التي اصبحت معتادا عليها، لا يمكنك ان تنمو وتتغيّر". وتضيف: "اي نوع من الوجود هو افضل من الوجود السلبي، من العبور في الحياة من دون ان يلاحظك احد، كأن لا موقف لك ولا رأي. كأنه لم يكن لك دور تلعبه في الحياة".

طبعا، المخاطرة تتطلب جرأة. هنا تستعرض باباس حالات محددة زارتها في عيادتها، وتضيء عليها على نحو معمّق لأنها كفيلة بمساعدة القارئ. هكذا، نقرأ عن جيفري الخمسيني الذي سُرِّح من عمله بعدما كرّس له جلّ عمره. خيبة الامل الكبيرة ستدفع جيفري الى الانعزال والقطع مع اصدقائه القدامى والتقوقع في وحدته مبتعدا عن عائلته. في جلساته مع باباس، توغل الاثنان في احلام جيفري التي نسيها بسبب واجباته العائلية والزوجية والضغوط الاقتصادية، هو الذي كان حلمه بناء مزرعة في مسقط رأسه. ساعدته باباس على اعادة السيطرة على حياته، حتى بنى المزرعة التي يحلم بها، حتى انه قال لها بأن تسريحه كان افضل ما حصل له في الحياة.

هنا تشدد باباس على الكلمة المفتاح في هذه القصة: التعاطي بايجابية مع مآزقنا لأنها تنير دربنا رغم كل شيء. وتصرّ على ان الاوان لم يفت لاي شخص لاعادة السيطرة على حياته، بدلا من الاستسلام للمشاعر السلبية التي تقود حتما الى الاستسلام واليأس.

في الفصل الثاني تشدد على ان المحفّز الاكبر في حياة الانسان، يجب ان يكون هو نفسه، لانه الادرى بمشاعره واحاسيسه وطموحاته ومصلحته ايضا. وتنصح بعدم التأثر بالملاحظات السلبية التي يوجهها الآخرون. خاتمة: "كن أنت الذي لا يهزم، لا تتخل عن احلامك او اقتناعاتك. كن القائد لطموحاتك، فأنت سيد حياتك".

الاهم انها تنبّه في الفصل الثالث الى ان حسبان السعادة والاحلام الكبيرة لا يكون في الوصول إلى مناصب وظيفية عليا، بل ان "النجاح والسعادة يمكن قياسهما بما اذا كنت راضيا بلعب الدور الذي تلعبه أم لا. بما اذا كنت مقتنعا بنوع الحياة التي تعيشها، بما اذا كنت تجد معنى في المهمات التي تؤديها. الاستياء والمرارة سيسودان حياة المرء اذا شعر بانه مجبر على القيام بأمر ضد اقتناعاته".

بدءا من الفصل الرابع، تذهب باباس الى الحلول العملية لاكتشاف احلام الانسان الدفينة وكيفية تحقيقها مثل "وضع لائحة بالقرارات والاهداف، ولاحقا شطب الاشياء التي حققناها (...) والكمال والتفوق والتفاني في تنفيذ العمل (...) والابتكار في صنعه". في فصل آخر، تتوقف عند مقاومة الانسان للتغيير وخوفه منه، مستشهدة بقول الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون: "الوجود هو التغيير، والتغيير هو النضوج، والنضوج هو ان تواصل خلق نفسك الى ما لا نهاية"، فيما تفرد للخوف من الفشل فصلا. فهو تجربة نتعلّم منها الكثير رغم كل شيء، ويتيح لنا كشف مكامن الضعف او الخلل في الاداء الذي ادى إلى هذا الفشل. وتستشهد هنا بقصة الكاتبة البريطانية الشهيرة ج ك رولينغ صاحب سلسلة كتب "هاري بوتر" الشهيرة. خريجة "جامعة هارفرد" عام 2008 التي استأثرت بالاضواء، كانت قد عانت انواعا مختلفة من الفشل: الفشل الزوجي، رفض من اهلها، فقر وصل الى حد التشرد. لكن كل هذه الاخفاقات قادتها الى مطاردة حلمها بالكتابة. بعدما رفض 12 ناشرا مخطوطتها، نجحت في اقناع احد الناشرين بها بعد سنة، وحصل ما لم يكن متوقعا.

غلاف الكتاب.

> **البشر متشابهون اكثر مما نحن مختلفون، بالرغم من الاختلافات الدينية والعرقية والثقافية والجغرافية**

هكذا، تواصل باباس الاستشهاد بقصص حقيقية لمشاهير وفنانين وادباء عانوا الامرّين في حياتهم قبل ان يحققوا احلامهم، مع نصائح تطبيقية بسيطة تسهّل على المرء اكتشاف قدراته وتنميتها، وتتخطى محيطه للتوكيد على فرادته.

في الخاتمة، تشير باباس الى ان البشر "متشابهون اكثر مما نحن مختلفون، بالرغم من الاختلافات الدينية والعرقية والثقافية والجغرافية". فاحباطاتنا وتعبنا واحلامنا وطموحاتنا والعقبات التي تصادفنا واحدة، لكن لنا في الفلاسفة والفنانين والمبدعين والاشخاص العاديين حتى، الذين نقرأ عنهم في الكتب انهم حققوا ما حققوه رغم كل المعاناة، خير دليل على ان القوة التي في داخلنا اكبر مما كنا نتصور.

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج



كيف نتفادى الأمراض القلبية؟

يعتقد البعض ان تناول الكثير من المأكولات التي تحتوي على الكوليستيرول يسبّب الاصابة بنوبات قلبية. لكن هذا الامر يحتاج الى تبيان بعض الحقائق المتعلقة به لتوضيح الالتباس الموجود عند كثيرين من الناس

تشير الدراسات والاحصاءات الى ان 50 % فقط من ضحايا النوبات القلبية لديهم معدّل كوليستيرول مرتفع. وهذا يعني ان ثمة اسبابا اخرى تساهم في الاصابة بنوبة قلبية، في وقت تفرض علينا القواعد الصحية اعتماد نظام غذائي صحي يساهم في المحافظة على سلامة الدورة الدموية وتنظيمها.

من اجل تفادي النوبات القلبية المتأتية في معظم الاحيان من انسداد الشرايين، لا بد من الاشارة الى بعض العوامل التي تساهم في هذا الضرر. ابرزها:

• التدخين الذي يسمّم غشاء الشرايين فتتكوّن جراء ذلك طبقة ضارة فيها.
• الكوليستيرول الضارّ (LDL) يتسبب بتكوّن الطبقات الضارة في الشرايين، بينما يساعد الكوليستيرول الجيد (HDL) على حماية الشرايين من الالتهابات ومن تكوين الطبقات الضارة.
• إرتفاع ضغط الدم لاسباب مختلفة.
• الالتهابات.
• ارتفاع نسبة السكر والدهنيات في الدم.

اذا، لا بد من العمل على تخفيف تأثير العوامل السلبية التي ذكرناها على شرايين القلب، وذلك من خلال اعتماد نمط غذائي صحي يقينا ويحمينا من التعرض للنوبات القلبية، او التسبب بأمراض اخرى حتى.

ان للنظام الغذائي الصحي انعكاسات مفيدة ومؤثرة على القلب وكل اعضاء الجسم. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

هو اداة قوية في حماية غلاف الشرايين من التلف، يعدّل نسبة السكر في الدم وعدم تلاعب الضغط، كما يحدّ من العوامل التي تسبّب "الاكسدة" للحفاظ على الاوعية الدموية.

هو نظام متكامل يقدم لِمَن يعتمده ما يجب ان يتناوله من مأكولات تركز على المكوّنات الغذائية التي تؤثر ايجابا على الشرايين، ويحذره من تلك المضرة مثل المواد التي تحتوي على الدهون المشبّعة والكوليستيرول والصوديوم والسكريات المضافة.

في هذا الاطار، اكدت الدراسات الآتي:

ان بعض المواد التي تحتوي على الدهون غير المشبّعة تساعد على خفض الكوليستيرول الضار عندما يتم تناولها بانتظام واعتدال. ونجد هذه الدهون في الاسماك كالسلمون والترويت، والافوكادو، والمكسّرات النيّة والزيوت النباتية كزيت الزيتون وزيت دوّار الشمس.

"الأوميغا 3": الموجود في الاسماك وبذور الكتّان يقوي وينمّي بطانة الاوعية الدموية.

المواد المضادة للاكسدة، وهي توجد بكثافة في النباتات وتساعد على خفض اكسدة الكوليستيرول الضار والالتهابات، وايضا على تفادي تكوّن الطبقات الضارة في الشرايين.

من ابرز هذه المواد المضادة للاكسدة :

• "Flavonoïdes": الموجودة في الكاكاو والنبيذ الاحمر، وهي تتسبّب بارتفاع الكوليستيرول الجيد، وتساعد على خفض ضغط الدم مما يساهم نسبيا في ابعاد العوامل التي تؤدي الى انسداد الشرايين.
• الفيتامين "C": مادة مضادة للاكسدة تتحوّل في الجسم الى "كولاجين" يحافظ على مرونة جدران الاوعية الدموية.
• الفيتامين "E": يساعد على تنظيم الدورة الدموية على نحو صحي.
• الفيتامين "B": الفيتامينات B6 و B12 وB9 تساعد على تفكيك مادة "homocysteine" في الجسم المعروفة بأنها تُسبّب الضرر في الشرايين وتؤدي الى امراض القلب، ونسبتها المرتفعة مرتبطة بأمراض القلب والسكتة الدماغية. لكن حتى اليوم لم تعترف اي دراسة بهذا الرابط.

الارجنين "Arginine": هو من الاحماض الامينية الموجودة في البروتينات النباتية والحيوانية، وتحديدا في المكسّرات والعدس، ويساعد على حماية جدران الاوعية الدموية وتحسين الدورة الدموية، والدراسات لا تزال جارية لتأكيد هذا الموضوع.

الالياف: ان المأكولات الغنية بالالياف مثل خبز القمحة الكاملة والخضر والفاكهة والمكسّرات النيّة، تُساعد على خفض الكوليستيرول الضار (LDL) وتعديل نسبة السكر في الدم وفي خفض الوزن.

يحاول مصنّعو المأكولات اضافة "الاوميغا 3" والمواد المضادة للاكسدة في الاطعمة المصنعة لزيادة نسبة الافادة ضد امراض القلب.

تجدر الاشارة ايضا الى ان الحمية الغذائية يجب ان لا تقتصر على نوع واحد، بل من المفيد ان تكون منوّعة لكي تتم الاستفادة منها، ليس لتفادي الكوليستيرول والدهنيات وامراض القلب فحسب، بل ايضا لتفادي امراض اخرى.

•تغييرات في نمط الحياة: يتطلب تحقيق المناعة المثلى للشرايين اكثر من مجرّد تناول الطعام بانتظام وعلى نحو صحي. هناك تعديلات يجب اجراؤها في نمط الحياة، وهي:
• الاقلاع عن التدخين.
• الحصول على قسط كاف من النوم.
• زيادة النشاط البدني.

اثبتت دراسات عدة ان النوم اقل من 6 ساعات ينتج التهابات، خصوصا لدى الذين يعانون من ضغط الدم المرتفع ما يرفع نسبة الاصابة بالنوبة القلبية. اذا ينصح بالنوم لاكثر من 7 و8 ساعات. بدورها ممارسة الرياضة تخفض معدل الكوليستيرول في الجسم، وترفع من نسبة الكوليستيرول الجيد.

في النتيجة، علينا المزج بين نمط حياة سليم ونظام غذائي صحي لتفادي امراض القلب.



رياضة

فريق الأمن العام بالكرة الطائرة يكثّف تحضيراته

يواصل فريق الامن العام بالكرة الطائرة تحضيراته للمشاركة في بطولة لبنان لنوادي الدرجة الاولى للرجال على ملعب «مجمع ميشال المر الرياضي» في الجديدة، بقيادة المدرب المؤهل اميل يوسف واشراف رئيس شعبة الرياضة والرمي الملازم اول ديمتري صقر.



فريق الامن العام بالكرة الطائرة.

ويخضع الفريق لبرنامج تدريبي خاص في معدل حصتين يوميا، صباحا ومساء، بالتزامن مع استمرار شعبة الرياضة والرمي في تدعيم تشكيلة الفريق بعناصر فتية الى جانب العناصر المخضرمة من اصحاب الخبرة.

وتراقب شعبة الرياضة والرمي بعض العناصر العسكريين من اصحاب الموهبة في لعبة الكرة الطائرة من الذين تم تطويعهم حديثا ويخضعون لدورات تنشئة عسكرية، تمهيدا لاختيار اصحاب الكفاية منهم لضمهم الى تشكيلة الفريق.

يضم الفريق: المؤهل رمزي سمعان، المؤهل فادي حاوي، المؤهل ميشال سلوم، المفتش اول فريد الحاج شحاده، المفتش ثاني اسطفان يوسف، المفتش ثاني سامر حريقة، المفتش ثالث جوزف بوجريش، المفتش ثالث حنا سعاده، المأمور سيزار الشدياق، الكابتن اميل يوسف.

فريق الأمن العام بكرة الصالات

في سياق تطوير الرياضة في المديرية العامة للامن العام، وبتوجيهات ودعم مباشرين من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، انشأت المديرية فريقا بكرة القدم للصالات (FUTSAL) الذي يواصل تدريباته واستعداداته اليومية والمكثفة للمشاركة في بطولة لبنان لنوادي الدرجة الثانية من ضمن روزنامة الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

يتألف الفريق من الملازم اول ديمتري صقر رئيسا، والمؤهل حسين الصالح امينا للسر، والمؤهل اول ريمون نجم مدربا وقائدا للفريق، والمؤهل حمزه ناصر مساعدا للمدرب.

واستعدادا للمباريات الرسمية، خاض الفريق مباراة ودية مع فريق الحلوسية في حارة صيدا.

فريق الامن العام بكرة القدم للصالات.

الأمن العام يشارك في الألعاب القتالية



فريق الامن العام للالعاب القتالية.

يواصل فريق الامن العام للرياضة القتالية تكثيف تدريباته في اشراف رئيس شعبة الرياضة والرمي المدرب الملازم أول ديمتري صقر استعدادا للاستحقاقات المقبلة.

ويقوم فريق الملاكمة بتدريبات مشتركة مع نظيره فريق الجيش اللبناني في المعهد العالي للرياضة في مجمّع الرئيس اميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز - الدكوانة.

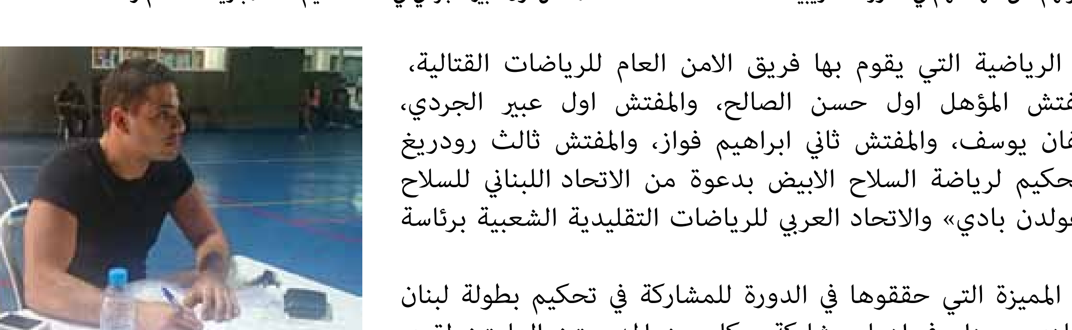
مشاركة مميّزة لحكام الأمن العام في بطولة لبنان بالسلاح الأبيض



حكام الامن العام بعد حصولهم على شهاداتهم في الدورة التدريبية.



المفتش اول عبير الجردي في اثناء تحكيم احد المباريات كحكم وسط.



في اطار النشاطات الرياضية التي يقوم بها فريق الامن العام للرياضات القتالية، شارك كل من المفتش المؤهل اول حسن الصالح، والمفتش اول عبير الجردي، والمفتش اول اسطفان يوسف، والمفتش ثاني ابراهيم فواز، والمفتش ثالث رودريغ ابراهيم في دورة تحكيم لرياضة السلاح الابيض بدعوة من الاتحاد اللبناني للسلاح الابيض وجمعية «غولدن بادي» والاتحاد العربي للرياضات التقليدية الشعبية برئاسة مارون خليل.

وقد اهلتهم النتائج المميزة التي حققوها في الدورة للمشاركة في تحكيم بطولة لبنان للسلاح الابيض في نادي «بودا» في ادما، بمشاركة حكام من المديريتين العامتين لقوى الامن الداخلي وامن الدولة.





المفتش ثالث رودريك ابراهيم في اثناء تحكيم البطولة.

رياضة

«محبة، سلام، ركض» شعار «مصرف لبنان بيروت ماراثون»

الخليل: كلما اشتدت التحدّيات إزددنا إصراراً

يوم اطلقت مي الخليل عام ٢٠٠٣ فكرة تنظيم سباق الماراثون، لم يلتفت كثيرون الاشارة. لم تكن لدى البعض ثقافة في هذا النوع من الرياضة، واعتبر البعض الآخر انها ـ وان ابصرت النور ـ لن تحظى بالقدرة على الاستمرار، مقارنة بتجارب ومبادرات لم تدم طويلا. لكن الخليل خالفت التوقعات

بلغ سباق الماراثون هذه السنة عامه الـ12، بالتزامن مع انجاز التحضيرات لسباق "مصرف لبنان بيروت ماراثون" 2014 الاحد 9 تشرين الثاني، حاملا شعار "محبة، سلام، ركض".

منذ انطلاقه حاصرته التحديات بفعل الاحداث السياسية والامنية. وتؤكد رئيسة "جمعية بيروت ماراثون" مي الخليل انه "كلما اشتدت التحديات ازدادت الجمعية ارادة واصرارا وتصميما على انجازه، حتى باتت تتفاعل مع الاحداث وتطوعها بفعل الالتفاف والدعم والاحاطة من مكونات المجتمع اللبناني جميعها، ومن كل المناطق والشركاء والرعاة والداعمين، ومن مؤسسات عسكرية وامنية ووزارات وادارات عامة وقطاعات تربوية واقتصادية واجتماعية ومجالس بلدية وهيئات رياضية".

بتنا نتفاعل مع الاحداث ونطوّعها بفضل دعم مكونات المجتمع اللبناني



التقت "الامن العام" رئيسة الجمعية، واجرت معها هذا الحوار:

■ هل يمكننا ان نعتبر ان الجمعية ساهمت في التغيير على صعيد ثقافة الركض؟

□ نجحت في تعميم هذه الثقافة على مساحة الوطن ولدى كل الشرائح. ها هي النشاطات في مجال تنظيم سباقات الركض تتوالى وتقام على مدار السنة، وبات لدينا جيل من العدائين والعداءات الذين يحتاجون الى مواكبة وصقل قدراتهم ليكونوا مشاريع ابطال ونجوم مستقبليين.

■ ما الجديد التي ستقدمه في سباق هذه السنة على اكثر من صعيد؟ هل من تعديلات ادخلت عليه على الصعيد اللوجستي؟

□ في كل سنة ثمة جديد على اكثر من صعيد، بدءا من الشعار الذي استمدينا مضمونه ومعناه من السلام في فترة عصيبة وحرجة يمر فيها لبنان والدول المجاورة، علما ان كل السباقات في الاعوام الماضية حملت عناوين ارتبطت بواقعنا وظروفنا، وتنوعت على اكثر من صعيد. على الصعيد اللوجستي ادخلنا تعديلا على مسار السباق لمسافة 42 كلم، وكان القصد منه جعل المسار اكثر ملاءمة للعدائين بما يساعدهم على تسجيل اوقات متقدمة. جرى هذا التعديل في اشراف الخبير الدولي الفرنسي جان ماري غرال الذي يمثل المنظمة الدولية لسباقات الطرق (AIMS)، وقد اعرب عن اعجابه بالعمل التنظيمي، مؤكدا ان سباق الماراثون في لبنان لا يقل شأنا من الناحية التنظيمية عن السباقات العالمية.

■ تنظم الجمعية عادة برامج تواكب الماراثون. ما جديدها هذا الموسم؟

□ ورشة العمل انطلقت منذ اعلان موعد السباق واستمرت على مدار الساعة. الكثير من التفاصيل كانت في حاجة الى متابعة، اضافة الى مناسبات تقام من اجل التعبئة ليوم السباق، اهمها مشروع مجسم "PRE" الذي يرمز الى طاقة الركض الايجابية. وهو عبارة عن 29 مجسما كبيرا وضع عدد من الفنانين المبدعين بصماتهم عليها لجهة الربط بين مفهوم السلام والرياضة والعلاقة مع الجانب الثقافي، و29 مجسما صغيرا وزعت على المدارس ووضعت في تصرف الطلاب لتحفيزهم على مزاولة الرياضة. وسيتم توزيع هذه المجسمات على مسار السباق. كذلك لدينا مشروع البرنامج التدريبي 42/5 انطلاقا من السعي الى زيادة عدد المشاركين في سباق الماراثون لمسافة 42 كلم، حيث تمت الاستعانة بمدربين اوكلت اليهم مهمة التدريب للعدائين وتحضيرهم بدنيا ونفسيا.

■ بعد التصنيف البرونزي عام 2010، هل باتت الجمعية جاهزة للتصنيف الفضي؟

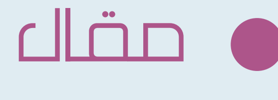
□ الجمعية ملتزمة هذه السنة الشروط والقواعد التنظيمية المطلوبة للحصول على التصنيف الفضي سنة 2015، بعد التصنيف البرونزي الذي حققته 2010، وتم تأكيده في السنوات التالية من الاتحاد الدولي لالعاب القوى. من هذه الشروط مشاركة عدائين محترفين من ذوي التصنيف حيث سيكون معنا هذه السنة عداؤون من التصنيف الذهبي (7 عدائين) والفضي (8 عدائين). كذلك تم رفع قيمة الجوائز المالية من 100 الف دولار الى 250 الفا، وثمة ستة فحوص للمنشطات تتم في اشراف المنظمة الدولية لسباقات الطرق (AIMS).

■ ثمة حركة ناشطة للجمعيات الخيرية في السباق. ما هو دورها الحقيقي؟ ◄





رئيسة "جمعية بيروت ماراثون" مي الخليل.



مقال

الميدالية صناعة... وزمن الهواية ولّى

سلطت الميدالية الفضية التي احرزها اللاعب ناصيف الياس في مسابقة الجودو في الالعاب الاسيوية الـ17 التي استضافتها مدينة انشيون الكورية الجنوبية، الضوء على الهوة الواسعة بين الهواية والاحتراف.

صحيح ان الياس مغترب منذ اعوام طويلة في البرازيل، وتأسس في نواد برازيلية في اشراف مدربين برازيليين، لكنه اثبت بما لا يدع للشك مجالا ان اللاعب اللبناني يملك طاقة يمكنها ان تحقق نتائج بارزة متى حظيت برعاية جيدة، وخضعت لمعسكرات تدريبية، وشاركت في دورات قارية ودولية.

يحمل انتصار الياس رسالة واضحة، مفادها ان الرياضة لم تعد هواية بل باتت صناعة واحترافا، وان زمن الهواية ولّى الى غير رجعة، وان القدرات المالية في حال لم توظف في مكانها الصحيح لن تعطي نتائج مرضية، بدليل ان دولا عريقة في آسيا لم تحقق النتائج المرجوة رغم قدراتها المالية الهائلة.

حان الوقت لاعادة النظر في القوانين الرياضية. كما بات لزاما على الدولة رفع موازنة وزارة الشباب والرياضة، وتاليا مخصصات اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، حتى تتمكن الاخيرة من القيام بدورها في رعاية الاتحادات الرياضية وتحضير اللاعبين.

ان الفرصة متاحة لاكثر من لاعب مثل الياس لبلوغ الالعاب الاولمبية في البرازيل. لكن هذه الفرص تحتاج الى موازنة كبيرة لتغطية نفقات الحصص التدريبية، والمعسكرات التحضيرية، والمسابقات والبطولات القارية والدولية التي تقود الى الالعاب الاولمبية. فالمبادرات الفردية لا يمكن ان تحل مكان الدولة. كما لا يمكن للدولة ان تبقى متجاهلة الواقع الرياضي الذي بات يحتاج الى «نفضة» قانونية تضعه على السكة الصحيحة.

ان احراز ميدالية قارية او اولمبية لا يمكن ان يتحقق بين ليلة وضحاها، او في معسكر تدريبي يسبق البطولة او المسابقة بايام او اسابيع. من حق الرياضي المميز ان تكون لديه كل الفرص لتحقيق نتائج جيدة. ومن واجب الدولة ان توفر للرياضيين المميزين كل السبل لاعتلاء منصات التتويج.

فهل تصبح الرياضة ثقافة وطنية، ام تبقى مجرد حالات فردية تبرز حينا وتختفي احيانا اخرى؟

نجيب نصر

رياضة

◄ □ طبقت الجمعية هذه السنة نظاما خاصا بالجمعيات الخيرية لجهة التسجيل الالكتروني (اون لاين)، وعقدت ورشة عمل لهذه الغاية ضمت عددا من ممثلي الجمعيات الذين استمعوا واطلعوا على مندوبين من مؤسستي "احجز" و"ذومال" قدما للجمعيات الخيرية افكارا عن سبل زيادة ايراداتها المالية لتنفيذ نشاطاتها الميدانية.

■ ماذا عن الشراكة مع مصرف لبنان؟

□ "جمعية بيروت ماراثون" ما كانت لتبقى وتستمر في اداء رسالتها لولا شركاء في مقدمهم مصرف لبنان وتعاونهم ورعايتهم ودعمهم. هنا اشكر الحاكم رياض سلامة على ثقته ودعمه، كذلك وزارة الشباب والرياضة ومحافظة بيروت وبلدية بيروت وقيادات الجيش والامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والجمارك، وعددا من الوزارات والادارات والمؤسسات العامة والخاصة وهيئات المجتمع المدني على التزامهم.

■ وقعت الجمعية عقود تعاون مع نقابات وجامعات. ماذا تتضمن؟

□ انضمام مؤسسات نقابية وتربوية يعزز مفهوم الشراكة والتعاون مع جمعيتنا. وهذا ما حصل اخيرا مع نقابة المحامين في بيروت وجامعة سيدة اللويزة (NDU)، ليرتفع عدد الجامعات الشريكة معنا الى 18 جامعة. لا بد من التنويه بتجاوب النقيب جورج جريج ومجلس النقابة ورئيس الجامعة الاب وليد موسى واقدامهم، نظرا الى اهمية هذه الاتفاقات في اعلاء شأن قضية الانسان في لبنان، والتعاون في تحقيق الاهداف الوطنية.

■ عادة، توجه الجمعية دعوة الى مشاهير للمشاركة في السباق. مَن هم ابرز المدعوين هذه السنة؟

□ وجهنا الدعوة الى العداء الاثيوبي السابق هايلي جبريسلاسي ليكون ضيف السباق. ثمة تعاون في هذا المجال مع الدكتور ادوار علم من جامعة اللويزة، الى شخصيات اخرى من مجالات مختلفة مثل الاميرة غيدا طلال رئيسة مجلس ادارة "مؤسسة الحسين لمرضى سرطان الدماغ" في الاردن التي تشرّفنا كل سنة بوجودها معنا، والفنانة لطيفة، الى شخصيات اجنبية تمثل مؤسسات رياضية تهتم بسباقات الماراثون. علما اننا كنا ننتظر عددا من الشخصيات والمشاهير، لكنهم اعتذروا في اللحظة الاخيرة لدواع خاصة قد تعود الى الاوضاع الامنية في لبنان والمنطقة.

> الجمعية ملتزمة الشروط والقواعد التنظيمية للحصول على التصنيف الفضي هذا الموسم

■ كلمة اخيرة؟

□ كل الشكر للاعلام اللبناني والعربي والاجنبي المواكب لنشاطات الجمعية. اشكر ايضا مجلة "الامن العام" التي اطل من خلالها بشعور الفخر والاعتزاز بالمؤسسة ومديرها العام اللواء عباس ابراهيم وقيادته الحكيمة والرشيدة.

ن.ن.



"ماراثون بيروت ٢٠١٣".

شاكيرا تتحكم بمصير جيرارد بيكيه!

رفضت المطربة الكولومبية شاكيرا، صديقة مدافع فريق برشلونة الاسباني الدولي جيرارد بيكيه، فكرة الابتعاد عن مدينة برشلونة، في اشارة الى التقارير التي تنبأت بعودته الى فريقه السابق مانشستر يونايتد الانكليزي في فترة الانتقالات الشتوية.

وكشفت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية في تقرير خاص ان شاكيرا تفضل البقاء مع بيكيه في برشلونة وعدم الانتقال الى مانشستر، ما قد يعرقل امكان حصول الصفقة بحسب التقرير.

ويعيش بيكيه حالا من عدم الاستقرار الفني في برشلونة، اذ لا يعتمد عليه المدير الفني للفريق الكتالوني لويس انريكي على نحو اساسي، وهو ما جعل الصحف تتكهن بعودته الى ناديه السابق مانشستر يونايتد.

ووفق التقرير، فان شاكيرا قضت على احتمال عودة المدافع الدولي الى يونايتد، ما يحتم عليه ايجاد البديل المناسب الذي يرضيها، او "القتال" لاستعادة موقعه الاساسي في تشكيلة برشلونة.


جيرارد بيكيه وشاكيرا.

جهاز طبي لبرشلونة بمليوني أورو

تعتبر اصابة العضلات من بين الاصابات التي يتعرض لها لاعبو كرة القدم دوريا طوال الموسم. وللحد من هذه المشكلة، وجد نادي برشلونة الاسباني الحل في جهاز طبي جديد يساهم في تسريع تعافي اللاعبين من هذا النوع من الاصابات.

صحيفة "سبورت" الكتالونية كشفت انه باتت لنادي برشلونة احدث التقنيات في الرنين الطبي،



آلة "كرو بلانكا".

وهو جهاز يسمى "كرو بلانكا" ويقدر سعره بزهاء مليوني اورو. وقال طبيب الفريق الاول في النادي الاسباني ريكارد برونا في محاضرة عن امراض العضلات والعظام، ان التعافي من اصابة في العضلات يعتمد قبل كل شيء على "الوقت البيولوجي"، مؤكدا ان "هذه الآلة هي افضل خيار لحل مشكلات العضلات".

واشارت الصحيفة الى ان لاعبي برشلونة يستخدمون جهاز "كرو بلانكا" لتحديد خطورة الاصابة، كما حصل قبل عامين عندما عانى عدد كبير من اللاعبين من اصابات في العضلات، وتم تقييم حجم الاصابة وخطورتها من خلال آلة "كرو بلانكا" الدقيقة، كما حصل اخيرا مع اللاعبين جيرارد بيكيه ونيمار دا سيلفا اللذين تم تشخيص اصابتهما عبر الآلة نفسها. الامر تكرر مع الارجنتيني ليونيل ميسي في الموسم الماضي، حين حدد الجهاز الطبي للفريق الكتالوني بدقة المشكلة التي كان يعاني منها هذا اللاعب.

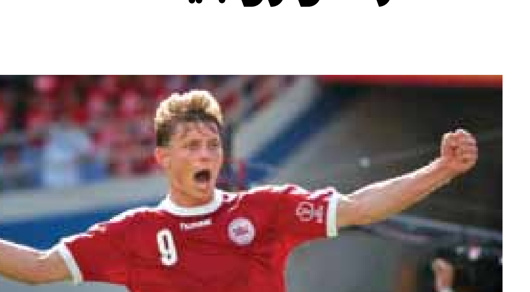
رياضة

أفضل 7 هدّافين في تاريخ التصفيات المؤهلة لنهائيات الأمم الأوروبية

يحافظ رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «UFA» الفرنسي ميشال بلاتيني على لقب الهداف التاريخي لبطولة الامم الاوروبية، برصيد 9 اهداف سجلها خلال مباريات المنتخب الفرنسي في طريقه الى التتويج بلقب البطولة عام 1984. وفي التصفيات لا يزال الدانماركي جون دال توماسون يحتل صدارة الهدافين برصيد 19 اصابة، فيما يتنافس اكثر من لاعب لتحطيم هذا الرقم ابرزهم البرتغالي كريستيانو رونالدو والايرلندي روبي كين.

وجاءت لائحة ابرز الهدافين في التصفيات كالآتي:

- 1- الدانماركي جون دال توماسون يحتل صدارة القائمة برصيد 19 هدفا خلال 24 مباراة شارك فيها مع منتخب بلاده في التصفيات الاوروبية من عام 1998 الى عام 2007 .
- 2- التركي هاكان شوكور ابرز لاعب تركي على مر التاريخ، استطاع تسجيل 19 هدفا خلال 31 مباراة لعبها مع المنتخب التركي في التصفيات من عام 1994 الى عام 2007 .
- 3- راوول غونزاليس النجم التاريخي لمنتخب اسبانيا وفريق ريال مدريد، يحمل الرقم القياسي في عدد الاهداف المسجلة في دوري ابطال اوروبا (71 هدفا). وتمكن من تسجيل 18 هدفا خلال 20 مباراة شارك فيها مع المنتخب الاسباني في التصفيات الاوروبية من عام 1998 الى عام 2006، قبل استبعاده عن المنتخب بقرار من المدير في حينه لويس اراغونيس .
- 4- المهاجم التشيكي يان كولر احد نجوم البطولة الاوروبية 2000 و2004، تمكن من تسجيل 18 هدفا خلال 25 مباراة شارك فيها مع منتخب بلاده في التصفيات الاوروبية من عام 1999 الى عام 2007 .
- 5- الايرلندي روبي كين الذي يعتبر والبرتغالي كريستيانو رونالدو المرشحين الوحيدين لتحطيم رقم الاهداف المسجلة في التصفيات حيث لا يزالان يلعبان مع منتخبيهما .كين تمكن من تسجيل 18 هدفا خلال 36 مباراة شارك فيها مع منتخب ايرلندا في التصفيات منذ عام 1998 حتى الآن.
- 6- الالماني ميروسلاف كلوزه لاعب "لاتسيو" الايطالي الهداف التاريخي لبطولات كاس العالم، سجل 16 هدفا في التصفيات الاوروبية خلال 23 مباراة من عام 2004 الى عام 2012، قبل ان يعتزل دوليا بعد احرازه لقب مونديال البرازيل 2014 .
- 7- كريستيانو رونالدو نجم فريق ريال مدريد الاسباني ومنتخب البرتغال، واحد اللاعبين المرشحين لاعتلاء الصدارة رغم انه لا يزال في المركز السابع برصيد 15 هدفا من 21 مباراة. امامه فرصة كبيرة لاحراز المزيد من الاهداف خلال مشوار منتخب بلاده في التصفيات الحالية .


جون دال توماسون.


روبي كين.


راوول غونزاليس.


هاكان شوكور.

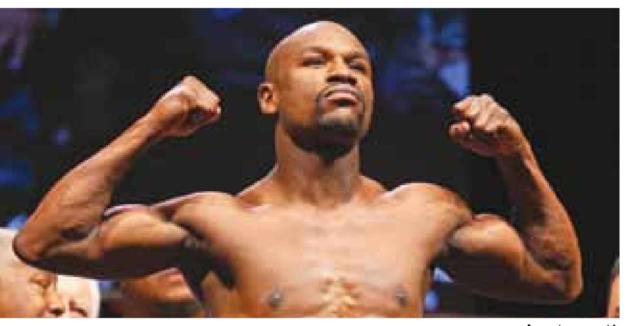
2،75 مليار دولار الدخل السنوي لأغلى 100 رياضي

تصدّر لاعب الملاكمة فلويد مايويذر، للمرة الثانية في ثلاثة اعوام، المرتبة الاولى لقائمة مجلة «فوربس» السنوية لسنة 2014 للدخل الاعلى لـ100 رياضي حول العالم، اذ ربح 105 ملايين دولار خلال 12 شهرا في مقابل 72 دقيقة من العمل داخل حلبة الملاكمة. تلاه لاعب نادي ريال مدريد الاسباني والمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو الاعلى دخلا بين لاعبي كرة القدم الذين شملتهم القائمة من انحاء العالم بقيمة 80 مليون دولار بدعم من اتفاقات الرعاية مع شركات مثل طيران الامارات وسامسونغ والكترونيكس وتويوتا موتورز التي منحته 28 مليون دولار.
وبلغ مجموع دخل الرياضيين الـ100 الذين شملتهم دراسة مجلة «فوربس» خلال 12 شهرا، 2،75 مليار دولار بزيادة بلغت نسبتها 5 % عن العام الماضي، وشملت الدراسة الرواتب والعقود واتفاقات الرعاية.



وجاء ترتيب الرياضيين العشرة الاوائل كالاتي:

- 1- الملاكم فلويد مايويذر: المدخول السنوي 105 ملايين دولار. الراتب والارباح 105 ملايين دولار.
- 2- لاعب فريق ريال مدريد الاسباني البرتغالي كريستيانو رونالدو: المدخول السنوي 80 مليونا، الراتب 52 مليونا.
- 3- لاعب كرة السلة ليبرون جيمس: المدخول السنوي 72،3 مليونا، الراتب 19،3 مليونا.
- 4- لاعب فريق برشلونة الاسباني الارجنتيني ليونيل ميسي: المدخول السنوي 64،7 مليونا، الراتب 41،7 مليونا.
- 5- لاعب كرة السلة الاميركي كوبي براينت: الدخل السنوي 61،5 مليونا، الراتب 30،5 مليونا.
- 6- لاعب الغولف تايغر وودز: الدخل السنوي 61،2 مليونا، الراتب 6،2 ملايين.
- 7- لاعب التنس روجيه فيديرر: الدخل السنوي 56،2 مليونا، الراتب 4،2 ملايين.
- 8- لاعب الغولف فيل ميكلسون: الدخل السنوي 53،2 مليونا، الراتب 5،2 ملايين.
- 9- لاعب التنس رافاييل نادال: الدخل السنوي 44،5 مليونا، الراتب 14،5 مليونا.
- 10- لاعب كرة القدم الاميركية مات ريان: الدخل السنوي 43،8 مليونا، الراتب: 42 مليونا.


فلويد مايويذر.


ليبرون جيمس.

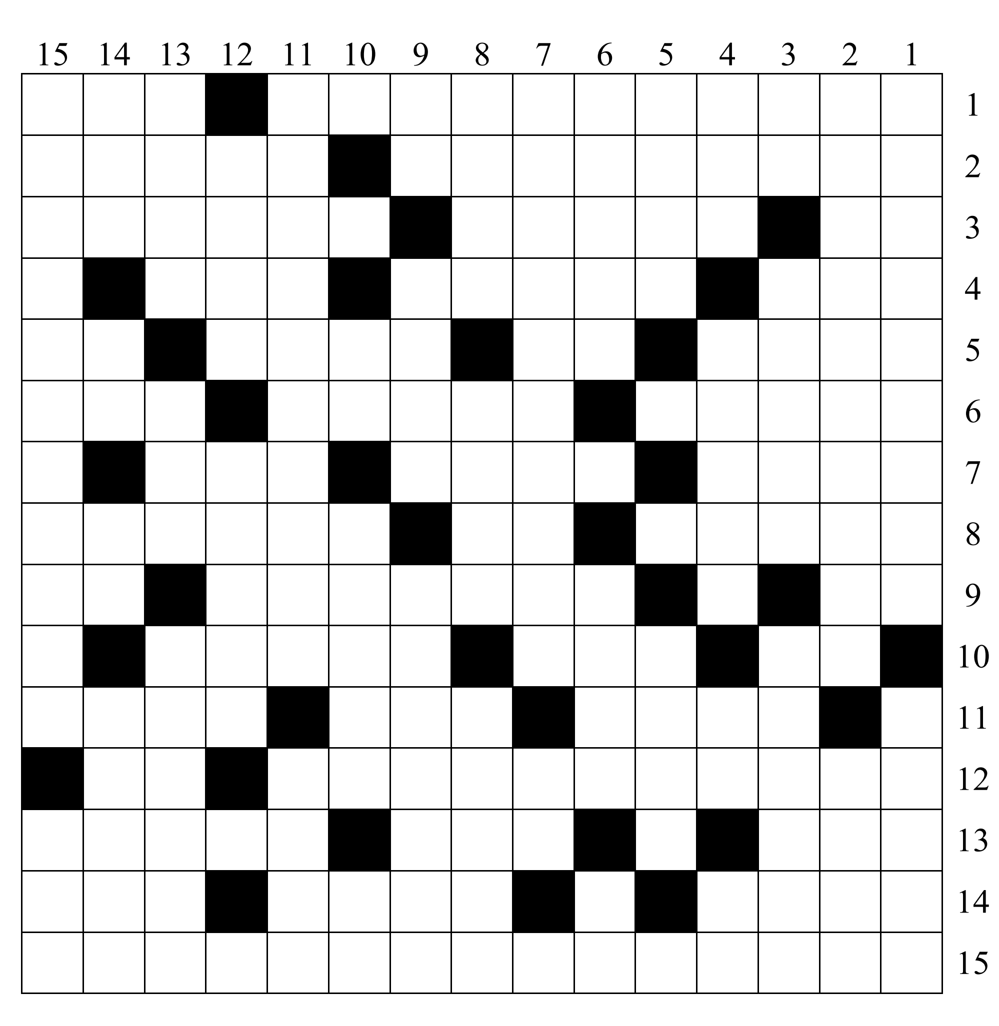

مات ريان.


رافاييل نادال.



كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 مطرب فرنسي شهير من جذور ارمنية – اداة من جلد يُضرب بها او كرباج -2 من اهم المعارك على الساحة الاوروبية بقيادة نابليون – آلة هندسية ذات ساقين لرسم الدوائر -3 مرتفع من الارض – رمز العدل – مدينة اميركية في ولاية كانساس -4 اكبر بحيرة مالحة في تركيا – مدينة سعودية على ساحل البحر الاحمر – مدينة في اليمن قرب باب المندب -5 شيّدْت البيت – خاصتي وملكي – اولاد الطائر – من الازهار -6 آلة طرب شعبية ذات وتر واحد – خلاف معلوم – مدينة فرنسية على ساحل البحر الابيض المتوسط -7 يا أمي بلغة اهل الشام – يمتنع عن الطعام والشراب خلال ازمنة معينة – قذف البركان الحمم والمواد المنصهرة من باطنه -8 ملك الهون اشتهر بغزواته البربرية – مهنة انسانية – ناظر الخارجية الاميركية صاحب التصميم المعروف باسمه لمساعدة اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية -9 عاصفة بحرية – من قرى قضاء زغرتا في محافظة الشمال – هاج الدم -10 جرذ بالاجنبية – حرف جر – احد اقاليم اليونان فيه العاصمة اثينا -11 عاصمة توغو – خداع وتصرف بحيلة – نهّاب -12 من الامثال اللبنانية الشعبية – تقدّم في السن -13 سقف بالاجنبية – بكى وعدّد محاسن الميت – عائلة سياسي ايطالي راحل كان صهر موسوليني ووزير خارجيته اعدمه الحزب الفاشي لمعارضته مواصلة الحرب -14 امتد الشيء – رقدت في الفراش – مداد الاقلام -15 من عجائب الدنيا السبع الجديدة وأحد اهم مواقع التراث العالمي

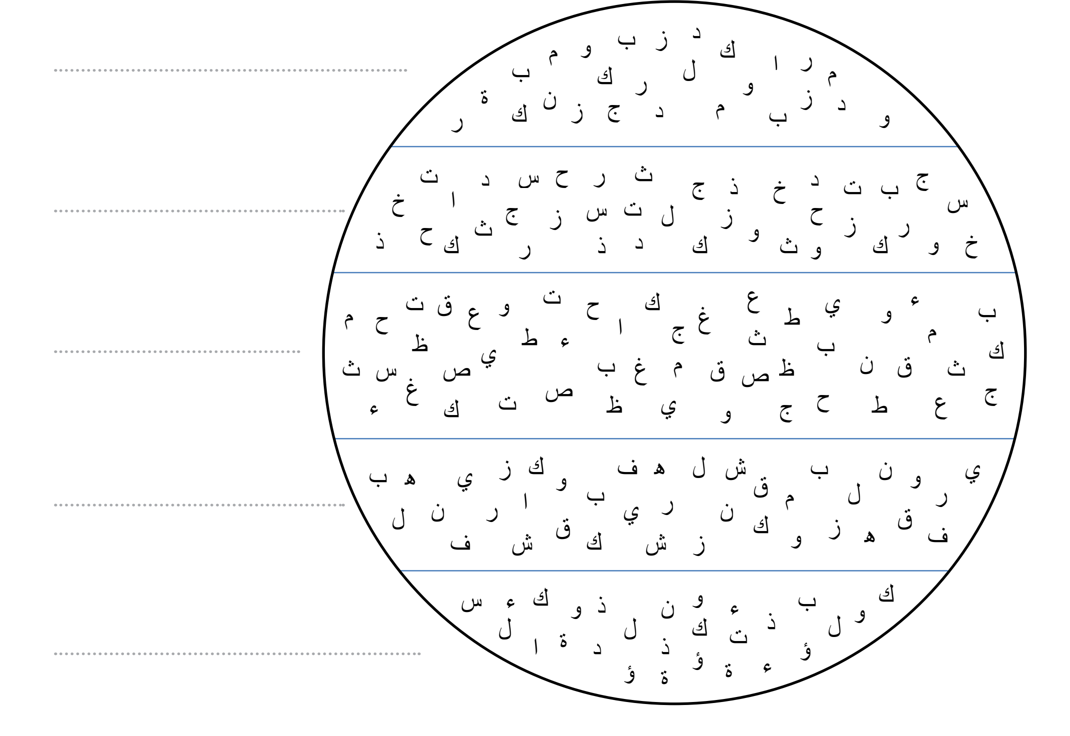
عموديًا

-1 اديب فرنسي من زعماء الرومنطيقية اشتهر بغنى مخيلته وتصاويره وطلاوة انشائه من مؤلفاته "مذكرات ما وراء القبر" – آلة حديدية لفتح القفل -2 عاصمة منغوليا – عاصمة اوروبية -3 حفر البئر – عاصمة افريقية – المرتكب والمذنب -4 رمى الرجل بالسهم – من الاطباق اللبنانية الشعبية والمشهورة – للندبة – اغلق الباب -5 عبير الازهار – نقد يُتعامل به في البيع والشراء داخل البلاد -6 هزة ارضية قوية تنشأ تحت سطح الارض – جماعة الكلاب – فك العقدة -7 مخرج مصري راحل مات مقتولا عام 1986 ولم يُعثر على قاتله او يحل اللغز حتى الآن – وزن مقداره الف كيلوغرام -8 بركان مشتعل في ايطاليا تغطي الثلوج قمته معظم السنة – احد احياء دمشق العريقة – ماء مُشبع بالاملاح -9 وثب بلغة العامة – ندرك الامر – مدينة بولونية في جبال تاترا ومركز سياحي مشهور -10 خصب – اله النور عند الفرس – اسم موصول -11 شهر هجري – مكان يُزرع فيه بزر شجر ليُقلع بعد نبته ويُزرع في مكان آخر -12 يكسر رأسه – نهر ينبع في ارمينيا التركية عرفه العرب باسم الرس -13 آلة ذات نصل لقطع اللحم والخضر – ننثر الماء في كل اتجاه – من كبار ائمة الادب في العصر العباسي -14 مهندس اسكتلندي ادخل تحسينات على الآلة البخارية – حرف جر – والد – من أهم كتب الاديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران -15 عاصمة عربية – انتفاخ في الجلد من جراء صدمة

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

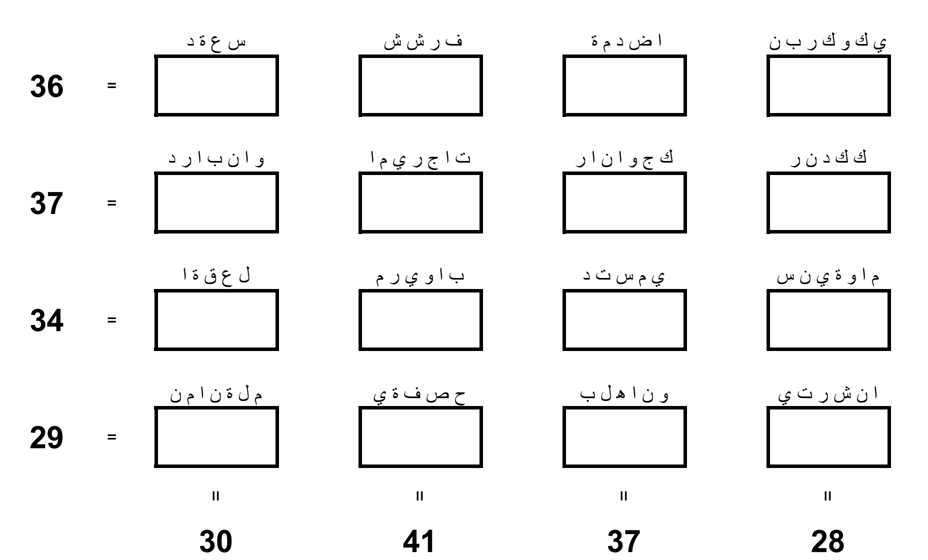
ع	ن	ر	ا	ج	ن	س	ة	د	ي	د	ح	ل	ا
ن	ي	ي	ص	ن	ي	ن	س	ب	و	ع	ر	ي	ف
ي	ة	و	ر	ة	ا	م	ي	ر	ر	ق	ص	ش	ض
ب	ب	ل	ن	د	م	ز	ن	ا	ع	ر	ي	ه	ا
و	و	ش	م	ا	ن	ق	ك	س	م	ل	ر	ص	ل
م	ن	ي	ج	ا	ل	ه	ل	م	ي	ا	غ	و	ع
ك	ل	ع	ل	ي	ب	س	ا	ا	ل	ر	ك	ن	و
ا	ا	ي	ا	س	ن	ش	ي	ب	و	و	ك	و	ي
م	م	د	ب	و	ج	ا	ي	م	ر	ط	ع	ي	ن
ك	ا	ي	ي	ل	د	د	ل	و	ا	ق	س	س	ا
ل	ر	س	ة	م	ر	م	ك	ا	ع	ن	ك	ا	ت
ا	خ	ش	م	ا	ل	ك	ل	ب	ج	ل	ر	ق	ر
م	ب	ي	ع	ش	ي	ب	ن	ل	ا	ر	ب	ل	ي
ا	غ	ر	غ	ي	ز	ا	ك	و	س	ت	د	ة	ع

الكلمة الضائعة مكونة من 6 حروف: اعلى جبال لبنان

ام الكماكم – النبي شعيب – العوينات – الكنيسة – الاجرد – الحديد – النوبة – بو عريف – تسوكا – جلابية – خشم الكلب – رام – زم – سيدي عيش – سنجار – شيليا – شبام – صنين – صغرو – صقر – ضهر البيدر – عيون السيمان – علبة – عسكر – عير – عر – غرغيز – قاسيون – قمة – قط – كوروكو – ملوسي – مسار – نيبو – نجد – هندرين

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- اكبر مدينة في ولاية الاسكا الاميركية
2- الزخرفة والنقش بخطوط وصور او فن التصوير الدقيق
3- فلكي بولوني برهن عن دوران الكرة الارضية على ذاتها وحول الشمس
4- نسيج رقيق يُجعل على السرير وقاية من البعوض
5- قصر عثماني قديم في اسطنبول تركيا. هو اليوم فندق من الدرجة الاولى
6- قطعة من البلور او من مادة شفافة اخرى، تدخل في صنع الآلات الفوتوغرافية والمجاهر
7- متحف روسي يُعد من اقدم المتاحف والمعارض الفنية والبشرية والتاريخ والثقافة في العالم
8- رقاق صغيرة من العجين يوضع عليها توابل من اللحم وتُخبز
9- من شخصيات التاريخ اللبناني. ثار على الفاطميين في مدينة صور، وصك نقودا باسمه
10- امرار الكف بشدة على الجسم تليينا للعضلات او اذابة للدهن المتجمع فيه
11- كاتب وديبلوماسي وخطيب الثورة الفرنسية
12- خرقة يُشد بها العضو المجروح
13- صندوق في الميثولوجيا الاغريقية يتضمن كل شرور البشرية من جشع وغرور وابتزاز وكذب وحسد ورجاء
14- شخص بارع في الالعاب التي تتطلب التوازن والخفة، كالمشي على الحبل
15- ملاءة تُبسط فوق الفراش لتقيه من الاوساخ
16- حيوان عظيم الجثة يكاد يكون خاليا من الوبر. على رأسه قرن واحد، يُعرف بوحيد القرن

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1853: وقوع معركة سينوب البحرية بين الامبراطورية الروسية والدولة العثمانية انتهت بتحطيم الاسطول العثماني.

تشرين الثاني 1869: الخديوي اسماعيل يفتتح قناة السويس في احتفال مهيب في حضور ملوك اوروبا وامرائها.

تشرين الثاني 1908: عالم الفيزياء اينشتاين يعلن عن نظرية كمية الضوء التي ساعدت على تطوير تكنولوجيا الليزر.

تشرين الثاني 1918: انتهاء الحرب العالمية الاولى بعد توقيع الهدنة بين المانيا والحلفاء.

معلومات عامة

يوصف الذهب الصافي بأنه عيار 24 قيراطا، وهو لين جدا في حاله الطبيعية. والقيراط هو مقياس درجة نقاوة الذهب، وتعني الكلمة باليونانية ثمرة الخروب لأن بذور الخروب كانت قديما تُستعمل لقياس كتل الذهب والاشياء الثمينة.

طرائف

كان احد النحويين راكبا في سفينة، فسأل احد البحارة: هل تعرف النحو؟
اجابه البحار: لا.
قال النحوي: قد ذهب نصف عمرك.
بعد ايام هبت عاصفة وشارفت السفينة على الغرق، فجاء البحار الى النحوي وسأله: هل تعرف السباحة؟
اجابه النحوي: لا.
قال له البحار: قد ذهب كل عمرك.

أقوال مأثورة

"لا اعلم بأي سلاح سيحاربون في الحرب العالمية الثالثة، لكن سلاح الرابعة سيكون العصي والحجارة".
(اينشتاين)

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

شاعر مصري (1880-1937) عاش في طنطا. ينتمي الى مدرسة المحافظين، وهي مدرسة شعرية كلاسيكية. لقبّ بمعجزة الادب العربي. من مؤلفاته "حديث القمر".

8+4+7+15+16 = خلاف هجومي
10+11+1+8+5 = الغاية والمنتهى
2+12+13+3 = طريق وسبيل
9+14+6 = سجْن الطائر

SU DO KU

مستوى صعب

	9	1					8	6
							4	
				7		5		9
		7	6		5			
			8			2		5
							3	
					3		5	
9		6		1				
	4	2					6	8

مستوى وسط

			4		6	5		
	6			7		2		
	4			1	9	3		
5			9					6
2								3
1					8			9
		2	3	4			7	
		9		2			4	
		8	6		5			

مستوى سهل

	2		7				3	5
		7	8		9	6		2
	3	9		6				
	4	3			7			6
8		6	2				5	
			4	5		7	8	
		2		7		5	4	
	1	4			5		9	8
	8		1	9				

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 13

حل حروف مبعثرة

1- حورية 2- البرادو 3- تعبئة 4- الازرق 5- رياش 6- ميكونوس 7- عنقاء 8- ميكادو 9- موركس 10- كرسته 11- بوصلة 12- صينية 13- حصرم 14- فيزوف 15- خطابة 16- فرجيل

حل الكلمة الضائعة

النبطية

حل اسماء من التاريخ

يوهان سباستيان باخ

حل مثل في الدائرة

حساب بالحقلي ولا خناق عالبيدر

حل SU DO KU

مستوى صعب

8	5	2	6	1	4	9	7	3
7	1	4	3	5	9	6	2	8
3	6	9	8	7	2	4	5	1
5	2	7	9	6	3	8	1	4
1	4	3	5	2	8	7	6	9
6	9	8	7	4	1	2	3	5
2	8	5	1	9	7	3	4	6
4	3	1	2	8	6	5	9	7
9	7	6	4	3	5	1	8	2

مستوى وسط

6	1	4	3	7	9	2	5	8
7	8	9	6	5	2	4	1	3
3	2	5	4	8	1	7	6	9
2	3	6	5	4	8	9	7	1
5	9	8	1	2	7	3	4	6
4	7	1	9	6	3	8	2	5
1	6	3	7	9	4	5	8	2
9	4	2	8	1	5	6	3	7
8	5	7	2	3	6	1	9	4

مستوى سهل

2	5	1	9	4	8	6	3	7
3	8	4	1	6	7	5	9	2
9	7	6	5	2	3	8	4	1
4	2	5	7	9	6	1	8	3
8	1	7	2	3	5	9	6	4
6	3	9	4	8	1	7	2	5
5	9	3	8	7	2	4	1	6
7	4	2	6	1	9	3	5	8
1	6	8	3	5	4	2	7	9

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- آرثر وين – تسمانيا 2- دير الزور – داريوس 3- مايكوب – يبالي ـ حك 4- كابول – حج 5- تمالق – فا – قناديد 6- ود – ومض – لورد – اجر 7- مرجل – بر – رع – تلمذ 8- اينشتاين – وفي – لو 9- سدد – ابن سينا – مها 10- بنت – وطن – را – مل 11- دب – سرت – مسلخ 12- يال – اسمرا – كم – فر 13- سراج – له – بوردو 14- وي – اوساكا – ما – بي 15- نسيب المتني – دبلن

عموديا

1- آدم – توماس اديسون 2- ريال مدريد – باريس 3- ثري – جندب – لا 4- راكيل ولش – نس – جاب 5- ولو – قم – تاترا – وا 6- يزبك – ضباب – تسلسل 7- نو – اف – رينو – مهام 8- ريبال – نسطور – كت 9- بو – ور – ين – ابان 10- سد القرعون 11- مال – ند – فارس كرم 12- اريحا – تي – المداد 13- ني – جدال 14- يوح – يجملهم – بل 15- اسكندر ذو القرنين

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

الإستقلال فعلُ إيمان وفرح

منذ اربعة عقود ونيف من اصل ستة عبرت عليه، يحتفل لبنان بعيد الاستقلال فيما التحديات السياسية والاخطار الامنية والعسكرية تحيط به من كل حدب وصوب. قد يكون القدر قد وضعنا في هذه المنطقة من العالم التي كثرت فيها القلاقل وازدادت التناقضات نتيجة وجودها على خط الزلازل الاقليمية والدولية. ورغم كل المتغيرات، فإن الثابت والضروري يوجبان توافر الارادة والادارة عند اللبنانيين لبناء مستقبلهم بالانفتاح على ما ينير الطريق اليه، لا الانطواء على ذواتهم.

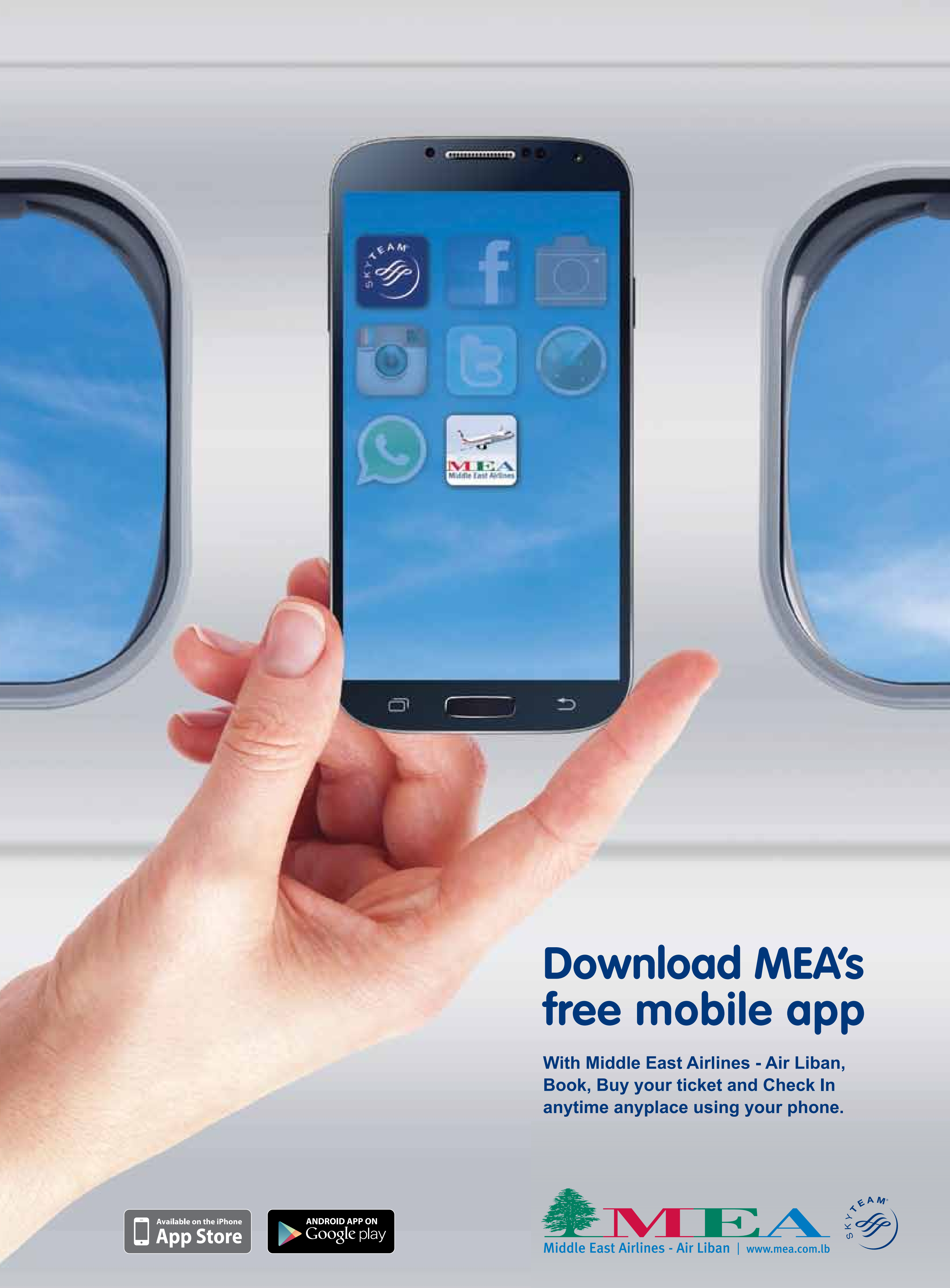
يتابع اللبنانيون - مسؤولين ومواطنين - الاستعراض العسكري الذي تنظمه قيادة الجيش، وتشارك فيه الاجهزة الامنية كلها ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات الوطنية، يواكبون بعقولهم وقلوبهم صفوفا متراصة من اصحاب الهامات الشامخة الذين يعيشون عن حق طعم الاستقلال كفعل ايمان يرددونه مع كل اشراقة شمس لحماية الوطن وتعزيز منعته في وجه الاخطار. وينتظرون من الخالق القدير ان يفك احتجاز رفاقهم كي يعودوا اليهم احرارا من ايدي خاطفيهم.

لئلا تبقى ذكرى الاستقلال مجرد مناسبة عابرة، وجب علينا تحويله الى فعل ايمان متجدد، يملؤه الفرح بالعيش في وطن تحكمه القوانين والانظمة، ولا تسود فيه العبودية، ولا يهيمن عليه محتل. لذا فإن صون الاستقلال يفرض علينا ان نظلل قوانا العسكرية والامنية بالقرار السياسي المبني على رؤية عقلانية، يحترم منطق الديموقراطية ويعتمد النظام الاقتصادي المبني على اسس تحكم التفاعل المتبادل بين الحاجات والموارد، ويحرص على السلم الاجتماعي والحرية المسؤولة، والوقوف صفا واحدا في وجه محاولات العدو الاسرائيلي والارهاب التكفيري الرامية الى تدمير الوفاق الوطني، وتخريب العيش المشترك الذي من دونه لا معنى لوجود لبنان ولا للاستقلال.

الاستقلال "عيد" وليس مجرد "ذكرى". محطة فرح حقيقي يتفاعل معه اللبنانيون التواقون دائما الى سيادة كاملة على ارض وطنهم، على قاعدة ان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه، خصوصا وانهم لم ينسوا ما ارتدت عليهم الحروب الماضية من ويلات سياسية وامنية واجتماعية وديموغرافية كلفتنا اثمانا باهظة.

ما استوْدَعَنا اياه بناة الوطن واستقلاله من الرجالات الكبار، لا يلزمنا تكريمهم باكاليل من الزهر توضع حيث يرقدون فحسب، بل التمسك بالقيم والثوابت التي اكدت ان هذا البلد عصي على الاحتلالات والهيمنة والرغبة في مصادرة قرار بنيه. في هذا السياق يصح ما قاله العملاق ميشال شيحا ان "لبنان دولة عريقة بدروس الماضي، ولبنانيو اليوم هم ذاتهم لبنانيو الامس". مهمتنا الاولى صون الوجه النبيل لما في بلادنا من حرية وروحانية وتسامح، لان الوحدة الوطنية ليست مفردات يتم تكرارها في المناسبات، او استثمارها في الصالونات، بل هي رؤية حقيقية متجذرة نتيجة مسيرة من النضال الحقيقي والمخلص قادها كبار من بلدنا، تطلعوا الى مستقبل زاهر كما يشاؤه اللبنانيون لارتياد المقبل من الايام يكون فيها عيد الاستقلال ناجزا وحقيقيا بعيدا من كل ما يضع البلد في عين العاصفة.

إلى العدد المقبل


Download MEA's free mobile app
With Middle East Airlines - Air Liban, Book, Buy your ticket and Check In anytime anyplace using your phone.
Available on the iPhone App Store
ANDROID APP ON Google play
MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
SKYTEAM